

## دبيبة يتعهد عدم تكرار الحرب و دعم التحضير للانتخابات

### ترحيب دولي باجتياز «حكومة الوحدة» الليبية عقبة الثقة

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر

حظي حصول «حكومة الوحدة الوطنية» في ليبيا برئاسة عبد الحميد دبيبة، على ثقة البرلمان خلال جلسته التي عقدت في مدينة سرت، بترحيب دولي واسع. وحازت تشكيلة دبيبة ثقة البرلمان في إطار خطة تدعمها الأمم المتحدة لإنهاء عقد من الفوضى والعنف، وخوض تحدي إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وصوت 121 نائباً من بين 132 لصالح منح الثقة للحكومة، بعد تعديل على نسختها الأولى، علماً بأن الحكومة تضم 35 وزيراً، منهم 6 وزراء للدولة، احتفظ فيها دبيبة بحقيبة الدفاع، فيما تم تعيين نجلاء المنقوش، أول سيدة تتولى منصب وزير الخارجية في البلاد. وباركت دول عدة، بينها مصر والكويت وتونس وأمريكا وفرنسا، وتكتلات دولية مثل الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والبرلمان العربي، حصول حكومة دبيبة على الثقة. وتعهد دبيبة بعد التصويت بعدم تكرار الحرب مرة أخرى في البلاد، وأن تكون هذه الحكومة «واحدة» وليست «مؤقتة».

## محمد بن سلمان ولافروف يبحثان أزمات المنطقة... وتوافق على الحل السياسي في اليمن وسوريا

### إجراءات سعودية «رائعة» ضد هجمات الحوثيين



الرياض، صالح الزيد وشهد العمرو

الأمير محمد بن سلمان لدى اجتماعه مع سيرغي لافروف في الرياض أمس (أ.ف.ب)

اجتمع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في الرياض أمس. واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، ومجالات التعاون وسبل دعمها وتطويرها، فضلاً عن بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى مسائل ذات اهتمام مشترك. كما التقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، نظيره الروسي، وقال في مؤتمر صحفي مشترك إن الاجتماع كان مثمراً. وتطرق وزير الخارجية السعودي إلى الهجمات الحوثية المتكررة باتجاه مدن سعودية.

وقال الوزير السعودي إن المحاولات الفاشلة الأخيرة لاستهداف ميناء رأس تنورة ومرافق شركة أرامكو بالطهران، لا تستهدف أمن المملكة ومقراتها وحسب، وإنما عصب الاقتصاد العالمي وإمداداته وأمن الطاقة العالمية، مؤكداً أن المملكة ستتخذ الإجراءات اللازمة الرادعة لحماية مقدراتها ومكتسباتها بما يحفظ أمن الطاقة العالمي ويوقف مثل هذه الاعتداءات الإرهابية. وشهد الجانبان السعودي والروسي على الحل السياسي في سوريا واليمن.

ويشار إلى أن العلاقات السعودية - الروسية تعززت خلال الأعوام الأربعة الماضية، وإزداد حجم الملفات المشتركة التي كان وجهها الأكبر متمثلاً في اتفاق «أوبك بلس» فضلاً عن ملفات إقليمية عدة، منها مسيرة 95 عاماً من التقارب بين البلدين.

(تفاصيل ص 2)

## تبادل شروط بين واشنطن وطهران للعودة إلى «الاتفاق النووي»

### بليكن: لا اتفاق مع إيران بمعزل عن حلفاء أميركا في المنطقة

واشنطن، علي بردى

تند - طهران، «الشرق الأوسط»

تعهد وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن خلال جلسة استماع في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأميركي، بعدم إنجاز أي اتفاق محتمل مع إيران، إلا بعد التشاور مع الكونغرس، وكذلك مع حلفاء الولايات المتحدة، ولا سيما في المنطقة الذين لديهم «هواجس» في ما يتعلق ليس فقط بخصوص البرنامج النووي الإيراني بل أيضاً في ما يتعلق ببرنامجه طهران للصواريخ الباليستية. وجاء موقف بليكن في وقت تبادلت واشنطن وطهران، الرسائل والشروط لإحياء «الاتفاق النووي»، فيما حضر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الرئيس الإيراني حسن روحاني، على انتهاء فرصة استبعاد الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق «إذا عادت إيران إلى الالتزام». وأكد جونسون، خلال اتصال مع روحاني، التزام بريطانيا بالاتفاق النووي، مطالباً بـ «الإفراج الفوري» عن الرابطة الإيرانية نازنين زاغري واتكليف جميع مزدوجي الجنسية المعتقلين في إيران. وكرر روحاني في اجتماع مجلس الوزراء، استعداد بلاده للانخراط في التزامات الاتفاق النووي، في حال زفقت العقوبات الأميركية، مبدياً انفتاح طهران للقبول بصيغة «الكل مقابل الكل» أو «الجزء مقابل الجزء». وفي واشنطن، قال الموفد الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي، إن الولايات المتحدة لن «تتراجع» للتفاوض مع إيران من أجل التوصل بأي ثمن إلى اتفاق حول الملف النووي قبل الانتخابات الإيرانية في يونيو (حزيران). ورأى مالي أن «المحادثات المباشرة أكثر فاعلية وأقل عرضة لسوء الفهم، لكن الجوهر بالنسبة لنا أهم من الشكل». (تفاصيل ص 3)

## 5 آلاف ضابط بالجيش يشكون «تدهور أوضاعهم»

### الفتي مهاجماً السياسيين في لبنان: يعثون بمصير الوطن

بيروت، «الشرق الأوسط»

هاجم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان السياسيين في البلاد، داعياً إياهم إلى «وقف العبث بمصير الوطن والدولة»، وإيقاد البلاد من عبث العابثين، وظلم الظالمين. وقال: «نحن نعرف والعالم يعرف الحكومات المستبدة، لكن العالم كله لا يعرف الحكومات الغائبة». وتوجه دريان إلى المسؤولين بالقول: «لقد صفت أذانكم ولم تسمعوا صرخات الشباب في الشارع من اليأس والغضب»، متسائلاً: «ما حركت لديكم هذه الصرخة المدوية أي دافع وطني أو إنساني؟» ودعا دريان إلى السماح بتشكيل حكومة تعددية للمسؤوليات الهائلة والمتراكمة، ثم راقبها وحاسبوها، أما الحال الحاضر فلا يقل به ولا يفهمه أحد بالداخل أو بالخارج». وحذر من أن لبنان «بات يتأرجح ما بين الحياة والموت، وهو أقرب إلى الموت منه إلى الحياة». في غضون ذلك، تفاقمت أوضاع العسكريين الاقتصادية ما أثار تملداً داخل المؤسسة العسكرية بعدما بات راتب الجندي لا يساوي أكثر من 120 دولاراً أميركياً، علماً بأنه كان يساوي قبل عام ونصف 800 دولار.

## انقسام شعبي إزاء دعوة الكاظمي لحوار وطني

### الجزائر: جدل حول إقدام المجتمع المدني في الانتخابات

أخرج موسكو وازعجها جداً... من جهته، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن القوات الروسية تواصل «نهب» القبور في مخيم اليرموك قرب دمشق، للعثور على رفات جنديين إسرائيليين (قتلا في معركة السلطان يعقوب في لبنان 1982) وكوهين، حيث لا يزال الروس يفرضون طوقاً أمنياً على المنطقة قرب المقبرة ويمنعون الاقتراب منها، وسط نبش مستمر للقبور وإجراء تحليل (دي إن إيه) للتأكد من هوية الرفات». (تفاصيل ص 7)

أجرع موسكو وازعجها جداً... من جهته، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن القوات الروسية تواصل «نهب» القبور في مخيم اليرموك قرب دمشق، للعثور على رفات جنديين إسرائيليين (قتلا في معركة السلطان يعقوب في لبنان 1982) وكوهين، حيث لا يزال الروس يفرضون طوقاً أمنياً على المنطقة قرب المقبرة ويمنعون الاقتراب منها، وسط نبش مستمر للقبور وإجراء تحليل (دي إن إيه) للتأكد من هوية الرفات». (تفاصيل ص 7)

## مطالب باستقالة الحكومة في تونس

### بعد «اعتداء» على برلمانيين

تونس، المتجي السعيداني

طالبت شخصيات وأحزاب سياسية، أمس، الحكومة التونسية بالاستقالة، رداً على التعنيف، الذي تعرض له عدد من نواب البرلمان من قوات الأمن، ما تسبب في حدوث عدة إصابات وحالات إغماء. وتدخلت قوات الأمن أمس، لإنهاء اعتصام تنفذه منذ أشهر قيادات «الحزب الدستوري» المعارض، برئاسة عبيد موسى، أمام مقر «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، المحظور في جُلّ الدول العربية والإسلامية، باستعمال القوة والغزبان المسيل للدعوى، ومنعهم من إجبار الأشخاص الذين كانوا بداخله على الخروج، بحجة أنهم «يدعمون الإرهاب». لكن أعضاء «الاتحاد» تشبثوا بالبقاء داخل المقر، وناشدوا السلطات ورئيس الحكومة هشام المشيشي، التدخل العاجل والعمل على إبعاد رئيسة الحزب وانصارها من المكان الذي «اقتحمته عنوة»، على حد تعبيرهم.

## دول فقيرة لم تحصل على جرعة واحدة... وتشديد أمني على تطوير الأنظمة الصحية

### سجال بريطاني - أوروبي حول لقاح «كورونا»

تتعلق بمسألة اللقاحات. وذكرت منظمة «أوكسفام» مع تحالف من منظمات إغاثية أخرى في بيان أن «غالبية الدول الأفقر على مستوى العالم لم تعط حتى الآن لقاحاً واحداً لمواطنيها». وجاء في البيان أنه في أحسن الأحوال يمكن أن يامل 20% فقط من سكان البلدان الواقعة في نصف الكرة الجنوبي في الحصول على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. إلى ذلك، أكد تيدروس أدهانوم غيبريسوس، مدير عام منظمة الصحة العالمية، أهمية بناء أنظمة صحية قوية ومرنة وقادرة على مواجهة التحديات والظروف الطارئة واستباق الأخطار المستقبلية المحتملة على صحة الإنسان، داعياً إلى الاستفادة من تجربة جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» في تطوير القطاعات الصحية على أسس المرونة والجاهزية.

تتعلق بمسألة اللقاحات. وذكرت منظمة «أوكسفام» مع تحالف من منظمات إغاثية أخرى في بيان أن «غالبية الدول الأفقر على مستوى العالم لم تعط حتى الآن لقاحاً واحداً لمواطنيها». وجاء في البيان أنه في أحسن الأحوال يمكن أن يامل 20% فقط من سكان البلدان الواقعة في نصف الكرة الجنوبي في الحصول على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. إلى ذلك، أكد تيدروس أدهانوم غيبريسوس، مدير عام منظمة الصحة العالمية، أهمية بناء أنظمة صحية قوية ومرنة وقادرة على مواجهة التحديات والظروف الطارئة واستباق الأخطار المستقبلية المحتملة على صحة الإنسان، داعياً إلى الاستفادة من تجربة جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» في تطوير القطاعات الصحية على أسس المرونة والجاهزية.

## رئيس شركة «سامي» لـ الشرق الأوسط: نسعى لتوطين 50% من القطاع

### خطط للاستحواذ في الصناعات العسكرية السعودية

أبوظبي، مساعد الزياتي

كشف الرئيس التنفيذي لشركة الصناعات العسكرية السعودية «سامي» المهندس وليد أبو خالد، عن وجود خطط لاستحواذات مستقبلية وشراكات جديدة منتظرة في المملكة، مشيراً إلى وجود حاجة لتوفير سلاسل إمداد كاملة في قطاع الصناعات العسكرية الفترة المقبلة. ولفت أبو خالد، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، إلى أن خطط الاستحواذ تستهدف جميع أنواع القدرات

المعلقة في مجال الصيانة والتوضيب والتطوير، مؤكداً ضرورة تطوير بنية تحتية لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال الأنظمة العسكرية، في وقت تتنافس جميع الشركات العالمية لأن يكون لها وجود في السوق العسكرية السعودية المغرية. وأكد رئيس «سامي»، مضي السعودية في تطوير قطاع الصناعات العسكرية وتوطين ما يربو على 50 في المائة من

القطاع بحلول عام 2030. لافتاً إلى أن الشركة ستلعب دوراً رئيسياً في هذا التوجه الذي يشمل خططاً لأن تكون الشركة (المملوكة للحكومة السعودية) ضمن أفضل 25 شركة عالمية بحلول 2030. ويرى أبو خالد أن توجه الشركة للأسواق الخارجية لن يبدأ إلا بعد مرحلة الانتهاء من تلبية احتياجات لن جميع القوات المسلحة السعودية، مفضحاً عن أن الأسعار التنافسية للاستثمار ووجود كوادر فنية وطنية هما أبرز تحديين يواجههما القطاع الصناعي العسكري المحلي. (نص الحوار اقتصاد)



## السعودية تحمل الحوثيين مسؤولية تأخير اتفاق وقف النار محمد بن سلمان يبحث مع لافروف التطورات وأزمات المنطقة



جانب من لقاء الأمير محمد بن سلمان مع سيرغي لافروف في الرياض أمس (أ.ف.ب)

جميع الأطراف بما فيها روسيا، حول ما يتعلق بإيجاد سبيل لإيقاف النزيف الحاصل في بلد «شقيق»، مؤكداً أن بلاده تتفق مع روسيا، على إيجاد مسار سياسي يُضيف إلى تسوية واستقرار الوضع في سوريا، «لأنه لا يوجد حل للأزمة السورية إلا من خلال الحل السياسي».

وعن التعاون بين البلدين في أسواق الطاقة، أكد وزير الخارجية الروسي، أنهما شجدا على الالتزام بمواصلة التعاون في أسواق النفط العالمية ولا يرون أحداً قد تضرر اعترافاً مواصلة هذا التعاون. وحول ما يخص تأثير تحركاتهما على الاستقرار بعيد المدى والارتفاع التدريجي لأسعار النفط العالمية والتأثير على قدرات المنتجين الآخرين، أكد أن ذلك هو اقتصاد السوق، وإذا ما استمر على هذا النحو سيحدثون فرصاً لتنسيق خطواتهم وعملهم لتحقيق توازن المصالح لأصحاب العرض والطلب، مؤكداً أنهم سيعملون لمنع الإضرار بالاقتصاد العالمي من جهته، فالوزير الخارجية السعودي إن المملكة وروسيا حريصتان على سعر عادل للبترو للمستهلكين والمنتجين، وهذا ما تقوم عليه ألية «أوبك»، وفي هذا الإطار، ومستمر في عمل اللازم بما يكون فيه مصلحة الاقتصاد العالمي.

حضر لقاء ولي العهد والوزير سيرغي لافروف، الأمير محمد بن سلمان وزير الطاقة، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع، والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء.

ومن الجانب الروسي، معوت الرئيس للشرق الأوسط وشمال أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، والسفير لدى السعودية سيرغي كوزلوف.

هذا الصراع، هو استمرار تزويد إيران لمليشيا الحوثي بالأسلحة المتطورة بما فيها الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وأضاف الوزير السعودي أن ذلك يؤكد ما سبق أن طرح عن أهمية تمديد حظر السلاح على إيران. فيما أكد الوزير الروسي من جانبه، موفهم من مثل هذه التحركات، وشدد على أهمية التزام جميع الأطراف بمبادئ القانون الإنساني الدولي الذي يجب وفقاً لهذا القانون على كل الأطراف أن يمتنعوا عن استهداف البنية التحتية.

وعن الملف السوري، قال وزير الخارجية السعودي، إن بلاده «تؤكد أهمية استمرار دعم الجهود الرامية لحل الأزمة السورية، بما يكفل أمن الشعب السوري ويحميه من المنظمات الإرهابية والمليشيات الطائفية، والتي تعطل الوصول لحل حقيقي بخدم الشعب السوري»، في حين قال الوزير الروسي سيرغي لافروف إنه والوزير السعودي ناقشا الوضع في سوريا، وتابع: «ملتزمون بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وفق السورين في اختيار مصيرهم» وأضاف الأمير فيصل بن فرحان أن التسوية السورية تتطلب أن يكون هناك حل سياسي «وهذا يرجح الأساس إلى الأطراف في هذه القضية»، كما يتطلب أن يقوم النظام السوري والمعارضة بالتوافق على حل

إنهم قلقون من تطورات الأوضاع في اليمن، مشدداً على أهمية الحوار والأخذ في الحسبان مصالح كل الأطراف السياسية في اليمن، مؤكداً دعم جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث، متحدنا مع إزالة الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية الأميركية لكي تصبح جزءاً من العملية السياسية في اليمن.

وحول الهجوم على ميناء «راس تنورة»، قال وزير الخارجية السعودي إنه كان هناك تجديد

وتابع وزير الخارجية الروسي: «اتفقنا على ضرورة تفعيل الجهود الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة بغية الإسراع في التسوية الليبية وتشكيل المؤسسات الحكومية العامة في ليبيا»، مضيفاً أنهم ناقشوا مع الأصدقاء السعوديين ضرورة تسوية الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، بناء على مبادرة السلام العربية.

وفي الملف اليمني، أكد الأمير فيصل بن فرحان، إن بلاده والتحالف أوقفوا العمليات في اليمن منذ ما يزيد على سنة، وبمبادرة من التحالف، حيث توقف إطلاق النار من جانب واحد، وتقتصر العمليات القتالية الآن على العمليات الدفاعية، للدفاع

عن الخطوط الأمامية والنصدي لمصادر التهديد من الصواريخ الباليستية والطائرات المخففة من دون طيار، مؤكداً أن التأخير في جانب وقف إطلاق النار يقع بكامله على عاتق مليشيا الحوثي التي تمتنع حتى الآن عن التوافق على وقف إطلاق النار.

في حين قال الوزير لافروف

وغيرها من الاتصالات الثنائية، مضيفاً أن التبادل التجاري ارتفع في العام الماضي إلى 1,7 مليار دولار (6,3 مليار ريال).

وتابع لافروف: «أكدنا التعاون بين الصندوق الروسي للاستثمارات، وصندوق الاستثمارات العامة السعودي، حيث تم استثمار 2,5 مليار دولار، كما تتم مناقشة فرص أخرى في مجالات مختلفة»، مضيفاً أن لدى الجانبين اهتماماً مشتركاً حول جائحة «كوفيد - 19»، بما في ذلك إمكانية توطير إنتاج اللقاح الروسي في السعودية.

وأضاف الوزير لافروف أنه ونظيره السعودي، بحثا التطورات الإقليمية والدولية، حيث أوليا أهمية كبيرة لأفق تأمين الاستقرار بعيد المدى في منطقة الخليج عبر إطلاق الحوار المباشر بين دول المنطقة وإقامة البات مشتركة للاستجابة للتهديدات والتحديات، مؤكداً أن الجانب الروسي مستعد لتفعيل هذا الحوار لتأمين الأمن الجمعي في هذه المنطقة ذات الأهمية الكبرى للعالم.

ولجعل منطقة الخليج خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل واحترام استقلال وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، قائلاً إنهم يتطلعون لمناخية الحوار والتشاور مع «الأصدقاء في روسيا» حيال الأمن في المنطقة، مضيفاً: «نتفخ تحالفنا الاستراتيجي مع روسيا الاتحادية الصديقة ونؤكد أن التنسيق والتشاور والتعاون قائم بأعلى مستواه بين البلدين الصديقين».

### فيصل بن فرحان: نؤكد أهمية عدم امتلاك إيران السلاح النووي

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إنه شدد ونظيره السعودي، على تطوير العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وهناك أهمية كبرى لتحقيق ما تم التوافق عليه على مستوى القمة، خصوصاً في إطار زيارة الرئيس الروسي في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2019،

مؤكداً الدعم السعودي لجهود المبعوث الأممي للوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار والبدء بعملية سياسية شاملة.

وحول إيران، قال الأمير فيصل إن السعودية تؤيد الجهود الدولية الرامية لضمان عدم تطوير طهران لمنظومة الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية،

المجالات التعاون هذه، أن البلدين تحت مظلة «أوبك+» التي أسهمت في استقرار أسواق الطاقة خلال الفترة الماضية لضمان استقرار عام 2020، حيث أسهم التعاون في حماية الاقتصاد العالمي. وتابع وزير الخارجية السعودي: «ناقشنا مستجدات القضايا الإقليمية والدولية، ونجدد التزامنا المشترك في مكافحة التطرف والإرهاب وحماية المدنيين والأعيان المدنية وفقاً للقانون الدولي والإنساني وقواعد العرفية».

مؤكداً أن المحاولات الفاشلة لاستهداف ميناء «راس تنورة» ومرافق شركة «أرامكو» بالظهران، لا تستهدف أمن المملكة ومقدراتها الاقتصادية فقط، وإنما تستهدف عصب الاقتصاد العالمي وإمداداته البترولية وكذلك أمن الطاقة العالمية، مؤكداً أن بلاده ستستخذ الإجراءات اللازمة الرادعة لحماية مقدراتها ومكتسباتها الوطنية

بما يحفظ أمن الطاقة العالمي ويوقف مثل هذه الاعتداءات الإرهابية لضمان استقرار إمدادات الطاقة وأمن الصادرات البترولية وضمان حركة الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية.

وجدد الأمير فيصل بن فرحان، دعم بلاده للوصول إلى حل سياسي لازمة في اليمن، قائلاً إن تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة يعد خطوة مهمة في فتح الطريق أمام حل سياسي متكامل للأزمة،

وشهد ولي العهد والوزير لافروف استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والتعاون المشترك وسبل دعمه وتطويره في مختلف المجالات، وتناول اللقاء بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وتنسيق الجهود المبذولة تجاهها بما يعزز الأمن والاستقرار فيها، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك، ضمن جولة الوزير الروسي التي شملت دولاً خليجية، كما تأتي زيارة لافروف بعد شهر من اتصال هاتفى جرى بين الأمير محمد بن سلمان، ولي

الرئيس الروسي. كان مؤتمر صحافي قد جمع وزيراً خارجية البلدين، أمس الأربعاء)، حيث قال وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، إن الجانبين عقدا اجتماعاً مثمراً بحثاً خلاله جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة بين البلدين، وإبدى الوزيران الحرص على تحقيق مصالح البلدين المشتركة بما يعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أنه من أهم

الرياض: صالح الزيد

حملت السعودية الحوثيين مسؤولية تأخير اتفاق وقف لإطلاق النار في اليمن، في الوقت الذي أكدت فيه الرياض وموسكو العمل لحل وتسويات لأزمات وقضايا في عدد من الدول العربية، مثل سوريا واليمن وليبيا وفلسطين، وضمن استقرار أسواق الطاقة، في وقت تعبر روسيا اهتماماً لتأمين الاستقرار بعيد المدى في منطقة الخليج، واستعدادها لتفعيل «حوار» لتأمين الأمن في هذه المنطقة.

جاءت التأكيدات بعد لقاء الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، في الرياض، أمس، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي التقى لاحقاً مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان.

ولشهد ولي العهد والوزير لافروف استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والتعاون المشترك وسبل دعمه وتطويره في مختلف المجالات، وتناول اللقاء بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وتنسيق الجهود المبذولة تجاهها بما يعزز الأمن والاستقرار فيها، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك، ضمن جولة الوزير الروسي التي شملت دولاً خليجية، كما تأتي زيارة لافروف بعد شهر من اتصال هاتفى جرى بين الأمير محمد بن سلمان، ولي

الرئيس الروسي. كان مؤتمر صحافي قد جمع وزيراً خارجية البلدين، أمس الأربعاء)، حيث قال وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، إن الجانبين عقدا اجتماعاً مثمراً بحثاً خلاله جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة بين البلدين، وإبدى

الوزيران الحرص على تحقيق مصالح البلدين المشتركة بما يعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أنه من أهم

الرياض: شهد العمرو

تعزيزت العلاقات السعودية الروسية خلال الأعوام الأربعة الماضية، وازداد حجم التكامل في ملفات عدة كان وهجها الأكبر ممثلاً في اتفاق «أوبك+» وملفات إقليمية عدة، متوجها مسيرة 95 عاماً من التقارب بين البلدين.

وفي وقت وصف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، مستوى التعاون والتشاور بين السعودية وروسيا بـ«التحالف الاستراتيجي» خلال مؤتمر صحافي أقيم في الرياض مساء أمس (الأربعاء)، إلا أنه عبّر عن عمق تاريخي، حيث كان الاتحاد السوفياتي أول دولة غير عربية أقرت في بالمملكة ذلك في عام 1926، وما تبعه بعد سقوط الاتحاد السوفياتي باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وروسيا

### عمق تاريخي يربط علاقات الرياض وموسكو

الاتحادية في 1990.

وكانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لروسيا في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017 أول زيارة لملك سعودي، حيث التقى خلالها الملك سلمان مع الرئيس الروسي، وحفلت الزيارة بعدد من الاتفاقيات بين الجانبين.

زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسعودية كانت في 2007، كأول زيارة لرئيس روسي للمملكة، ولحقتها الزيارة الثانية في 2019 حيث التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ولي عهد، وشهدت الزيارتان توقيع عدة اتفاقيات ثنائية وإتمام بعض الصفقات ومذكرات التفاهم، التي زادت من منانة العلاقات بين البلدين.

ويتشارك الطرفان توجهات متطابقة إلى حد كبير تجاه الأزمات الحالية في كل من سوريا واليمن وليبيا،

وأضيف مجال الفضاء حديثاً بين البلدين إلى قائمة التعاون، حيث تم إطلاق أول قمر صناعي سعودي (سعودي سات4) من قاعدة «ياني» الروسية في 2014، وخلال زيارة ولي العهد السعودي لروسيا عام 2015، جرى عقد اتفاقية مع وكالة الفضاء الروسية، وذلك لبحث مشاركة المملكة في الرحلات الفضائية الروسية.

وتعمل اللجنة الحكومية المشتركة السعودية - الروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني، على مواصلة لقاءاتها التي كان آخرها انعقاد الاجتماع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وخلص إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجال الطاقة بين الجانبين، وتوطير وتوسيع نطاق التعاون في مجالات الزيت والغاز والكهرباء وكفاءة الطاقة والطاقة البديلة، وتقديم الدعم المتكامل على أي تحديات تواجه هذا التعاون.

واسع وموقف قوي للمجتمع الدولي يوازي خطورة هذا الهجوم، مؤكداً أنه مثل هذه الهجمات تتطلب وقفة من المجتمع الدولي في مواجهة التسبب بها، ويجب أن تتضافر الجهود للوصول إلى حل لوقف إطلاق النار في اليمن، وأيضاً لوقف مصادر استمرار الصراع، وأهم مصدر لاستمرار

في مشهد يجسد التقارب الدبلوماسي في حل أزمات المنطقة، والتوافق السياسي الدولي بينها. ويرتبط البلدان بكثير من المجالات المشتركة ذات المنفعة المتبادلة، وتنامت هذه الروابط خلال السنوات السابقة مع إطلاق «رؤية 2030 السعودية»، وكذلك الاتجاهات الجديدة للاستثمارات الروسية، وما يصاحبها من تحديث في العمل السياسي.

وكان المجال العسكري أحد المجالات التي عززت العلاقات الثنائية بشكل استثنائي، فكان للشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) كثير من الاتفاقيات والتدريب العسكري مع شركات إنتاج الأسلحة الروسية بما فيها «روزون إكسبورت»، وتنضم هذه الاتفاقيات لاستدامة وتطوير وتوسيع ونمو قطاع صناعة الأنظمة العسكرية والأسلحة في المملكة.

في مشهد يجسد التقارب الدبلوماسي في حل أزمات المنطقة، والتوافق السياسي الدولي بينها. ويرتبط البلدان بكثير من المجالات المشتركة ذات المنفعة المتبادلة، وتنامت هذه الروابط خلال السنوات السابقة مع إطلاق «رؤية 2030 السعودية»، وكذلك الاتجاهات الجديدة للاستثمارات الروسية، وما يصاحبها من تحديث في العمل السياسي.

وكان المجال العسكري أحد المجالات التي عززت العلاقات الثنائية بشكل استثنائي، فكان للشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) كثير من الاتفاقيات والتدريب العسكري مع شركات إنتاج الأسلحة الروسية بما فيها «روزون إكسبورت»، وتنضم هذه الاتفاقيات لاستدامة وتطوير وتوسيع ونمو قطاع صناعة الأنظمة العسكرية والأسلحة في المملكة.

### المالكي من مارب: دعم التحالف

### مستمر لليمنيين حتى إنهاء الانقلاب



العميد الركن تركي المالكي لدى زيارته مارب أمس وتوجهه في الجبهات برفقة رئيس الأركان اليمني الفريق الركن صغير بن عزيز وقائد المنطقة السادسة بالقوات المسلحة اليمنية اللواء أمين الوائلي وعدد من ضباط وأفراد الجيش الوطني اليمني (الشرق الأوسط)

الإيرانية، مباركاً بانتصاراتهم المستمرة في مختلف الجبهات. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) عن المالكي تأكيده استمرار دعمه وإسناد التحالف للقوات المسلحة اليمنية في المعركة المصرية والوجودية المشتركة حتى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة اليمنية، واستكمال تحرير ما تبقى من الأراضي اليمنية تحت سيطرة الميليشيا الحوثية أداة إيران التخريبية في اليمن.

من جهة، اننى رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، على أداء قوات الجيش والمقاومة الشعبية في جبهات القتال بحفاظة الجوف. وذكرت المصادر الرسمية أن بن عزيز

أطلع من قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء أمين الوائلي، على الانتصارات التي حققها الجيش في الأونة الأخيرة، مشيراً إلى أهمية هذه الإنجازات والتي مكنت القوات المسلحة من الاقتراب من عاصمة محافظة الجوف.

على ما أفادت به المصادر الرسمية، أكد الفريق بن عزيز، أن المعركة التي يخوضها الجيش الوطني هي معركة الأمة العربية وبالنيابة عنها لمواجهة الأطماع الفارسية الجديدة في المنطقة والتي تسعى للتوسع والهيمنة ونشر أفكارها الهدامة في أوساط المجتمعات العربية، متمناً الدعم والإسناد المستمر لتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

مباركاً بانتصاراتهم المستمرة في مختلف الجبهات. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) عن المالكي تأكيده استمرار دعمه وإسناد التحالف للقوات المسلحة اليمنية في المعركة المصرية والوجودية المشتركة حتى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة اليمنية، واستكمال تحرير ما تبقى من الأراضي اليمنية تحت سيطرة الميليشيا الحوثية أداة إيران التخريبية في اليمن.

من جهة، اننى رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، على أداء قوات الجيش والمقاومة الشعبية في جبهات القتال بحفاظة الجوف. وذكرت المصادر الرسمية أن بن عزيز

أطلع من قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء أمين الوائلي، على الانتصارات التي حققها الجيش في الأونة الأخيرة، مشيراً إلى أهمية هذه الإنجازات والتي مكنت القوات المسلحة من الاقتراب من عاصمة محافظة الجوف.

على ما أفادت به المصادر الرسمية، أكد الفريق بن عزيز، أن المعركة التي يخوضها الجيش الوطني هي معركة الأمة العربية وبالنيابة عنها لمواجهة الأطماع الفارسية الجديدة في المنطقة والتي تسعى للتوسع والهيمنة ونشر أفكارها الهدامة في أوساط المجتمعات العربية، متمناً الدعم والإسناد المستمر لتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

### ولي العهد السعودي ورئيس وزراء الهند بحثا هاتفياً تعزيز العلاقات

الرياض: الشرق الأوسط

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً مع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، ونال خلاله أوجه العلاقات المتميزة بين البلدين (الصديقين) وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة بين السعودية والهند.

### أكدت أن بلادها متمسكة بـ«تسوية تفاوضية» لإعادة الاستقرار في اليمن

### الأميرة ريما: السعودية ما زالت تمارس «ضبط النفس الشديد» تجاه الحوثيين

طاوله المفاوضات لحل الصراع في البلاد الذي يدخل عامه العاشر هذا الشهر وحالة عدم الاستقرار منذ اندلاع الثورة في البلاد في مارس 2011. منددة على ضرورة مواصلة الجهود الأمامية والخوض في المسار السياسي.

وقال نيد برايس المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، خلال مؤتمر صحافي أول من أمس، إن الاعتداءات التي تقف خلفها جماعة الحوثي في اليمن لا تؤدي إلى سلام، داعياً بشكل عاجل إلى وقف النار، والتعاون مع الجهود الأمامية للوصول إلى حل دائم وسلمي في البلاد، مضيفاً: «نريد من كافة الأطراف وقف النار، والعمل مع المبعوث الأميركي الخاص ليندركينغ والمبعوث الأممي مارتن غريفيث للوصول إلى حل سلمي ودائم في الأزمة اليمنية».

وشدد برايس على ضرورة أن يظهر الحوثيون استعدادهم للانخراط في عملية سياسية لتحقيق السلام في اليمن، بعد أن أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على السعودية، إذ يتعين على قادة جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران «إظهار رغبتهم في الانخراط في عملية سياسية»، متابعا: «إنهم يحتاجون ببساطة إلى التوقف عن الهجوم والبدء في التفاوض، ونهجها فقط ستكون قادرين على إحراز تقدم نحو التسوية السياسية التي نسعى وراءها، وإن الهجمات الأخيرة غير مقبولة وخطيرة».



الأميرة ريما بنت بندر (الموقع الإلكتروني للسفارة السعودية في واشنطن)

لكن الجانب الآخر من هذا الصراع في تلميح إلى ميليشيات الحوثي، «مجموعة مدفوعة بالفكر المتطرف للنظام الإيراني، يواصلون إظهار التجاهل القاسي لمعاناة إخواننا وأخواتنا اليمنيين»، مضيفاً: «بكل بساطة، يظهرهم من خلال أفعالهم أنهم غير مهتمين بنوع الحوار الجاد الذي سيطلبه لإنهاء الكابوس في اليمن».

ولفتت السفيرة الأميرة ريما، إلى أن السعودية عازمة على إعادة الاستقرار والأمن إلى اليمن، وهو ما نادت به منذ بداية الصراع، ودعمت جميع مبادرات السلام للأمم المتحدة منذ عام 2015، مؤكداً أن المسؤولين السعوديين ما زالوا فاعلين في دعمهم جهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

وأضافت: «إن الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الأخيرة على منشآت أرامكو في السعودية تمثل تهديداً لاستقرار إمدادات الطاقة العالمية، وتؤثر على الاقتصاد العالمي بأكمله، وتعرض للحظر حياة العمال السعوديين في أرامكو وإلاف آخرين من 80 جنسية مختلفة، بما في ذلك الأميركيون». واتهمت الأميرة ريما بنت بندر، إيران في مواصلة تقديم الأسلحة، والتدريب والدعم الفني للحوثيين، قائلة: «تجديد الالتزامات الدولية لإنهاء الحرب في اليمن يعني وضع حد

لكن الجانب الآخر من هذا الصراع في تلميح إلى ميليشيات الحوثي، «مجموعة مدفوعة بالفكر المتطرف للنظام الإيراني، يواصلون إظهار التجاهل القاسي لمعاناة إخواننا وأخواتنا اليمنيين»، مضيفاً: «بكل بساطة، يظهرهم من خلال أفعالهم أنهم غير مهتمين بنوع الحوار الجاد الذي سيطلبه لإنهاء الكابوس في اليمن».

ولفتت السفيرة الأميرة ريما، إلى أن السعودية عازمة على إعادة الاستقرار والأمن إلى اليمن، وهو ما نادت به منذ بداية الصراع، ودعمت جميع مبادرات السلام للأمم المتحدة منذ عام 2015، مؤكداً أن المسؤولين السعوديين ما زالوا فاعلين في دعمهم جهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

وأضافت: «إن الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الأخيرة على منشآت أرامكو في السعودية تمثل تهديداً لاستقرار إمدادات الطاقة العالمية، وتؤثر على الاقتصاد العالمي بأكمله، وتعرض للحظر حياة العمال السعوديين في أرامكو وإلاف آخرين من 80 جنسية مختلفة، بما في ذلك الأميركيون». واتهمت الأميرة ريما بنت بندر، إيران في مواصلة تقديم الأسلحة، والتدريب والدعم الفني للحوثيين، قائلة: «تجديد الالتزامات الدولية لإنهاء الحرب في اليمن يعني وضع حد

واشنطن، معاذ العمري

قالت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، إن السعودية ما زالت تمارس ضبط النفس الشديد حتى الآن، في مواجهة الوايل اليومي من الهجمات والاعتداءات على أراضي السعودية من قبل ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، مؤكداً أن المملكة عازمة على إعادة الاستقرار والأمن إلى اليمن من خلال تسوية تفاوضية، ودعم كافة مبادرات السلام التي ما زالت تنادي بها منذ عام 2015.

ووصفت السفيرة في بيان لها صادر من السفارة السعودية في واشنطن أمس، هجمات السابع من مارس (آذار) على منشآت النفط التابعة لأرامكو في رأس تنورة (شرق السعودية)، على أنها «إرهابية شنيعة»، نفذتها الميليشيات المدعومة من إيران ضد السعودية، معتبرة إياها بأنها تهديد للمدنيين الأبرياء، واعتداء على أمن الطاقة العالمي، وما زال الحوثي يصعد من هجماته على السعودية، وفي الوقت نفسه صعدا هجومهم في مارب باليمن، التي تضم أكثر من مليون شخص داخلياً نازحين يمنيين، وكذلك قصف تعز وغيرها من المراكز المدنية اليمنية، «ويعتقد الحوثيون أن بإمكانهم التصرف مع الإفلات من العقاب».

وأكدت أن السعودية ملتزمة بإنهاء الحرب في اليمن من خلال حل سياسي، وتسوية تفاوضية،



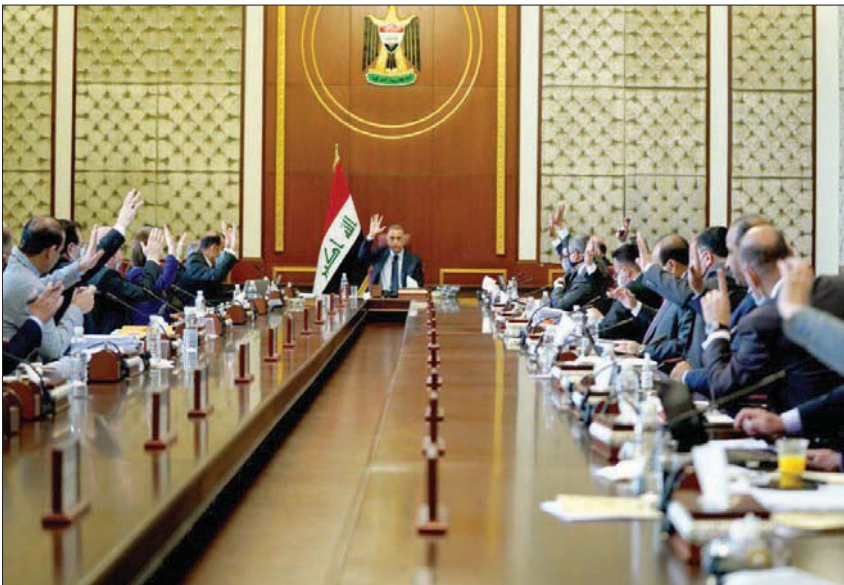
## الصدر يطالب بإشراق أممي... والقوى القريبة من إيران تلوذ بالصمت

## انقسام شيعي إزاء دعوة الكاظمي لحوار وطني

بغداد، الشرق الأوسط

في وقت أعلن فيه الأكراد والسنة دعمهم للحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، انقسمت الكتل الشيعية بين مؤيد للحوار ومتحفظ من دون إعلان موقف واضح بالرفض أو القبول. وبينما أعلن زعيم تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، دعمه للحوار وكذلك زعيم «ائتلاف النصر» رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فإن القوى القريبة من إيران التزمت بالصمت، وعلى رأسها «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي و«الفتح» المسلحة.

وأعلن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر دعمه الدعوة إلى الحوار. ودعا المتحدث باسمه حيدر الجابري، خلال مؤتمر صحفي عقده في النجف، أمس، إلى تفعيل الحوار الإصلاحي تحت إشراف أممي يستثنى كل من له انتماء بعثي أو إرهابي. ولم يوضح طبيعة أو آلية الإشراف الأممي. ويأتي موقف «التيار الصدري» بعد يومين من إطلاق الكاظمي مبادرته لعقد «حوار وطني شامل مفتوح وصریح» قائم على أساس مصلحة البلد وأمنه وسيادته. وكان الكاظمي قال في اجتماع مجلس الوزراء، مساء أول من أمس، إن دعوة الحوار الوطني «رسالة مهمة للمسؤولية التاريخية للمقاتلة على عاتق هذه الحكومة، وأن تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وهي



الكاظمي خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء (رئاسة الحكومة العراقية)

محاولة لجمع شمل العراقيين». وشدد على ضرورة «أن تعمل معاً جميعاً وننسى همومنا ومصالحنا الشخصية، وأن نعمل هذه المصالح، ونفكر في المصلحة العامة. ليس لدينا خيار إلا العراق، وليس لدينا من خيار إلا التعايش وأن نحل مشاكلنا». وأكد الدكتور حسين علاوي، عضو الفريق الاستشاري الذي يعكف في رئاسة الحكومة على تحديد آليات الحوار والجهات المشمولة به وموعد انطلاقه، أن مبادرة الكاظمي «ستكون منصفة للحوار الوطني». وقال لووكالة الأنباء العراقية الرسمية إن الدعوة «مهمة جداً لتنشيط العملية السياسية ودعم تصميم الدولة العراقية وبنائها وفقاً لقيم

النظام الديمقراطي الجديد ووفاء لدماء العراقيين». وأضاف أن «الدعوة لاقت ترحيباً كبيراً من المكونات الوطنية والقوى الوطنية والمجتمعية والرأي العام العراقي، وصدرت بيانات عدة، وسيوارد عدد من البيانات السياسية خلال الساعات المقبلة والتي تعطي إشارات إيجابية عن قوة زخم المبادرة». وأوضح أن «المبادرة تعد فرصة كبيرة ومنصة للحوار على مستويات سياسية واجتماعية وشعبية ولقوى الاحتجاج الشعبي والقوى الكردستانية الشعبية لحوار بين المركز والأقليم». مؤكداً أن «الحوار الوطني عملية دفع

بالإضافة إلى وضع السلاح خارج أجهزة الدولة وسبل بناء الحوار مع الجماعات الخاصة». وبيّن أن «تصميم الحوار الوطني يحتاج إلى خطوات فعالة من قبل القوى السياسية والمجتمعية والشعبية والفعاليات السياسية من خلال صناعة المحتوى وتحديد المسار وتهيئة الذات الجمعية العراقية للانتقال بالفضاء الاجتماعي من مسار السيولة إلى مسار الصمود وتحصيل مرحلة الانتقال السياسي للبلاد».

ولفت إلى أن «العراق أمام فرصة كبيرة لتمتد طوالة السياسة بدل الصدام والتنافس السياسي غير المنتج الذي أوقف حركة التفاعل الاقتصادي والقدرة على جذب الاستثمارات الخارجية». مؤكداً «ضرورة البناء على مبادرة الحوار السياسي لإنهاء مشاكل البلاد والعراقيين».

من جهة، أعرب الأمين العام لحركة «المشروع العربي» خميس الخنجر عن أمه في أن يكون الحوار الذي دعا إليه الكاظمي «شجاعاً وبعيداً عن منطق القاتر والانتقام». وقال عبر «تويتر»: «ندعم الحوار الوطني الذي دعا إليه الكاظمي، ونؤيد من مع جميع المساعي التي تحاول إنقاذ العراق من الوضع الصعب». وأضاف: «لماذا أن يكون الحوار شجاعاً هذه المرة، وتتسع طاولته لجميع من يحمل صفة عراقي بعيداً عن منطق الثأر والانتقام». وأكد أن «العملية السياسية وحدها لا يمكن لها أن تصنع الاستقرار».

للحرق نحو عقد سياسي جديد للوئام الاجتماعي». وأشار إلى أن المبادرة ستكون منصة للحوار الوطني الذي يجمع بين رؤية السلطة التنفيذية التي سيعززها رئيس الجمهورية بوصفه راعياً للدستور وداعماً لمبادرة رئيس الوزراء وسيعمل عليها مع القوى السياسية لإنتاج العقد السياسي الجديد للعراق في مجال صورة الدولة ونهج السياسة العامة ونهج الاقتصاد والتنمية والفقر والبطالة في جسد الدولة». وأكد علاوي أن «صلف العلاقات المجتمعية وتعزيز قيمة التنوع والحفاظ عليها سيكون واحداً من المخرجات الأساسية التي سيبحث فيها الحوار،

واعتبر الوزير بومبيو، أن المملكة العربية السعودية تشكل «شريكاً أميناً مهماً» للولايات المتحدة الأمريكية، معتبراً أن نجاح واشنطن في إبراز ذلك يساعدها على خفض عدد المجندين والمجنذات الأمريكيتين المنتشرين في الشرق الأوسط حيث يواجهون المخاطر. وأضاف الوزير الأميركي: «يبدأ الأمر دائماً بالترزام، التزام دبلوماسي والترزام من الرئيس الأميركي يقول فيه إننا نفهم أن المملكة العربية السعودية الحق في الدفاع عن نفسها عندما يتم إطلاق صواريخ على بلدكم... إن حرمان السعودية من القدرة على الدفاع عن نفسها هو جنون، ومع ذلك يبدو أن هذا

## وزير الخارجية الأميركي السابق قال إن عدم السماح للسعودية بالدفاع عن نفسها «جنون»

## بومبيو: إيران تعلم كيف تستغل الضعف الأميركي



مايك بومبيو

بلدانهم، وأضاف: «هذا ما نراه أيضاً في المخابرات رأى وزير الخارجية الأميركي، أن تقديم الإدارة الحالية للتحولات أمام طهران قبل أن يكون هناك أي حديث حول دخول فعلي في مفاوضات هو أمر «يئس عن صنف»، مضيفاً «وأؤكد لكم إن القيادة الإيرانية تدرك تماماً كيفية استغلال الضعف الأميركي». وأعرب بومبيو عن شعوره بالأسى لرؤية محاولات مجموعة الثلاث «ألمانيا وفرنسا وبريطانيا»، إضافة إلى الإدارة الأميركية الحالية للتعود، إلى طهران بينما كان الإيرانيون يحاولون في الواقع قتل أشخاص داخل كل بلد من

استرضاء، سبواطوبون على تصرفاتهم». وقال الخبير والوزير السابق، أن تقديم الإدارة الحالية للتحولات أمام طهران قبل أن يكون هناك أي حديث حول دخول فعلي في مفاوضات هو أمر «يئس عن صنف»، مضيفاً «وأؤكد لكم إن القيادة الإيرانية تدرك تماماً كيفية استغلال الضعف الأميركي». وأعرب بومبيو عن شعوره بالأسى لرؤية محاولات مجموعة الثلاث «ألمانيا وفرنسا وبريطانيا»، إضافة إلى الإدارة الأميركية الحالية للتعود، إلى طهران بينما كان الإيرانيون يحاولون في الواقع قتل أشخاص داخل كل بلد من

هو الاتجاه الذي تتخذه هذه الإدارة». وحيل الانتقادات البعض في اليسار الأميركي، وبعض الصحف، واتهامهم لإدارة الرئيس ترمب بتجاهل حقوق الإنسان، اعتبر بومبيو أن «هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة»، موضحاً أن إدارة ترمب دعمت المملكة حين بدأت في الاقتراح، وسحمت للنساء بفعل أشياء كثيرة كانت محظورة في السابق، وتم إحراز تقدم حقيقي. وبالعودة إلى الشأن الإيراني، قال بومبيو إن القيادة في طهران لا تفهم سوى مبدأ القوة، وأضاف «عندما يرون ضعفاً ما أو يرون محاولات تهدئة ولديهم توقعات بوجود محاولات

الحوثيين إرهابيون، ولا أحد يجادل في أن الإيرانيين يؤمنون لهم الغطاء». وحول جوهرية أن ذلك التصنيف كان يحد من قدرة المجتمع الدولي على توصيل المساعدات، قال بومبيو: «إنني سأحاول «السترضاء» إيران، معتبراً أن هذا النهج يرسل إشارات خاطئة إلى طهران وتوابعها، ومخزراً من أن القيادة الإيرانية يدركون تماماً كيف يستغلون الضعف الأميركي». وانتقد الوزير بومبيو في حوار نُشر مع صحيفة «الحرب نيوز» السعودية، إلغاء الإدارة لتصنيف سلفها «إدارة الرئيس ترمب» الحوثيين جماعة إرهابية، وقال: «لا أحد يجادل في

الرياض، الشرق الأوسط

اعتبر وزير الخارجية الأميركي السابق، مايك بومبيو، أن إدارة الرئيس جو بايدن تنتهج أسلوباً خاطئاً في محاولة «السترضاء» إيران، معتبراً أن هذا النهج يرسل إشارات خاطئة إلى طهران وتوابعها، ومخزراً من أن القيادة الإيرانية يدركون تماماً كيف يستغلون الضعف الأميركي». وانتقد الوزير بومبيو في حوار نُشر مع صحيفة «الحرب نيوز» السعودية، إلغاء الإدارة لتصنيف سلفها «إدارة الرئيس ترمب» الحوثيين جماعة إرهابية، وقال: «لا أحد يجادل في

## مسؤول أميركي تحدث عن «الحاجة» إلى مفاوضات «مباشرة أو غير مباشرة»

## واشنطن لا تربط التفاوض مع طهران بالانتخابات الإيرانية

في الوقت ذاته، نقل موقع «اكسيوس» عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، أن الخطوات المحتملة من الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعقوبات يمكن أن تكون مطروحة على طاولة المفاوضات، لكننا بحاجة إلى الدخول في محادثة مع إيران، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة». واستدرك أن بايدين «لن يتخذ خطوات أحادية عندما يتعلق الأمر بإلغاء العقوبات»، لأن «أي خطوة جوهريه من الولايات المتحدة يجب أن تكون جزءاً من عملية يتخذ فيها الجانبان إجراءات». ويتألف الفريق الأميركي للتفاوض مع الجانب الإيراني من كل من ماي وخبير الأسلحة النووية والعقوبات ريتشارد نيفيو، وجرانت بلانك، الذين كانوا جميعاً أعضاء في فريق التفاوض الذي أوصل إلى اتفاق عام 2015.

الوقت ذاته على أن هناك حاجة إلى مناقشة برنامج إيراني المرغوع للاستقرار في الشرق الأوسط، على أن تجرى هذه المفاوضات بمشاركة دول رئيسية في المنطقة، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل. وكان برايس يرد على سؤال حول رسالة 140 مشرعاً في مجلس النواب لوزير الخارجية، أنتوني بلينكن، بعدم رفع العقوبات على إيران إلا بعد العودة إلى الكونغرس، مطالبين بمعالجة برنامج الصواريخ الباليستية، ودعم إيران للأرهاب. والجهات التي تتوسط بين الجانبين الأميركي والإيراني، واستطرد أن «الديبلوماسية» تتخلل أن تكون لدينا قنوات للتواصل (...)» إحدى الأدوات المهمة.

واشنطن، علي يردى ومعاد العمري أكد المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي أن «المحادثات المباشرة» مع طهران «أكثر فاعلية»، معتبراً أن الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة في يونيو (حزيران) «ليست عاملاً» في مقاربة البيت الأبيض، لاجتماع الاتفاق النووي، وذلك في وقت تحدث مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية عن «حاجة» إلى الدخول في مباحثات مع إيران، «سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة». وقال مالي، موقع «اكسيوس» له منذ تعيينه في منصبه، إن الولايات المتحدة أوضحت لإيران أنها «مستعدة للانخراط في عملية دبلوماسية جادة لتحقيق عودة متبادلة إلى الامتثال للاتفاق النووي»، معتبراً أن «المحادثات المباشرة أكثر فاعلية وأقل عرضة

## طهران طالبت واشنطن ب«أخذ زمام المبادرة» لإحياء الصفقة

## روحاني يعد بأوضاع «أفضل» إذا عادت واشنطن للاتفاق النووي

تاخذ زمام المبادرة للعودة إليه». وأشار ظريف إلى أزمة الثقة بين أطراف الاتفاق النووي، لكنه اعتبر أن المشكلة تعود إلى «عدم ثقة إيران بالدول الغربية التي لم تطلق الاتفاق النووي بشكل صحيح في أي وقت». وصرح: «عليهم حل المشكلة، وعلى وجه السرعة، مثلما قال المرشد نريد العمل بالاتفاق وتنفيذه». وجاء موقف روحاني وظريف، عادة شروط مماثلة، وردت على لسان رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحى، خلال مقابلة خاصة مع قناة «بي بي إس».

أبلغ صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، أن بلاده ستوافق على رفع العقوبات الأميركية في غضون عام. على نقض موقف روحاني، أفادت قناة «مسرس تي وي» الإيرانية الناطقة بالإنجليزية، نقلاً عن «مسؤول أمني رفيع» بأن إيران «ستعارض العودة التدريجية إلى الاتفاق النووي» وفكرة «إلغاء العقوبات» على مراحل. وقال المسؤول الأمني إن عودة إيران للترزام الكامل للاتفاق النووي «مرهونة» برفع العقوبات، بطريقة «قابلة للتحقق». في وقت لاحق، نقلت وكالة «إرنا» الرسمية، عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قوله إن «أمريكا هي التي انسحبت من الاتفاق النووي، ويجب أن يلتزموا بالعودة إلى الاتفاق».

تندن، «الشرق الأوسط» لليوم الأخير، حينها ستجربون أياماً أفضل، وأوضاعاً أفضل في المنطقة». ووضع روحاني جميع الدول السبع الموقعة على الاتفاق (الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى ألمانيا وإيران)، في سلة واحدة، عندما قال: «جميع الظروف مهيأة للعودة إلى الاتفاق النووي، وعلين مسؤول أمني رفيع بطهران، الموافقة على رفع تدريجي للعقوبات الأميركية، في حين أغلق وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، الباب أمام دعوات في الولايات المتحدة للتوصل إلى صفقة «أفضل» من الاتفاق الحالي، تعالج أنشطة إيران المثيرة للقلق. ولم تتعد كلمة روحاني، في الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء، عن روتيني الشهر الثلاثة الأخيرة، وطالب بإتمام الأول رفع العقوبات الأميركية، وما يسميه مؤخراً «عودة واشنطن إلى القانون». وحذر من أن حكومته تعتبر أي يوم من استمرار العقوبات بعد 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو تاريخ تولي الرئيس جو بايدن مهامه الرسمية، «انتهاكاً للقانون».

## نتنياهو يتعهد ألا تصبح إيران نووية ما دام رئيساً للحكومة

ضد النووي الإيراني، فأشار إلى قيامه بتحدي الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما، ووقوفه ضد الاتفاق النووي مع إيران، وأشار باعتزاز إلى سفره إلى قيادة إسرائيل لمواجهة مثل هذه الملمات، ياخبر لبيد (رئيس المعارضة الليبرالية) «فمنح في حاجة إلى زعيم له مكانة عالمية لمقاومة محاولات إيران المستمرة لتسليح نفسها بأسلحة نووية». واستعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي ما فعله شخصياً

القادر على منع إيران من امتلاك سلاح نووي». وأضاف باستخفاف بمناقضته في الانتخابات القريبة «سراييدون أن يتولى قيادة إسرائيل لمواجهة مثل هذه الملمات، ياخبر لبيد (رئيس المعارضة الليبرالية) «فمنح في حاجة إلى زعيم له مكانة عالمية لمقاومة محاولات إيران المستمرة لتسليح نفسها بأسلحة نووية». واستعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي ما فعله شخصياً

تل أبيب، «الشرق الأوسط» وتزمنة أسلحة نووية». وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتحدث ضمن لقاءات حية مع ناخبيه عبر أجهزة الاتصال الإلكترونية وفي مقابلة نشرت له، أمس (الاربعاء)، مع صحيفة «جيزوراليم بوست» و«منح نتنياهو لاقواله أن تدرج في إطار معركة الانتخابية، التي ستجري 23 الحالي، فقال للصحيفة، إنه من بين المرشحين لرئاسة الوزراء في الانتخابات القادمة، «الوحيد

تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالالتزام بعدم رفع أسلحة نووية، ما دام يجلس في كرسي رئاسة الحكومة. وقال نتنياهو «إنه لولا جهود حكومته ضد الانتشار النووي الإيراني على المسرح العالمي، لما سعت الجمهورية الإسلامية لامتلاك قنبلة نووية فحسب، بل كانت لديها الآن

## جونسون يحض روحاني على «انتهاز الفرصة»

تندن، «الشرق الأوسط» حرض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال اتصال هاتفي، على وقف انتهاكات إيران لبنود الاتفاق النووي. وقال جونسون إن بريطانيا «ملتزمة» بالاتفاق النووي، مؤكداً «أهمية أن تنتهز إيران فرصة استعداد الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق إذا عادت إيران إلى

الوقت ذاته ب«الإفراج الفوري» عن زاغري راتكليف، وجميع مزدوجي الجنسية المعقّلين في إيران، حسب بيان صادر على وقف انتهاكات إيران لبنود الاتفاق النووي. وقال جونسون إن بريطانيا «ملتزمة» بالاتفاق النووي، مؤكداً «أهمية أن تنتهز إيران فرصة استعداد الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق إذا عادت إيران إلى



زيادة ساعات الحظر الشامل وتخفيض ساعات عمل الموظفين

الأردن: «كورونا» يعيد عقارب الساعة إلى الوراء

عمان، محمد خير الرواشدة

عادت قرارات الحظر الشامل في الأردن وتقييد الحركة على المواطنين، وتعطيل التعليم، وإغلاق القطاعات لتفرض نفسها مجدداً، بعد تسجيل أرقام وفيات وإصابات غير مسبوقة بفيروس كورونا المستجد في البلاد، وسط مخاوف رسمية من «فقدان السيطرة» مع الوصول للذروة خلال مارس (آذار) الحالي.

وفيما اتخذت الحكومة الأردنية قرارات احترازية بتعليق التعليم الوجاهي في المدارس والجامعات، تقترب الحكومة من اتخاذ قرار زيادة ساعات الحظر الشامل لثبات من الساعة السادسة مساءً للمنشآت والساعة السابعة للأفراد، وتقليص السعة المقعدة لوسائل النقل العام، وإغلاق المساجد والكنائس، وتخفيض ساعات عمل الموظفين في القطاع العام، واستباقاً لشهر رمضان واحتمالات تسجيل مخالقات اجتماعية واسعة خلال فترة الإفطار.

وفي الوقت الذي تعود فيه بلاغات الدفاع لتقييد الحركة، استغرب مراقبون الصحة الحكومي حول فرص توفير اللقاحات خلال شهر مارس (آذار) الحالي، بعد وعود رسمية بتوفير مليوني لقاح



مصلون في يوم الجمعة يخضعون لفحص حرارتهم قبل دخولهم الجامع في عمان فبراير الماضي (رويترز)

والتعاقد مع الشركات الموردة، وللعمل السلطات الصحية تستنكر من ضعف تسجيل المواطنين على المنصة الخاصة بإعطاء المطعم، التي يقترب عدد المسجلين عليها من نصف مليون مواطن ومقيم، ولم يحصل على اللقاح منهم سوى 60 ألف فقط، بحسب تصريحات رسمية.

ويعد عام تقريبا من قرارات الحظر الشامل وتعطيل المدارس

والجامعات وإغلاق القطاعات الاقتصادية، عادت الحكومة الحالية للقرارات المشددة، على وقع تقصير واضح في إدارة الملف الصحي، وتصارب التصريحات بين وزير الصحة ولجنة الأوبئة، ولجنة تقييم الوضع الوبائي، الأمر الذي تسبب بباربات واضحة اشتكت منها القطاعات الاقتصادية، ما دفع النائب خليل عطية إلى تحويل سؤاله النيابي حول كلفة الحظر

والجامعات وإغلاق القطاعات الاقتصادية، عادت الحكومة الحالية للقرارات المشددة، على وقع تقصير واضح في إدارة الملف الصحي، وتصارب التصريحات بين وزير الصحة ولجنة الأوبئة، ولجنة تقييم الوضع الوبائي، الأمر الذي تسبب بباربات واضحة اشتكت منها القطاعات الاقتصادية، ما دفع النائب خليل عطية إلى تحويل سؤاله النيابي حول كلفة الحظر



آلاف العراقيين يحيون ذكرى دينية في الكاظمية أمس (أ.ف.ب)

«الصحة» العراقية تحذر من خطورة الموقف الوبائي

بغداد، «الشرق الأوسط» حذرت وزارة الصحة والبيحة في العراق أمس (الأربعاء) من خطورة الموقف الوبائي الحالي لفيروس كورونا المستجد الذي يهدد والمنظمة الصحية في البلاد. وقالت الوزارة في بيان إن الفرق الصحية اللوائية رصدت نسبة كبيرة من عدم الالتزام، والتهاون في تنفيذ الإجراءات

الوقائية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد في العراق أثناء مراسم زيارة ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم. وأكدت الوزارة على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والصحية التي يهدد وحماية المواطنين وضمان أمنهم الصحي من فيروس كورونا. وأفادت وزارة الصحة أمس بتسجيل 27 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ 24

بغداد، «الشرق الأوسط» حذرت وزارة الصحة والبيحة في العراق أمس (الأربعاء) من خطورة الموقف الوبائي الحالي لفيروس كورونا المستجد الذي يهدد والمنظمة الصحية في البلاد. وقالت الوزارة في بيان إن الفرق الصحية اللوائية رصدت نسبة كبيرة من عدم الالتزام، والتهاون في تنفيذ الإجراءات

وقف إصدار بطاقات الزواج الصحية في سبها لتقليل نزاحم الأفراح

مخاوف أممية من تفاقم «كورونا» جنوب ليبيا

غربي ليبيا في إيقاف الدراسة بجميع المؤسسات التعليمية بالبلدية حتى 18 مارس الحالي، وأرجعت هذا الإجراء إلى تزايد عدد الإصابات بفيروس «كورونا»، وبناء على تعليمات رئيس لجنة مكافحة الوباء، وتوصية مركز العزل بالبلدية بشأن «تفاقم الوضع الوبائي». ووسط تزايد الإصابات والوفيات في أوساط الأطباء وفرق التمريض، قالت اللجنة الطبية الاستشارية لمكافحة فيروس كورونا بالوحدات (جنوب شرقي) ليبيا، إن مرضية بمرکز عزل قضيت متأثرة بإصابتها بفيروس «كورونا». وكان رئيس الحكومة الليبية المكلف عبد الحميد ديبية تعهد

لوبياء فيروس كورونا». واطهرت النتائج التي تسلمها المركز الوطني لمكافحة الأمراض، ومقره طرابلس، من 15 مختبرا وجود 910 عينات إيجابية، بينها 520 حالة من طرابلس، بالإضافة إلى تسجيل 33 حالة وفاة في يوم واحد، مشيراً إلى أن العدد التراكمي بلغ 141598 إصابة، تعافى منهم 128928 حالة.

ومنصف أسبوع قرر المجلس البلدي في سبها فرض حظر التجول وعلق المحال التجارية لمدة أسبوعين، ينتهان 20 مارس (آذار) الحالي، بسبب «الزيادة المقلقة» في الإصابات والوفيات وعدم الالتزام باتباع الإجراءات الاحترازية من قبل المواطنين بدرجة «ندعو للقلق». وأعلنت بلدية جادو (شمال

القاهرة، جمال جوهر عبرت الأمم المتحدة عن مخاوفها من تصاعد مؤشر الإصابات والوفيات بفيروس «كوفيد -19» في ليبيا، محذرة من «تفاقم الوضع» بجنوب البلاد، ما دفع لجنة إدارة الجائحة هناك إلى المطالبة بوقف إصدار البطاقات الصحية للراغبين في الزواج بهدف التصدي لتجمعات المواطنين في الأفراح والمناسبات الاجتماعية دون اتباع الإجراءات الاحترازية. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في ليبيا أمس (الأربعاء) إن اتفاق الوضع الوبائي في جنوب البلاد يضع ضغوطاً إضافية على نظام الرعاية الصحية والعاملين الصحيين، لافتاً إلى أن وفاة أحد

الطباء العاملين بمرکز سبها الطبي أول من أمس، تكشف عن «المخاطر التي يواجهها العاملون الصحيون بالخطوط الأمامية بوميا». وبينما عبر مكتب الأمم المتحدة عن تقديره لتضحيات «الجيش الأبيض» في ليبيا، دعا إلى «الالتزام المستمر بالتدابير الاحترازية، بارتداء الكمامات وممارسة التباعد الاجتماعي». وأعلنت بعض المدن الجنوبية حظراً جزئياً للحد من تفشي الفيروس، وإغلاق المدارس والجامعة والأسواق الشعبية والمحال التجارية، وسط تحديث المركز الوطني لمكافحة الأمراض (فرع سبها)، عن أن «البلدية وكل مناطق المنطقة الجنوبية، تشهد تفشياً وانتشاراً غير مسبوقين



جانب من حملة توعوية بمخاطر «كورونا» في ليبيا برعاية «يونيسيف» (المركز الوطني)

مصر تبدأ إجراءات توريد الشحنة الأولى من «كوفاكس»

في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى الثلاثاء، هو 187716 من ضمنهم 144917 حالة تم شفاؤها، و11082 حالة وفاة». ويبلغ عدد سكان مصر 100 مليون نسمة. ووفق مسؤولون صحيون فإن معدل الفحوص المخصصة للكشف عن الإصابات بفيروس كورونا منخفض في مصر، وعدد الإصابات الحقيقي أعلى بنحو 10 مرات على الأقل.

وبدأت مصر مطلع الشهر الحالي تطعيم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة بلقاح فيروس كورونا، وذلك بعد عدة أسابيع من بدء تطعيم العاملين في القطاع الطبي. وكانت مصر تلقت 350 ألف جرعة من اللقاح الذي طوره شركة سينوفارم الصينية على دفعتين، بالإضافة على 50 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا.

وتأمل مصر الحصول على كمية من اللقاحات من مبادرة كوفاكس العالمية التي تهدف إلى التوزيع العادل للقاح، وذلك خلال الأسابيع المقبلة.

الخاصة بشركة «أسترازينكا»، ما أسفر عنه البدء في إجراءات توريد الشحنة الأولى من اللقاح. واستعرضت وزيرة الصحة بعض البيانات الخاصة بموقف التطعيمات ضد الفيروس، وكذا أعداد من قاموا بالتسجيل على الموقع الإلكتروني، ومن تلقوا التطعيمات بالفعل، فضلاً عن خطة الوزارة للتصدي للموجات المستقبلية للفيروس، من خلال توفير مخزون استراتيجي من المستلزمات الطبية والأدوية بشكل مستمر، ورصد ومتابعة المتغيرات والسلالات الجديدة للفيروس بشكل دائم، إلى جانب قيام الوزارة بطلب وتوفير اللقاحات المختلفة المناسبة لكل السلالات الجديدة، ومتابعة كل ما هو جديد عن وضع اللقاحات العالمي، بالإضافة إلى المنظمات الدولية المعنية، وتعزيز الاهتمام بالمواطنين الأكثر عرضة للمضاعفات، في إطار المبادرة الرئاسية «100 مليون صحة».

وأوضحت وزيرة الصحة أن جائحة «كورونا» استدعت تعديل كثير من الإجراءات الصحية، التي تضمنت الاهتمام بتنفيذ مبادرات الصحة العامة على نطاق أوسع، نظراً لتأثيرها القوي على تحسين صحة المصريين، والاهتمام بكبار السن من خلال تنفيذ مبادرة «الكشف المبكر»، و«علاج الأمراض المزمنة»، فضلاً عن زيادة كفاءة الأطباء العلمية والعملية، من خلال تغيير منظومة التعليم الطبي، وتقنيته منضمة لإكترونية للتدريب المستمر، والاهتمام بالدراسات الإكلينيكية.

ارتفاع الإصابات في لبنان وتعذير من أيام عصبية

بيروت، «الشرق الأوسط» يشهد لبنان ارتفاعاً ملحوظاً بإصابات كورونا ترافق مع إعادة فتح البلد تدريجياً، ما دفع المعنيين إلى تدبير ناقوس الخطر، لا سيما أنّ عملية التلقيح تسير ببطء.

وشدّد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن على أنّ «وباء كورونا لم ينته إذ لا تزال الأرقام ترتفع كل يوم»، مشيراً إلى أنّ «الشح في عدد اللقاحات هو من جراء أزمة عالمية»، ورأى حسن أنّ تقطيع أوصار البلد عبر قطع الطرقات يزيد من تفاقم الوضع الصحي لمرضى كورونا، وأن تأمين إيصال الأوكسجين واللقاح بسهولة هو واجب الأجهزة والقوى الأمنية والعسكرية. وكان لبنان شهد خلال الأيام الماضية موجة احتجاجات على الأوضاع الاقتصادية، ووقف المحتجون عددا كبيرا من الطرقات الرئيسية في مختلف المناطق.

بيروت، «الشرق الأوسط» يشهد لبنان ارتفاعاً ملحوظاً بإصابات كورونا ترافق مع إعادة فتح البلد تدريجياً، ما دفع المعنيين إلى تدبير ناقوس الخطر، لا سيما أنّ عملية التلقيح تسير ببطء. وشدّد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن على أنّ «وباء كورونا لم ينته إذ لا تزال الأرقام ترتفع كل يوم»، مشيراً إلى أنّ «الشح في عدد اللقاحات هو من جراء أزمة عالمية»، ورأى حسن أنّ تقطيع أوصار البلد عبر قطع الطرقات يزيد من تفاقم الوضع الصحي لمرضى كورونا، وأن تأمين إيصال الأوكسجين واللقاح بسهولة هو واجب الأجهزة والقوى الأمنية والعسكرية. وكان لبنان شهد خلال الأيام الماضية موجة احتجاجات على الأوضاع الاقتصادية، ووقف المحتجون عددا كبيرا من الطرقات الرئيسية في مختلف المناطق.

تحديد أكثر الأجسام المضادة في اللاما لمقاومة «كوفيد . 19»

وعندما تم إصدار التسلسل الجيني لفيروس «كورونا» المستجد في يناير (كانون الثاني) من عام 2020، عمل ماكليان وسيلينز وراب، بالتعاون مع باحثين من مختبر «أرغون» الوطني، بسرعة اختيار ما إذا كان أي من الأجسام المضادة التي عزلوها ضد فيروسات «كورونا» السابقة، والمأخوذة من اللاما، يمكن أن تكون فاعلة مع فيروس «كورونا» المستجد.

وقال ماكليان إن هذا الجسم النانوي، المسمى (VHH72)، قيد التطوير الآن كعلاج «كوفيد -19». وحصل هو وطالبه دانيال راب على جائزة «الأوزة الذهبية» الرقعية في أميركا لعام 2020 عن هذا العمل.

معها، مما يمنع تلك البروتينات من الاتصال بالخلايا. يقول جيسون ماكليان، الأستاذ المساعد في جامعة تكساس في أوستن، والباحث الرئيسي بالدراسة: «تولّد اللاما هذه الأجسام النانوية بشكل طبيعي وبإنجاعة عالية، وتتناسب مع الجيوب الموجودة على سطح البروتينات التي لا تتطعم الأجسام المضادة كبيرة الحجم للوصول إليها».

ويتممح ماكليان بسنوات من الخبرة في العمل مع الأجسام النانوية الخاصة بحيوان اللاما، وقام هو وطالبه دانيال راب، جنباً إلى جنب مع مجموعة العالم كسافير سايلينز، قائد مجموعة وحدة علم الفيروسات الجزيئية في جامعة «غينت» ببلجيكا، بعزل الأجسام النانوية التي أثبتت فاعليتها ضد الفيروس المخلوي التنفسي (RSV) وأنثين من فيروسات «كورونا»، وهما المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس).

توظيف هذا الجسم المضاد في علاج قيد التطوير. والأجسام المضادة هي الدفاع الطبيعي لجهاز المناعة ضد العدوى وعند استخدامها لتصميم العلاجات واللقاحات، واللاما تولّد هذه الأجسام بشكل طبيعي وبكميات كبيرة في حجم نانوي، وهو ما يجعلها مناسبة مع الجيوب الموجودة على سطح البروتينات التي لا تستطيع الأجسام المضادة كبيرة الحجم الوصول إليها.

القاهرة، حازم بدر مع استمرار الكفاح ضد «كوفيد -19»، تحول العلماء إلى مصدر غير محتمل لعلاج فاعل محتمل وهو أجسام مضادة صغيرة تولدها حيوانات اللاما بشكل طبيعي. وبينما رحب العالم بأخبار اللقاحات المتعددة ضد «كوفيد -19»، فإن البحث عن علاجات فاعلة لأولئك الذين يصابون بالفيروس مستمر، ويبحث العلماء الآن عن مصدر غير متوقع، وهو حيوان اللاما في أميركا الجنوبية.

وتنجح فريق بحثي أميركي - بلجيكي مشترك في اقتراح أحد الأجسام المضادة المعزولة من اللاما، كأحد الأسلحة الفاعلة، باستخدام الأشعة السينية فائقة السطوع لمصدر الفوتون المتقدم (APS)، في مختبر «أرغون» الوطني التابع لوزارة الطاقة الأميركية، وتم نشر دراسة علمية عن هذا الجهد في دورية «ساينس» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويتم حالياً

التأخير الحاصل، إذ إن السلطات التونسية كانت تحدثت في السابق عن انطلاق التلقيح منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي إلا أن تأخير الحصول على اللقاح أبطل ذلك الموعد المحدد مسبقاً. ومن المنتظر أن تحصل تونس على إجمالي جرعات مقدرة بـ500 ألف تلقيح ستتدفق على البلاد بصفة تدريجية خلال الأسابيع المقبلة، كما ستحصل على 93600 جرعة من اللقاح الأميركي وقرابة 137 ألف جرعة من اللقاح الأوروبي علاوة على هبة صينية بما لا يقل عن 300 ألف جرعة على دفعتين: الأولى بـ200 ألف جرعة والثانية بـ100 ألف جرعة.

تونس تستعد لبدء أول عمليات التلقيح ضد «كورونا»

أول عمليات التلقيح ضد «كورونا»

التأخير الحاصل، إذ إن السلطات التونسية كانت تحدثت في السابق عن انطلاق التلقيح منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي إلا أن تأخير الحصول على اللقاح أبطل ذلك الموعد المحدد مسبقاً. ومن المنتظر أن تحصل تونس على إجمالي جرعات مقدرة بـ500 ألف تلقيح ستتدفق على البلاد بصفة تدريجية خلال الأسابيع المقبلة، كما ستحصل على 93600 جرعة من اللقاح الأميركي وقرابة 137 ألف جرعة من اللقاح الأوروبي علاوة على هبة صينية بما لا يقل عن 300 ألف جرعة على دفعتين: الأولى بـ200 ألف جرعة والثانية بـ100 ألف جرعة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة التونسية أنها سجلت 43 وفاة جديدة جراء الوباء ليرتفع العدد الإجمالي إلى 8268 وفاة منذ بدء الجائحة، كما سجلت في التاسع من مارس (آذار) الحالي 614 إصابة جديدة بالفيروس (أخبار) العدد الإجمالي للإصابات في حدود 238613 حالة، أما عدد المتعافين فهو لا يقل عن 205176 شخصاً وهو ما يجعل نسبة التعافي مقدرة بنحو 86 في المائة.

وتسعى تونس إلى تلقيح نحو ثلاثة ملايين شخص رغم ضعف الإقبال على التسجيل في قائمة التلقيح، إذ إن عدد المسجلين تجاوز 500 ألف بقليل وهو ما دعا هشام المشيشي رئيس الحكومة التونسية إلى دعوة التونسيين إلى التسجيل بكثافة حتى يحدوا من انتشار الوباء ويستعدوا لحياتهم وأنشطتهم العادية في أقرب وقت ممكن.



## أكثر من 2,6 مليون وفاة بـ «كوفيد - 19» حول العالم

بين 22,254,356 مليون إصابة، بينما سجلت الولايات المتحدة وكندا 549,994 ألف وفاة من بين 29,988,658 مليون إصابة. وبلغ عدد الوفيات المعلنة في آسيا 260,753 ألف وفاة من بين 16,441,345 مليون إصابة، وفي الشرق الأوسط 106,872 ألف وفاة من بين 5,789,960 مليون إصابة، وفي أفريقيا 106,436 ألف وفاة من بين 3,984,524 مليون إصابة، وفي أوقيانوسيا 958 ألف وفاة من بين 32952 إصابة. وازداد عدد فحوص الكشف بشكل كبير مقارنة ببداية تفشي الوباء، بينما تحسنت تقنيات إجراء الفحوص وتسجيل الحالات، وهو ما يفسر ارتفاع عدد الإصابات المعلنة.



دفن أحد ضحايا «كورونا» في جاكارتا (رويترز)

مع ذلك، لا يعد عدد الحالات التي تم تشخيصها إلا جزءاً من العدد الفعلي للإصابات مع وجود عدد كبير من الإصابات التي لا يتم الكشف عنها، نظراً لكونها أقل خطورة أو لعدم ظهور أعراض على المصابين. ونظراً للتعديدات التي تُدخلها السلطات الوطنية على الأعداد أو تأخرها في نشرها، فإن الأرقام التي يتم تحديثها خلال الساعات الـ 24 الأخيرة قد لا تتطابق بشكل دقيق مع حصيلة اليوم السابق.

حيث توفي 209 أشخاص من كل 100 ألف، تليها بلجيكا (193) وسولوفينيا (188) وبريطانيا (184) ومونتينيغرو (174). وعلى صعيد القارات، سجلت أوروبا أمس (الأربعاء)، 882,292 ألف وفاة من بين 39,020,059 مليون إصابة. وأعلنت منطقة أميركا اللاتينية والكاريبي 703,857 ألف وفاة من أصل 2,137,884 مليون إصابة، والهند حيث أعلنت 158,063 ألف وفاة من بين 11,262,707 مليون إصابة، وتليها المملكة المتحدة مع 124,797 ألف وفاة من بين 4,228,998 مليون إصابة.

إذ سجلت حصيلة إجمالية بلغت 527,699 ألف وفاة من بين 29,096,052 مليون إصابة. والبرازيل هي البلد الأكثر تأثراً بالفيروس بعد الولايات المتحدة، إذ بلغ عدد الوفيات على أراضيها 268,370 ألف وفاة من بين 11,122,429 مليون إصابة، تليها المكسيك التي سجلت 191,789 ألف وفاة من أصل 2,137,884 مليون إصابة، والهند حيث أعلنت 158,063 ألف وفاة من بين 11,262,707 مليون إصابة، وتليها المملكة المتحدة مع 124,797 ألف وفاة من بين 4,228,998 مليون إصابة.

لكن الجمهورية التشيكية تعد البلد الذي سجل أعلى عدد من الوفيات مقارنة بعدد سكانه، إذ سجلت 191,789 ألف وفاة من أصل 2,137,884 مليون إصابة، والهند حيث أعلنت 158,063 ألف وفاة من بين 11,262,707 مليون إصابة، وتليها المملكة المتحدة مع 124,797 ألف وفاة من بين 4,228,998 مليون إصابة.

باريس: «الشرق الأوسط»

أودى فيروس «كورونا» بحياة 2,611,162 مليون شخص على الأقل في العالم منذ ظهر في الصين في ديسمبر (كانون الأول) 2019، حسب حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية أمس (الأربعاء)، استناداً إلى مصادر رسمية. وتم تسجيل أكثر من 117,511,850 مليون إصابة بالفيروس. وبينما تعافى أغلب المصابين، إلا أن هناك من بقيت لديهم أعراض بعد أسابيع وحتى أشهر.

وتستند هذه الأرقام إلى الأعداد اليومية التي توفرها السلطات الصحية لكل بلد وتستغني عمليات إعادة التقييم التي تجريها لاحقاً هيئات إحصاء، كما حصل في روسيا وإسبانيا وبريطانيا. وتم الثلاثاء تسجيل 9956 وفاة و420,756 ألف إصابة جديدة في العالم. وبناء على التقارير الأخيرة، سجلت البرازيل العدد الأكبر من الوفيات الجديدة (1972) تليها الولايات المتحدة (1884) والمكسيك (866). وما زالت الولايات المتحدة البلد الأكثر تضرراً في العالم،

## «الصحة العالمية»: تجربة «كورونا» تحتم تطوير القطاعات الصحية



غيبريوس خلال مشاركته في القمة العالمية للحكومات (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»  
شدد الدكتور تيدروس أدهانوم غيبرييوس، مدير عام منظمة الصحة العالمية، على أهمية بناء أنظمة صحية قوية ومرنة وقادرة على مواجهة التحديات والظروف الطارئة واستباق الأخطار المستقبلية المحتملة على صحة الإنسان، مؤكداً أن صحة المجتمعات هي استثمار في مستقبلها وليست مجرد عبء وتكلفة تتحملها الحكومات، ما يحتم الاستفادة من تجربة جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» في تطوير القطاعات الصحية على أسس المرنة والجاهزية. وقال غيبرييوس خلال مشاركته في أعمال اليوم الثاني لحوارات «القمة العالمية للحكومات»: «عندما تحدثت في القمة العالمية للحكومات عام 2018 في الخطبة الصحية الشاملة والأسمن الصحي، بوصفهما

وجهين لعملة واحدة من أجل الاستعداد للتصدي للأوبئة في المستقبل، وقد أصبح المستقبل حاضراً، إذ قلبت جائحة «كوفيد - 19» عالمنا رأساً على عقب، وأظهرت مدى أهمية أنظمة الصحة القوية والمرنة. وأضاف: «إلى جانب تدابير الصحة العامة الناجحة، فإن اللقاحات تمنحنا الأمل الآن في السيطرة على هذه الجائحة، لكننا لن نتكمن من فعل ذلك إلا بتوزيع عادل للقاحات بين الدول». فكلما ازدادت فرصة الفيروس في الانتشار، زادت قدرته على التحور بطرق تُضعف من فاعلية اللقاحات». وأشار إلى أن التركيز على حصر توزيع اللقاح على المستويات الوطنية للدول سيطيبل أمد الوباء والمعاناة الإنسانية والاقتصادية التي تصاحبه، وقال: «رغم ما تقدمه اللقاحات من مساعدة، سظل نواجه العديد من التحديات السابقة ذاتها، لا ينبغي النظر

إلى الصحة بوصفها تكلفة علينا تقلصها بل بوصفها استثماراً في سكان منجنين وأقوياء، ومفتاحاً للتنمية المستدامة». وأكد غيبرييوس في ختام كلمته التزام منظمة الصحة العالمية الدائم والمتواصل بدعم جميع الدول في بناء أنظمة صحية متينة، لكي نتمكن من عالم أكثر أمناً وصحة وعدالة. وقال: «الصحة ليست ببساطة نتاج البلدان القوية والمزدهرة، إنها أساس الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي». واختتمت أمس أعمال اليوم الثاني لحوارات القمة العالمية للحكومات، التي تنظم برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والمعانة مسؤولين حكوميين وخبراء دوليين وعلماء ورواد أعمال، وتناقش مستقبل القطاعات خلال السنوات القليلة المقبلة.

## الاتحاد الأوروبي يتسلم 4 ملايين جرعة إضافية من «بايونتيك - فايزر»

### رئيس وزراء بريطانيا: لم نعزل تصدير اللقاحات

المشترك لشركتي الأدوية «بايونتيك» و«فايزر» لديه ثلاثة لقاحات للمرض التنفسي الفتاك، تمت الموافقة على استخدام أحدها في التكتل حتى الآن.

وتتوقع المفوضية تسليم نحو مائة مليون جرعة من تلك اللقاحات الثلاثة، بحلول نهاية مارس (آذار) الجاري. وكان من المتوقع أن يوفر مشروع «بايونتيك - فايزر» في بادئ الأمر 62 مليون جرعة بشكل إجمالي، لكن من المتوقع الآن أن يتم تسليم 66 مليوناً. وذكرت المفوضية الأوروبية أنها تتفاوض من أجل الزيادة حتى يتسنى للدول الأعضاء استخدام الجرعات في مناطق يخشى من انتشار سلالات متحورة من الفيروس بها. وذكر بيان المفوضية أن لقاح «بايونتيك - فايزر» أثبت فاعليته بشكل كبير ضد جميع السلالات المعروفة حالياً من فيروس كورونا.

رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، بريطانيا والولايات المتحدة بتبني نزعة قومية فيما يتعلق بمسألة اللقاحات. وأضاف ميشيل، في منشور على مدونته له، أن الائتئين «فرضنا حظراً صريحاً على تصدير اللقاحات أو مكوناتها التي يتم إنتاجها في أراضيها»، وهو ما جاء بدحض فوري من جانب لندن. وتصر بريطانيا على أنها لا تفرض حظراً على صادرات اللقاحات بشكل خاص، ولكنها تقرض قيوداً على الشحنات الخارجية لعدد من العقاقير، التي تعتبر ضرورية لعلاج مرض «كوفيد - 19». وأصر الاتحاد الأوروبي، خلال الأسابيع الأخيرة، على أنه رغم نظام مراقبة الصادرات لديه، فهو منتج ومصدر رئيسي للقاحات. وليس هذا هو الحال بالنسبة لبريطانيا، طبقاً للنائب

واستدعت الحكومة البريطانية مبعوثاً أوروبياً لاجتماع، وسط تصاعد التوترات بعد انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، بعدما اتهم مسؤول بارز في التكتل لندن بحظر تصدير لقاح مضاد لفيروس كورونا، وهو ما تنفيه بريطانيا بشكل قاطع، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وأكد المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، في بروكسل، أنه تمت دعوة مسؤولين دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي لإجراء محادثات مع مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية في لندن صباح أمس (الأربعاء)، دون الإفصاح عن تفاصيل بشأن نتيجة المحادثات. وفي أعقاب انتقادات واسعة النطاق لسجل شحنات اللقاح الخاص بالتكتل، والذي عرقل تصدير 250 ألف جرعة إلى أستراليا الأسبوع الماضي، اتهم

لندن: «الشرق الأوسط»  
رفض رئيس وزراء بريطانيا، بوريس جونسون، تعليقات بان حكومته عرقلت تصدير لقاحات مضادة لفيروس كورونا، أو مكونات تصنيع هذه اللقاحات، رغم مزاعم رئيس المجلس الأوروبي، تشارل ميشيل، وقال جونسون أمام البرلمان البريطاني، الأربعاء، في معرض رده الأسبوعي على بعض التساؤلات: «بالتالي أريد تصحيح ما أشار إليه رئيس المجلس الأوروبي بأن المملكة المتحدة تعرقل صادرات اللقاحات». وأضاف: «دعوني أوضح: لم نعزل تصدير لقاح واحد مضاد لـ«كوفيد - 19»، أو مكونات لقاح». وتابع: «وضعنا هذه الجائحة جميعاً على نفس الجانب من المعركة من أجل الصحة العامة، نعارض جميع أشكال النزعة القومية بشأن اللقاح».

وقالت غابرييلا بوشر، المديرية التنفيذية لمنظمة «أوكسفام» الدولية، كما جاء في البيان، إن «الدول ذات الامتيازات الاقتصادية ستسيطر أمد حالة الطوارئ الصحية العالمية، وذلك بالسماح لمجموعة صغيرة من شركات الأدوية بأن تقرر من يعيش ومن يموت». وفي الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، أظهر استطلاع للرأي أن أكثر من ثلثي الذين تم استطلاع آرائهم يعتقدون أن الحكومات يجب أن تضمن مشاركة تكنولوجيا نصف الكرة الجنوبي على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. وحذر التحالف من احتكار شركات الأدوية لسلطة توزيع اللقاحات.

## منظمات إغاثية تحذر من نقص التطعيم ضد «كورونا» في الدول الفقيرة

حذرت منظمات إغاثية مجدداً من نقص التطعيمات المضادة لـ«كورونا» في الدول الفقيرة. وذكرت منظمة «أوكسفام» مع تحالف من منظمات إغاثية أخرى ليلة الثلاثاء - الأربعاء في بيان أن غالبية الدول الأفقر على مستوى العالم لم تعطل حتى الآن لقاحاً واحداً لمواطنيها». وجاء في البيان أنه في أحسن الأحوال يمكن أن يامل 20% فقط من سكان البلدان الواقعة في نصف الكرة الجنوبي على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. وحذر التحالف من احتكار شركات الأدوية لسلطة توزيع اللقاحات.

وقالت غابرييلا بوشر، المديرية التنفيذية لمنظمة «أوكسفام» الدولية، كما جاء في البيان، إن «الدول ذات الامتيازات الاقتصادية ستسيطر أمد حالة الطوارئ الصحية العالمية، وذلك بالسماح لمجموعة صغيرة من شركات الأدوية بأن تقرر من يعيش ومن يموت». وفي الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، أظهر استطلاع للرأي أن أكثر من ثلثي الذين تم استطلاع آرائهم يعتقدون أن الحكومات يجب أن تضمن مشاركة تكنولوجيا نصف الكرة الجنوبي على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. وحذر التحالف من احتكار شركات الأدوية لسلطة توزيع اللقاحات.

وقالت غابرييلا بوشر، المديرية التنفيذية لمنظمة «أوكسفام» الدولية، كما جاء في البيان، إن «الدول ذات الامتيازات الاقتصادية ستسيطر أمد حالة الطوارئ الصحية العالمية، وذلك بالسماح لمجموعة صغيرة من شركات الأدوية بأن تقرر من يعيش ومن يموت». وفي الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، أظهر استطلاع للرأي أن أكثر من ثلثي الذين تم استطلاع آرائهم يعتقدون أن الحكومات يجب أن تضمن مشاركة تكنولوجيا نصف الكرة الجنوبي على تلقيح ضد فيروس «كورونا» بحلول نهاية عام 2021. وحذر التحالف من احتكار شركات الأدوية لسلطة توزيع اللقاحات.

## إعادة فتح المدارس في لوس أنجليس الشهر المقبل



طلاب لوس أنجليس سيعودون إلى مدارسهم الشهر المقبل (أ.ف.ب)

والخاصة والدينية. ستكون رياض الأطفال والتعليمية في البلاد، تفتتح المدارس أبوابها تدريجياً منذ ديسمبر (كانون الأول). وتدعو مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى استئصال 55 مليون طالب التعليم في المدارس، معتبرة أن الأمر لا ينبغي أن يكون مشروطاً بتطعيم المعلمين. وحصل أكثر من 61 مليون أمريكي حتى الآن على الجرعة الأولى أو أكثر من اللقاح، أي ما يعادل 24% من السكان الراشدين.

والخاصة والدينية. ستكون رياض الأطفال والتعليمية في البلاد، تفتتح المدارس أبوابها تدريجياً منذ ديسمبر (كانون الأول). وتدعو مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى استئصال 55 مليون طالب التعليم في المدارس، معتبرة أن الأمر لا ينبغي أن يكون مشروطاً بتطعيم المعلمين. وحصل أكثر من 61 مليون أمريكي حتى الآن على الجرعة الأولى أو أكثر من اللقاح، أي ما يعادل 24% من السكان الراشدين.

ومن المقرر إعادة فتح رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في لوس أنجليس (جنوب غرب) في النصف الأول من أبريل (نيسان)، وفق ما نص عليه اتفاق أبرم أول أمس (الثلاثاء)، بين المنطقة ونقابة المعلمين، على أن تتبعها المدارس المتوسطة والثانوية في نهاية أبريل. ويشترط الاتفاق تطعيم الطواقم التعليمي وتخفيف القيود الصحية في مقاطعة لوس أنجليس. كما يتعين المصادقة عليه من اللجنة التدريسية وأعضاء اتحاد

المعلمين المتحديين في لوس أنجليس». وكتب المشرف على مدارس لوس أنجليس الموحدة أوستن بيتر، ورئيسة اتحاد المعلمين في لوس أنجليس سيسيلي ميارت كروز، في بيان «إن الطريقة المثلى لإعادة فتح المدارس تتضمن ملأى مستوى من الحماية من كوفيد في المدارس واستمرار تراجع الفيروس في المجتمعات التي نخدنها وإبصال اللقاح للطواقم مختلف الولايات في البلاد، وكذلك بين المدارس العامة

ويمتدح الاتفاق تطعيم الطواقم التعليمي وتخفيف القيود الصحية في مقاطعة لوس أنجليس. كما يتعين المصادقة عليه من اللجنة التدريسية وأعضاء اتحاد المعلمين المتحديين في لوس أنجليس». وكتب المشرف على مدارس لوس أنجليس الموحدة أوستن بيتر، ورئيسة اتحاد المعلمين في لوس أنجليس سيسيلي ميارت كروز، في بيان «إن الطريقة المثلى لإعادة فتح المدارس تتضمن ملأى مستوى من الحماية من كوفيد في المدارس واستمرار تراجع الفيروس في المجتمعات التي نخدنها وإبصال اللقاح للطواقم مختلف الولايات في البلاد، وكذلك بين المدارس العامة

## إيران ترخص لقاح «سينوفارم» الصيني

وكانت إيران بدأت في 9 فبراير الماضي حملة للتطعيم ضد فيروس كورونا، وذلك بلقاح «سبوتنيك في» الروسي. وإلى جانب اللقاحات القادمة من الخارج، تعمل إيران على إنتاج لقاحات محلية لضمان التطعيم الشامل لمواطنيها. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس، تسجيل 61 حالة وفاة، و8603 إصابات جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ 24 الماضية. وذكرت الوزارة أن إجمالي عدد إصابات «كورونا» في البلاد ارتفع إلى نحو مليون و715 ألف حالة. وصرح المتحدث باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية، سيما سادات لاري، بأن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا في البلاد ارتفع ليصل إلى 60 ألفاً و928 حالة. وذكرت أن 3823 من المصابين في وضع صحي حرج، وأن عدد المتعافين تجاوز المليون و464 ألف حالة، وفقاً لما أورده وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا).

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأطفال عرضة بصورة أكبر للإصابة بالسلالات الجديدة، فإن إصابتهم عادة ما تكون طفيفة أو حتى من دون أعراض، أي من دون تداعيات خطيرة. ورداً على سؤال حول أهمية حصول الأطفال على لقاح، قال إنه لا داعي له عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. وقال: «أنا من مؤيدي التطعيم، لكن عندما يتعلق الأمر بفيروس كورونا» استغرق في التفكير فيما إذا كان يجب حصول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 - 10 سنة، أي قبل سن البلوغ، على لقاح ضد (كورونا)، لأن العدوى ليست خطيرة عليهم كما هو الحال بالنسبة للبالغين. الأشخاص المعرضون للخطر، بمن فيهم الأطفال في الفئات المعرّضة للخطر، يحتاجون إلى اللقاح بصورة أكبر».

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأطفال عرضة بصورة أكبر للإصابة بالسلالات الجديدة، فإن إصابتهم عادة ما تكون طفيفة أو حتى من دون أعراض، أي من دون تداعيات خطيرة. ورداً على سؤال حول أهمية حصول الأطفال على لقاح، قال إنه لا داعي له عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. وقال: «أنا من مؤيدي التطعيم، لكن عندما يتعلق الأمر بفيروس كورونا» استغرق في التفكير فيما إذا كان يجب حصول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 - 10 سنة، أي قبل سن البلوغ، على لقاح ضد (كورونا)، لأن العدوى ليست خطيرة عليهم كما هو الحال بالنسبة للبالغين. الأشخاص المعرضون للخطر، بمن فيهم الأطفال في الفئات المعرّضة للخطر، يحتاجون إلى اللقاح بصورة أكبر».

## السلالات الجديدة أكثر قدرة على إصابة الأطفال

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأطفال عرضة بصورة أكبر للإصابة بالسلالات الجديدة، فإن إصابتهم عادة ما تكون طفيفة أو حتى من دون أعراض، أي من دون تداعيات خطيرة. ورداً على سؤال حول أهمية حصول الأطفال على لقاح، قال إنه لا داعي له عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. وقال: «أنا من مؤيدي التطعيم، لكن عندما يتعلق الأمر بفيروس كورونا» استغرق في التفكير فيما إذا كان يجب حصول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 - 10 سنة، أي قبل سن البلوغ، على لقاح ضد (كورونا)، لأن العدوى ليست خطيرة عليهم كما هو الحال بالنسبة للبالغين. الأشخاص المعرضون للخطر، بمن فيهم الأطفال في الفئات المعرّضة للخطر، يحتاجون إلى اللقاح بصورة أكبر».

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأطفال عرضة بصورة أكبر للإصابة بالسلالات الجديدة، فإن إصابتهم عادة ما تكون طفيفة أو حتى من دون أعراض، أي من دون تداعيات خطيرة. ورداً على سؤال حول أهمية حصول الأطفال على لقاح، قال إنه لا داعي له عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. وقال: «أنا من مؤيدي التطعيم، لكن عندما يتعلق الأمر بفيروس كورونا» استغرق في التفكير فيما إذا كان يجب حصول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 - 10 سنة، أي قبل سن البلوغ، على لقاح ضد (كورونا)، لأن العدوى ليست خطيرة عليهم كما هو الحال بالنسبة للبالغين. الأشخاص المعرضون للخطر، بمن فيهم الأطفال في الفئات المعرّضة للخطر، يحتاجون إلى اللقاح بصورة أكبر».

## اليابان: معدل مرتفع من الحساسية المفرطة بعد تلقي لقاح «فايزر»

رغم أن اليابان متأخرة أكثر في طرح اللقاح وقد يتغير المعدل مع تلقي مزيد من الأشخاص اللقاح. وذكرت «كيودو» أن اليابان بصدد تطعيم نحو 4.8 مليون شخص يعملون في قطاع الرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد قبل التوسع في التطعيم ليشمل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر في منتصف أبريل (نيسان). ومن المقرر أن يأتي بعد ذلك تطعيم الأشخاص الذين يعانون من أمراض مثل السكري، وأولئك الذين يعملون في مرافق رعاية المسنين. ويطلب من الأشخاص الذين يتم تطعيمهم بلقاح «فايزر»، وشريكها «بيونتك» البقاء تحت الملاحظة لمدة 15 دقيقة على الأقل للتحقق من الحساسية المفرطة والآثار الجانبية الأخرى. وقال وزير الصحة نوريهيسا تامورا إن لجنة تابعة للوزارة تخطط لمراجعة الأمر يوم الجمعة للتحقق مما إذا كانت الأعراض المسجلة في اليابان بالخطورة نفسها للأعراض الموجودة في الخارج.

وقال: «هذا صحيح، يبدو أن هذا (معدل) أكبر مما هو عليه في الولايات المتحدة وأوروبا». وتتم مقارنة ذلك المعدل بخمس حالات بين كل مليون شخص تم إعطاؤه اللقاح في الولايات المتحدة، و20 حالة بين كل مليون في بريطانيا.

وقال: «هذا صحيح، يبدو أن هذا (معدل) أكبر مما هو عليه في الولايات المتحدة وأوروبا». وتتم مقارنة ذلك المعدل بخمس حالات بين كل مليون شخص تم إعطاؤه اللقاح في الولايات المتحدة، و20 حالة بين كل مليون في بريطانيا.



## المفتي دريان يهاجم السياسيين: لبنان يتأرجح بين الحياة والموت

الطبيعية، ومع إيمانها وازدهاره، ومع التأكيد على العيش المشترك الإسلامي - المسيحي - الأمن والكريم والمستقر، ولبنان مع عروبته لبنان وحضوره العربي، ودوره في كل المجالات، نحن مع لبنان وطناً سدياً حراً مستقلاً، لبنان وطناً نهائياً لجميع أبنائه، نحن مع وحدة لبنان ووحدة اللبنانيين، لا فرّز للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين، كما يقول الدستور».

الحياة والموت، وهو أقرب إلى الموت منه إلى الحياة»، متوجهاً إلى المسؤولين بالسؤال: «ماذا يا أولي الأمر أنتم فاعلون؟» ورأى أن «ما حصل وما يحصل مأساة يعيشها اللبنانيون جميعاً، ولكن المأساة الحقيقية، المأساة الفجيعة، هي في من يتولى أمور البلاد، وهو عنها غافل أو غير سائل»، وهاجم السياسيين قائلاً: «لقد أدخلتم لبنان والناس في المهالك وتخليتم عنهم، أهدرتم

في زمن الانهيار الشامل»، وأضاف: «إذا انتخفت الحاجة للدولة بسبب عدم قيامها بأي من مهماتها تجاه مواطنيها فإن الفوضى المدمرة هي التي تحل محلها. وهو الأمر الذي نخشاه جميعاً وسط انغماس المسؤولين غير المسؤولين في التناحر على صغائر الأمور قبل كبارها».

وشدد دريان على أن «ثوابتنا هي العيش المشترك والميثاق الوطني والدستور»، وقال: «لبنان بات يتأرجح بين لإخراج الغاضبين من الشارع»، ودعا دريان إلى «السماح لتشكيل حكومة تتصدى للمسؤوليات الهائلة والمتركة، ثم راقبونها وحاسبوها، أما الحال الحاضر فلا يقبل به ولا يفهمه أحد بالداخل أو بالخارج»، ونبه إلى أنه «إما حكومة بالأمس قبل الغد، وإما لن يبقى لبنان في تكفوتن بذلك، بل لن تكونون الحلول بالقوة، ثم تزجون بالقوى العسكرية والأمنية

«الذين لا يبهون لمسؤولياتهم التي من المفروض أنهم تصدوا لها، وحصلوا على مناصبهم بحجج أداء مقتضياتها»، «لماذا يفقد الناس المعذبون كل ثقة بكم، ولماذا وبسبب لباس منكم يلجا للعلاء للتماس الحلول الإنقاذية من الخارج القريب والبعيد؟»، وأضاف: «ليس من الجدييات أن تكون لدينا حكومة مسؤولة، كما في سائر دول العالم».

وقال دريان: «نحن نعرف حذر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان من أن لبنان «بات يتأرجح بين الحياة والموت»، مشيراً إلى أن لبنان الآن «في زمن الانهيار»، داعياً إلى «وقف العتب بمصير الوطن والدولة»، و«إنقاذ البلاد من عبث العابثين، وظلم الظالمين».

وقال دريان في رسالة «الإسراء والمعراج» للمسؤولين بيروت، «الشرق الأوسط»

## تدهور الوضع المعيشي لضباط الجيش اللبناني وعناصره

الجيش للعمل في مجالات أخرى تؤمن راتباً أفضل، خلال الأشهر الماضية، نفى قائد الجيش هذه المعلومات متحدثاً عن تأثير سلبى للوضع الحالي وبخاصة انخفاض موازنة المؤسسة العسكرية على معنويات العسكريين. وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن الكلمة التي القاها العماد جوزيف عون مؤخراً تحاكي معاناة العسكريين، وتندرج تحت عنوان «الجيش الصامد» لكن ذلك لا يعني الصمود للأبد والسكوت عن كل ما هو حاصل بعدما تفاقم الوضع كثيراً وابات موازنة المؤسسة التي يتم تخفيضها سنوياً لا تكفي، لافتة إلى أن «ما يزيد الطين بلة هو الطلب من الجيش إنجاز مهام كثيرة في هذا الوضع، حتى مهام يتوجب أن تقوم بها الأجهزة الأمنية الأخرى».

ويشكو أحد العناصر الذي دخل المؤسسة قبل 5 سنوات ويرفض ذكر اسمه، من صعوبة الوضع المعيشي، معتبراً أن الراتب الذي يتقاضاه لا يكفيه لتسديد قسط سيارته والمصرف وتأمين قوته اليومي حتى نهاية الشهر. مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «لن نتكمن من الاستمرار في هذه الحال... صحيح أن الوضع صعب على جميع اللبنانيين لكنه الأصعب علينا لعدم قدرتنا على تأمين وظيفة ثانية كما هو حاصل مع معظم سدقائنا، لأن قوانين المؤسسة تمنعنا من ذلك». علماً بأنه يتردد أن قيادة الجيش باتت تصرف النظر في كثير من الأوقات عن معلومات تصل إليها لجهة إقدام بعض عناصرها على القيام بأعمال حرة بعد الدوام، لإدراكها حجم المعاناة.

ويبدو أن المواقف عالية التبرة التي أطلقها قائد الجيش وانتقد فيها عدم مبالاة المسؤولين بأوضاع قاسية، كما تحرمه العمل ووظيفة أخرى خارج دوائمه، ما يفاقم أحواله. وفيما تم تداول حالات فرار من

## الجيش اللبناني يفتح الطرقات و«القوات» و«التيار» يتبادلان الاتهامات



عناصر الجيش اللبناني يقومون بفتح طريق في جنوب بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»

بدأ عناصر الجيش اللبناني أمس، بإزالة الحواجز وإطارات السيارات التي كان المحتجون قد وضعوها لقطع مختلف الطرق على مدى أسبوع وسط موجة غضب من الانهيار الاقتصادي والجمود السياسي.

بيان أمس: «نتيجة الحوادث المأساوية والتجاوزات التي حصلت، وحفاظاً على سلامة المواطنين، باشرت وحدات الجيش صباح اليوم فتح الطرقات المغلقة».

وفي إطار الاتهامات بشأن المسؤولية عن قطع الطرقات نفى حزب «القوات اللبنانية» أي علاقة له بذلك، ورّد «التيار الوطني الحر» المؤيد للرئيس ميشال عون متهماً «القوات» بـ«الكذب والنفاق».

وقالت الدائرة الإعلامية في «القوات» إن بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التابعت لـ«حزب الله» و«التيار الوطني الحر» دأبت في الأيام الأخيرة على محاولة تحميل «القوات اللبنانية» مسؤولية قطع الطرقات وتعذيب حياة اللبنانيين فضلاً عن تحميل «القوات» بعض الثوابت والمخالفات التي حصلت على أثر إقفال هذه الطرقات. وأضافت: «لا علاقة لـ«القوات اللبنانية» لا قراراً ولا تنظيمًا، لا جملةً ولا تفصيلاً، لا من قريب ولا من بعيد، بقرار إقفال الطرقات في المناطق اللبنانية كافة، ولا علاقة لها البتّة بالإشراف أو التأثير في المجموعات التي تقوم بإقفال الطرقات»، و«قرار إقفال الطرقات قامت باتخاذها وعلى مرأى ومسمع من وسائل الإعلام كلها وأصحت معروفة للجميع».

واعترض البيان أنّ هذه المجموعات تتأدت على أثر تدهور سعر صرف الليرة من المناطق اللبنانية كلها، واتفقت على إعلان «اثنين الغضب»، وما تبعه

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

ورّد «التيار الوطني الحر» على «القوات» مشيراً إلى أنه «تكفي بالاحتكام إلى اللبنانيين، بالاستناد إلى كل المشاهد التي عاينوها على الطرق حيث احتجز وأذل الآلاف قصداً من الكورة إلى بعيدا، إلى جانب المشاهد التي نقلها الإعلام المرئي والفيديوهات التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي».

وأشارت اللجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» إلى الهتافات التي أطلقت خلال الاحتجاجات «خصوصاً المغرزة منها، وكل الارتكابات الشبعة وقلة الأخلاق والمسؤولية التي أتت إلى قتل أبرياء، بالاستناد إلى المحازبين القواتيين معروفى الهوية الذين تصدروا المشاهد وارتكبوا المواقف».

وأسف التسيار «التمرس (القوات) أكثر فأكثر في الكذب والنفاق السياسي، من خلال إصرار هذا الحزب على رمي التجار بما ارتكبه من ألامه، وهو ما دأبت عليه طوال الأعوام الماضية من افتراءات وإشاعات واذليل».

## الرئيس اللبناني مطالب بـ«وقف توزيع الأدوار» وتسهيل ولادة الحكومة

## لقاء الحريري - لافروف يضيّق على عون هامش المناورة

## «محكمة الحريري» تعقد جلسة تمهيدية للإسراع في عملها

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يعقد في 24 الشهر الحالي جلسة تمهيدية سادسة في قضية سليمان عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، لاستعراض ملف القضية وضمان سرعة الإعداد للمحاكمة، من خلال تبادل لوجهات النظر بين الاعاء والدفاع والمطّين القانونيين للمتضررين. وكانت المحكمة قدت خمس جلسات تمهيدية حتى الآن في إطار الإجراءات التمهيدية في قضية عياش؛ أوّلها في 22 يوليو

## المخابرات الإسرائيلية تكشف «ملف نصر الله»: يعيش خوفاً دائماً من الاغتيال

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت

عماد مغنية و(مصطفى) بدر الدين، ولاحقاً اغتيال قائد (فيلق القدس) الإيراني، قاسم سليماني، يعمل نصر الله كزعيم دولة، وكوزير للدفاع مثل (حزب الله)؛ لأنه (بعد سنوات طويلة في قيادة التنظيم، يوجد وحدة عسكرية أيضاً، وهو يعتمد على عدد قليل من الأشخاص، ولا يعين أشخاصاً في المناصب الرفيعة الشاغرة».

وأشار التقرير إلى مقتل هادي، نجل نصر الله الأكبر، خلال اشتباك مع قوة من وحدة الكوماندوس «إيغور» الإسرائيلية في لبنان، عام 1997، وجرّت لاحقاً صفقة تبادل تمت



## واشنطن تشدد على الرجل السياسي

## مشروع قرار في الكونغرس يدعم «محااسبة النظام السوري»

واشنطن، رداً على إيليا ويوسف

طرح مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون والجمهوريين، في الذكرى العاشرة لبدء الاحتجاجات السورية، مشروع قرار يدعو الولايات المتحدة إلى دعم المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري ومحاسبة النظام السوري على «جرائمه».

ويدين المشروع الفضائل التي ارتكبتها نظام الأسد بحق شعبه، ويعد التأكيد على التزام الولايات المتحدة بتحميل النظام واداعية مسؤولية جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان. كما يعرب عن الدعم للسوريين

المدافعين عن حقوق الإنسان وجهودهم لتوثيق عنف النظام السوري والكشف عنه. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية الديمقراطي بوب مندلين: «خلال الأعوام العشرة هذه شهد العالم قدرة (الرئيس بشار) الأسد على قتل وتعذيب وقصف وتجويع شعبه بهدف الحفاظ على سلطته. الشعب السوري عانى طويلاً على يدي جزار يرفض سيطرته وإرهابه وهو مستقيل الشعب السوري مندلين إدارة بايدن إلى توظيف الدبلوماسية للتوصل إلى تدابير ملموسة لمحاسبة الأسد ومساعدة السوريين لتحقيق المصالحة والاستقرار والحرية».

من جهته، قال زعيم الجمهوريين في اللجنة جيم ريش إن «بشار الأسد واداعية الروس والإيرانيين تسببوا بعبث السوريين في حملة مطولة من التعذيب والتجويع والهجمات بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة»، فيما قالت السيناتور الديمقراطية جين شاهين، وهي من المجموعة التي تدعم مشروع القرار: «في هذه الذكرى، نذكر ذلك ما هو على المحك في سوريا، وهو مستقبل الشعب السوري وحريته. وشهدت شاهين على ضرورة إنهاء الصراع في سوريا ومحاسبة المسؤولين عنه بهدف التوصل إلى سلام مستديم».

مضيفاً: «على سوريا أن تكون أولوية للأمم القومي الأميركي». وأكد أعضاء لجنة العلاقات الخارجية الذين دعموا مشروع القرار، وهم 10 من الحزبين، على أهمية الاستمرار بتطبيق بنود «قانون قيصر» الذي أقره الكونغرس، ومواصلة مكافحة تنظيم «داعش» في سوريا.

ويذكر مشروع القرار الدور الإيجابي والروسي العسكري في دعم نظام الأسد والمشاركة بالانتهاكات ضد المدنيين بهدف تقديم مصالحهم، ما أدى إلى تقوية المجموعات المتشددة هناك. ويعتقد أن مشروع القرار «مزمع ملزم للإدارة الأميركية»، وتكمن أهميته في الدعم الذي حصل عليه من الجمهوريين وديمقراطيين بارزين في مجلس الشيوخ، وتجريده من الموارد لتمويل ماكينة الحرب التابعة له، إضافة إلى إرسال رسالة واضحة للمجتمع الدولي تحذر من عودة العلاقات إلى طبيعتها مع نظام الأسد ليعود

الماضي، بعنوان أوقفوا القتل في سوريا، ولم يتم تبني المشروع نظراً للهجته القاسية التي لا تحظى بدعم أعضاء الحزبين، الذين يعتبرون أن بنود قانون قيصر كفيلاً بالتعاطي مع موضوع محاسبة الأسد. إلى ذلك، قالت متحدثة باسم الخارجية الأميركية «إن النظام الاستقراري في سوريا والمنطقة بشكل أوسع لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عملية سياسية تمثل إرادة جميع السوريين». وأضافت في رسالة إلكترونية رداً على طلب من «الشرق الأوسط» التعليق على تصريحات وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد التي انتقد فيها «قانون

قيصر» الأميركي: «نحن ملتزمون بالعمل مع الحلفاء والشركاء والأمم المتحدة لضمان إبقاء الحل السياسي في متناول اليد في سوريا». وقالت المتحدث: «إن الأزمة الإنسانية شديدة الخطورة في سوريا هي نتيجة مباشرة لعرقلة نظام الأسد للمساعدات المنقذة للحياة، وللفساد المنهجي وسوء الإدارة الاقتصادية. وأضافت المتحدث: «يحتج على النظام والإدارة الاقتصادية في الحوار السياسي والسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى المجتمعات المحتاجة من أجل تحقيق نهاية مستدامة لمعاناة الشعب السوري».

## أنباء عن تسليم موسكو ممتلكات تخص الإسرائيليين إلى تل أبيب

## روسيا «غاضبة» من حديث نتنياهو عن وساطتها إزاء كوهين

تل أبيب، نظير مجلي

بعد أن أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، عن تقديم ممتلكات الجاسوس الإسرائيلي في سوريا، إيلي كوهين، عاد ونفى الينا، لكن مصادر سياسية اعتبرت النفي «رد فعل على الغضب الروسي من تسريب المعلومات، التي اتفق على إبقائها سرية». وقالت المصادر إن القيادة في روسيا وافقت على نشر الموضوع قبل الانتخابات الإسرائيلية كهدية لنتنياهو، لكن الاتفاق كان أن يتم الإعلان فقط بعد انتهاء الإجراءات الحربية الأهلية السورية، على خلاف ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.

وقد أكد نتنياهو في التقرير أن عمليات البحث جارية عن رفات كوهين، لكنه لم يعلق على الغرض الذي يعتقد أن ملكيته تعود إليه». وقال عندما سئل عن تطور في عمليات البحث: «هذا صحيح، لكن هذا كل ما يمكنني قوله». وشدد

على «حدوث تطور دراماتيكي في البحث عن رفات الجاسوس كوهين، الذي تم إعداده في ميدان دمشق في سنة 1965 ولم يعرف مكان دفنه»، ونقلته القناة الإسرائيلية عن مصدر حكومي سوري لم تذكر اسمه قوله إن «الغرض قد يكون وثيقة أو بقايا من ملابس كوهين وأن إسرائيل تسلمته من روسيا، التي تبحث عن رفات الجاسوس في مخيم البرموك في دمشق». وأضاف التقرير، دون الخوض في التفاصيل، أنه يجري فحص الغرض للحصول على مزيد من الأدلة، ونقلته القناة عن المصدر السوري المذكور قوله، إن سوريا وروسيا، الداعمة لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية، على خلاف حول ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.



صورة نادرة التقطها ضابط سوفياتي لإيلي كوهين في أحد شوارع دمشق (روسيا اليوم)

وتنحاهو على أنه ملتزم بإعادة جميع الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا والمفقودين المحترزين في الخارج، وتجاهي بعلاقاته الوثيقة مع الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين، والتي نسب إليها الفضل في أحدث التطورات في البحث عن كوهين. ولكن مكتب نتنياهو أصدر، في وقت لاحق، بياناً نفى فيه الأخبار

المعلقة بالغرض الخاص بكوهين، واصفاً إياه بأنه «كاذب»، رغم أنه لم ينف هذا التفصيل عند إجراء مقابلة مع الشبكة. وتبين أن الروس غضبوا على التقرير فاضطر نتنياهو إلى

الترجع، بيد أن مصادر سياسية في تل أبيب اعتبرت تسريب النبا ثم نفيه جزءاً من لعبة نتنياهو الانتخابية. فهو يجمع الظهور كشخصية عالمية صادقة الرئيس الروسي وغيره من زعماء العالم، على عكس منافسيه في الانتخابات من شباب عديمي الخبرة وغير معروفين.

وقد أكد نتنياهو في التقرير أن عمليات البحث جارية عن رفات كوهين، لكنه لم يعلق على الغرض الذي يعتقد أن ملكيته تعود إليه». وقال عندما سئل عن تطور في عمليات البحث: «هذا صحيح، لكن هذا كل ما يمكنني قوله». وشدد

على «حدوث تطور دراماتيكي في البحث عن رفات الجاسوس كوهين، الذي تم إعداده في ميدان دمشق في سنة 1965 ولم يعرف مكان دفنه»، ونقلته القناة الإسرائيلية عن مصدر حكومي سوري لم تذكر اسمه قوله إن «الغرض قد يكون وثيقة أو بقايا من ملابس كوهين وأن إسرائيل تسلمته من روسيا، التي تبحث عن رفات الجاسوس في مخيم البرموك في دمشق». وأضاف التقرير، دون الخوض في التفاصيل، أنه يجري فحص الغرض للحصول على مزيد من الأدلة، ونقلته القناة عن المصدر السوري المذكور قوله، إن سوريا وروسيا، الداعمة لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية، على خلاف حول ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.

وقد أكد نتنياهو في التقرير أن عمليات البحث جارية عن رفات كوهين، لكنه لم يعلق على الغرض الذي يعتقد أن ملكيته تعود إليه». وقال عندما سئل عن تطور في عمليات البحث: «هذا صحيح، لكن هذا كل ما يمكنني قوله». وشدد

على «حدوث تطور دراماتيكي في البحث عن رفات الجاسوس كوهين، الذي تم إعداده في ميدان دمشق في سنة 1965 ولم يعرف مكان دفنه»، ونقلته القناة الإسرائيلية عن مصدر حكومي سوري لم تذكر اسمه قوله إن «الغرض قد يكون وثيقة أو بقايا من ملابس كوهين وأن إسرائيل تسلمته من روسيا، التي تبحث عن رفات الجاسوس في مخيم البرموك في دمشق». وأضاف التقرير، دون الخوض في التفاصيل، أنه يجري فحص الغرض للحصول على مزيد من الأدلة، ونقلته القناة عن المصدر السوري المذكور قوله، إن سوريا وروسيا، الداعمة لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية، على خلاف حول ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.

وقد أكد نتنياهو في التقرير أن عمليات البحث جارية عن رفات كوهين، لكنه لم يعلق على الغرض الذي يعتقد أن ملكيته تعود إليه». وقال عندما سئل عن تطور في عمليات البحث: «هذا صحيح، لكن هذا كل ما يمكنني قوله». وشدد

على «حدوث تطور دراماتيكي في البحث عن رفات الجاسوس كوهين، الذي تم إعداده في ميدان دمشق في سنة 1965 ولم يعرف مكان دفنه»، ونقلته القناة الإسرائيلية عن مصدر حكومي سوري لم تذكر اسمه قوله إن «الغرض قد يكون وثيقة أو بقايا من ملابس كوهين وأن إسرائيل تسلمته من روسيا، التي تبحث عن رفات الجاسوس في مخيم البرموك في دمشق». وأضاف التقرير، دون الخوض في التفاصيل، أنه يجري فحص الغرض للحصول على مزيد من الأدلة، ونقلته القناة عن المصدر السوري المذكور قوله، إن سوريا وروسيا، الداعمة لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية، على خلاف حول ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.

وقد أكد نتنياهو في التقرير أن عمليات البحث جارية عن رفات كوهين، لكنه لم يعلق على الغرض الذي يعتقد أن ملكيته تعود إليه». وقال عندما سئل عن تطور في عمليات البحث: «هذا صحيح، لكن هذا كل ما يمكنني قوله». وشدد

على «حدوث تطور دراماتيكي في البحث عن رفات الجاسوس كوهين، الذي تم إعداده في ميدان دمشق في سنة 1965 ولم يعرف مكان دفنه»، ونقلته القناة الإسرائيلية عن مصدر حكومي سوري لم تذكر اسمه قوله إن «الغرض قد يكون وثيقة أو بقايا من ملابس كوهين وأن إسرائيل تسلمته من روسيا، التي تبحث عن رفات الجاسوس في مخيم البرموك في دمشق». وأضاف التقرير، دون الخوض في التفاصيل، أنه يجري فحص الغرض للحصول على مزيد من الأدلة، ونقلته القناة عن المصدر السوري المذكور قوله، إن سوريا وروسيا، الداعمة لنظام الأسد في الحرب الأهلية السورية، على خلاف حول ما سئطل من إسرائيل تقديمه مقابل الحصول على معلومات عن رفات كوهين.

## دمشق تشترط التزام بروكسل «السيادة السورية»

## الاتحاد الأوروبي: لن نرفع العقوبات على النظام قبل الانتقال السياسي

بروكسل - لندن، «الشرق الأوسط»

أكد مفوض الاتحاد الأوروبي السامي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، أن التكتل لن يتخلى عن تطبيق العقوبات المفروضة على سوريا قبل بدء الانتقال السياسي في البلاد. وقال بوريل، في كلمة

رقم 2254، العملية السياسية يجب أن تضي قدمًا بالتزامن مع إقرار دستور جديد وإجراء انتخابات حرة». وأضاف بوريل: «يمكننا تقديم مساعدة والتركيز على إعادة الإعمار قبل بدء الانتقال السياسي. هذا هو ما سيكون مفاداً لرسالة مؤتمر بروكسل». واتهم بوريل النظام السوري بأنه «يعرقل كل المفاوضات»،

في قضايا المفقودين باستخدام الآلية الدولية». وتابع: «علينا الاستمرار في ممارسة الضغط. لن يتم التطبيع ورفع العقوبات ودعم إعادة الإعمار قبل بدء الانتقال السياسي. هذا هو ما سيكون مفاداً لرسالة مؤتمر بروكسل». واتهم بوريل النظام السوري بأنه «يعرقل كل المفاوضات»،

مضيفاً: «العملية السياسية للأمم المتحدة التي تدعم إجراء انتخابات ديمقراطية في سوريا أصبحت معلقة بالكامل والنظام السوري لا يتجاوب مع هذه الحلول». وردت دمشق على موقف بوريل، ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن معاون وزير الخارجية والغرفيين أيمن سوسان قوله «رداً على

تصريحات مسؤولي الاتحاد الأوروبي، إن ما قدمه الاتحاد الأوروبي لسوريا لم يكن في يوم من الأيام منحا أو عطاءات بل كان قروضاً تسدد دوماً من أموال الشعب السوري». وأضاف سوسان أن «جميع المنشآت التي تعاقبت عليها سوريا مع الاتحاد الأوروبي قبل الحرب في مجال الكهرباء

والصحة توقفت بسبب حصار الاتحاد وعقوباته على سوريا وأثرت سلباً على المواطن السوري وأدت إلى ارتفاع نسبة الوفيات». وشدد سوسان على أن مؤسسة الاتحاد الأوروبي «رحلت عن سوريا كما رحل الاستعمار ولن تعود تحت أي اسم، لا عملية سياسية ترضيهم ولا انتخابات تحقق أحلامهم. وإذا كانت هناك

من شروط توضع فإن سوريا من تضعها وهو شرط وحيد ملزم لأي جهة كانت وهو العودة إلى سوريا من بوابة السيادة والمصالح السورية حصراً». وأضافت «سانا» أن سوسان قال: «بالنسبة لسوريا سياسة الإتحاد الأوروبي وسياسة داعش) وجهان لعملة واحدة وهي العملة الأميركية».

## 15 نقطة سورية و3 قواعد روسية شمال الحسكة

القمامشي، كمال شيخو

على طرفي الطريق السريعة التي توصل لبلدتي أبو راسين وتل تمر الواقعتين بريف الحسكة شمال شرقي سوريا؛ تظهر سواتر ترابية ونقاط قوات الحكومة السورية وروسية تحول المنطقة إلى ثكنات عسكرية تحيطها الخنادق والأكياس الرملية. وشوهدت 15 نقطة عسكرية تابعة للقوات الحكومية إلى جانب ثلاث قواعد للجيش الروسي، أكبرها كانت في محطة الإيقاع الواقعة غرب تل تمر، في حين كانت القرى المنتشرة بمحيط المنطقة خالية من سكانها وأبواب المنازل موصدة وشبابيكها مغطاة جراً، والعمليات العسكرية التي دارت قبل عامين، بعد سيطرة الجيش التركي وفصائل سورية مسلحة موالية لتعلمية «نبع السلام» على مدينة رأس العين المجاورة وقسم من ريفها، وتحوّلت الأراضي الزراعية إلى مساحات مهجورة ويخفى الفلاحون من زراعته أو الاقتراب منها.

وانسحبت القوات الروسية نهاية الشهر الماضي سرعان ما عادت إلى مواقعها لـ«الضغط» على (قوات سوريا الديمقراطية) (قسد) لتسليم المنطقة لحلفائها، في وقت انتشرت قوات الحكومة على خطوط التماس الفاصلة بين المناطق الخاضعة للجيش التركي والفصائل الموالية لها غرب الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو



البوابة الشرقية لبلدة تل تمر في ريف الحسكة (الشرق الأوسط)

سما المنطقة وتستهدف نقاطنا»، وتعليقاً على صمت الروس والنظام حيال الهجمات المتكررة التي طالت نقاطنا، وأضاف قائلاً: «الروس والجيش النظامي لم يردوا حتى الآن على مصادر الخبرين، فهذه القوات موجودة في المنطقة شكلياً». وذكر سكان محلين أن القوات الروسية تسير دوريات بشكل شبه يومي على طول مناطق التماس، وتسعى موسكو من خلال تحركاتها بغرض مشهد عسكري وميداني جديد في شمال شرقي سوريا، وإحداث خرق لصالح قوات الحكومة على حساب «قسد» المدعومة من واشنطن.

وأشار سلام حسين، من مكتب علاقات «مجلس سوريا الديمقراطية»، إلى أن محاولات روسيا بالضغط على «قوات سوريا الديمقراطية» تهدف إلى «الرضوخ لمطالبها لتسليم مناطقها للقوات النظامية الموالية للأسد. وقواتنا العسكرية لم ترضخ لمطالبهم نتيجة تسببها بأرضها، فهي تمتلك مشروعاً وطنياً يركز على وحدة سوريا وإيجاد حلول سياسية داخل الأراضي السورية»، وصف «رسالة روسيا مفادها إذا لم تتحقق مطالبنا فسنترك المجال مفتوحاً أمام تركيا لاحتلال المزيد من الأراضي».

كشفت بيان تضمن مطالب الأهالي في ريف محافظة دير الزور الغربي عن اتساع الفجوة في الأوضاع المعيشية بين مناطق سيطرة النظام السوري من جهة، والإدارة الذاتية من جهة ثانية وفجوة أخرى داخل مناطق الإدارة الذاتية ذات الغالبية العربية والأخرى ذات الغالبية الكردية في مناطق شرق سوريا التي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقالت مصادر محلية في ريف دير الزور الغربي لـ«الشرق الأوسط»، إن مناطق ريف دير الزور الغربي شهدت احتجاجات شعبية على إهمال الإدارة الكردية لمناطقهم وتردي الخدمات وارتفاع الأسعار مقارنة بمناطق الرقة والحسكة التي تسيطر عليها (قسد). وأوضحت المصادر بأن ريف دير الزور الغربي يعد من المناطق النفطية في البلاد، و«مع ذلك وصل سعر لتر المازوت هناك إلى 400 ليرة سورية، والبنزين إلى 750 ليرة سورية وأسطوانة الغاز 18 ألف ليرة، بينما في الرقة يباع لتر المازوت بـ75 ولتر البنزين 150. أما الكهرباء فيتم وصلها في قرى الريف الغربي لدير الزور مدة ساعتين فقط من أصل 24 ساعة، بينما لا تتقطع في المناطق الكردية. والطحين بالكاد يغطي 50 في المائة من احتياجات ريف دير الزور الغربي للخبز». وأضافت المصادر بأن ريف دير الزور الغربي يعد من المناطق النفطية في البلاد، و«مع ذلك وصل سعر لتر المازوت هناك إلى 400 ليرة سورية، والبنزين إلى 750 ليرة سورية وأسطوانة الغاز 18 ألف ليرة، بينما في الرقة يباع لتر المازوت بـ75 ولتر البنزين 150. أما الكهرباء فيتم وصلها في قرى الريف الغربي لدير الزور مدة ساعتين فقط من أصل 24 ساعة، بينما لا تتقطع في المناطق الكردية. والطحين بالكاد يغطي 50 في المائة من احتياجات ريف دير الزور الغربي للخبز». وأضافت المصادر بأن ريف دير الزور الغربي يعد من المناطق النفطية في البلاد، و«مع ذلك وصل سعر لتر المازوت هناك إلى 400 ليرة سورية، والبنزين إلى 750 ليرة سورية وأسطوانة الغاز 18 ألف ليرة، بينما في الرقة يباع لتر المازوت بـ75 ولتر البنزين 150. أما الكهرباء فيتم وصلها في قرى الريف الغربي لدير الزور مدة ساعتين فقط من أصل 24 ساعة، بينما لا تتقطع في المناطق الكردية. والطحين بالكاد يغطي 50 في المائة من احتياجات ريف دير الزور الغربي للخبز».

كشفت بيان تضمن مطالب الأهالي في ريف محافظة دير الزور الغربي عن اتساع الفجوة في الأوضاع المعيشية بين مناطق سيطرة النظام السوري من جهة، والإدارة الذاتية من جهة ثانية وفجوة أخرى داخل مناطق الإدارة الذاتية ذات الغالبية العربية والأخرى ذات الغالبية الكردية في مناطق شرق سوريا التي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقالت مصادر محلية في ريف دير الزور الغربي لـ«الشرق الأوسط»، إن مناطق ريف دير الزور الغربي شهدت احتجاجات شعبية على إهمال الإدارة الكردية لمناطقهم وتردي الخدمات وارتفاع الأسعار مقارنة بمناطق الرقة والحسكة التي تسيطر عليها (قسد). وأوضحت المصادر بأن ريف دير الزور الغربي يعد من المناطق النفطية في البلاد، و«مع ذلك وصل سعر لتر المازوت هناك إلى 400 ليرة سورية، والبنزين إلى 750 ليرة سورية وأسطوانة الغاز 18 ألف ليرة، بينما في الرقة يباع لتر المازوت بـ75 ولتر البنزين 150. أما الكهرباء فيتم وصلها في قرى الريف الغربي لدير الزور مدة ساعتين فقط من أصل 24 ساعة، بينما لا تتقطع في المناطق الكردية. والطحين بالكاد يغطي 50 في المائة من احتياجات ريف دير الزور الغربي للخبز».

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

على طرفي الطريق، وتلك التي تبسط عليها «قسد» باتجاه الشرق. كما تشهد هذه المناطق مناوشات عسكرية مستمرة بين «قسد» وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، وتعرضت نقاط تمر، القوات الروسية ومواقع الجيش النظامي في بلدتي تل تمر وأبو

## شكاوى في دير الزور من اتساع

## الفجوة المعيشية بين مناطق النظام و«قسد»

دمشق، «الشرق الأوسط»

مشاركتهم بالاحتجاجات خلال الأيام الماضية، وذلك وسط حالة من الاستفزاز الأمني بعد خروج مظاهرات احتجاجية في العديد من القرى منها حمار العلي والحصان وحوايج بومصعة بريف دير الزور الغربي، والتي هاجم خلالها المحتجون دوريات عسكرية تابعة لـ«قسد».

وبالمقارنة بين مناطق ريف دير الزور الغربي التي تشهد مظاهرات احتجاجية ضد الإدارة الكردية، وبين مناطق سيطرة النظام السوري لا سيما العاصمة دمشق، فإن الأسعار تزيد بشكل مضاعف مما يجعل الأوضاع المعيشية أشد تردياً بنسبة تتجاوز الـ50 في المائة، حيث تتجاوز سعر لتر المازوت في السوق السوداء 1300 ليرة، والبنزين 200 ليرة وأسطوانة الغاز الثلاثين ألف ليرة، في حين أن السعر الرسمي حدد للبنزين الحر سعر 650 ليرة سورية والبنزين «أوكتان 95» 1050 ليرة سورية. والمازوت الحر 650. ومع فوضى ارتفاع الأسعار في السوق السوداء جراء انهيار قيمة الليرة السورية مع ملامسة سعر صرف الدولار الأميركي عتبة الـ10 آلاف ليرة، قفزت أجور النقل وبيع أسعار السلع عدة أضعاف، في وقت انخفضت قيمة رواتب الموظفين لتتراوح بين 13 و30 دولاراً أميركياً لتعود وتتصاعد الأزمات المعيشية الخائقة متمثلة بطوابير انتظار السيارات لساعات طويلة أمام محطات الوقود خلال الأسبوع الأخير، بعد اتخاذ وزارة النفط في دمشق قراراً بتأخرت بالإعلان عنه بتخفيض كميات البنزين الموزعة على المحافظات بنسبة 15 في المائة وكميات المازوت بنسبة 20 في المائة لحين وصول توريدات المشتقات النفطية المتأخرة عليها التي تأخرت «بسبب العقوبات والحصار الأميركي»، بحسب بيان رسمي صدر أول من أمس بدمشق.

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر إعلامية في الرقة قيام القوات الخاصة التابعة لـ«قسد» باعتقال نحو 600 شاب في الرقة وسوقهم إلى الخدمة العسكرية في صفوف قوات سوريا الديمقراطية.



## تغلب على منافسه «السياسي» بعد 4 جولات كادت تطيحه («حماس») تعيد انتخاب السنوار قائلاً لها في غزة

رام الله، كتح زبون  
يمثل جناح المسكر في الحركة،  
ويعد أحد «صقور» كتابت  
القسام.

أعدت حركة «حماس»  
انتخاب يحيى السنوار مسؤولاً  
لها في قطاع غزة، بعد مخاض  
عسير وتنافس شرس نتج منه  
في الجولة الأولى تقدم أحد أبرز  
مسؤولي الحركة السياسيين،  
وهو نزار عوض الله، قبل أن تلجأ  
الحركة لإعادة 3 جولات أخرى.

وأعلن رئيس المكتب  
السياسي لـ«حماس» إسماعيل  
هنية فوز السنوار رسمياً. وقال  
هنية في بيان تلقى «الشرق  
الأوسط» نسخة عنه، إنه يبارك

«للاخوين المجاهدين يحيى  
السنوار وم. نزار عوض الله  
وجميع الإخوة الذين نالوا ثقة  
إخوانهم» خلال الانتخابات

الداخلية في «حماس»، متمنياً  
التوفيق لـ«الأخ الحبيب المجاهد  
أبو إبراهيم يحيى السنوار في

مهمته في قيادة غزة الأبية، وأن  
يعينه وإخوانه على أداء مهامهم  
الحركية والوطنية ومع إخواننا  
في الضفة والخارج في مختلف

المستويات لتحقيق أهداف  
وتطلعات شعبنا في الحرية  
والعودة والاستقلال».

ووصف هنية ما حدث  
بـ«حظة سامية» لـ«حماس» في  
تاريخها وهي «تخار قيادة أمتنا  
في غزة بشكل يعكس أصالة

وشورية راسخة».

واعتبر أن متابعة انتخابات  
الحركة «من أجل أبناء شعبنا  
وأمتنا، بل وحتى من قبل  
دوائر صناعة القرار لدى العدو

الصهيوني» تحمل ثلاث دلالات  
مهمة، وهي «موقع ومكانة  
الحركة في الخريطة السياسية  
الفلسطينية شريك في قيادة

المشروع الوطني. وأن انتخابات  
الحركة التي يشارك فيها عشرات  
الآلاف من الأخوة والأخوات وفق  
لوائح ونظم داخلية وتحت إشراف

لجان انتخابية ورقابة قضائية  
هي انتخابات حقيقية وليست  
صورية. وإن التزام الحركة

بدورية انتخاباتها الداخلية  
كل أربعة أعوام يؤكد الإيمان  
العميق بمبدأ تداول السلطة

والاحكام للصدوق؛ ما يؤكد  
جدية الحركة في الانتخابات  
التشريعية القادمة والرئاسية

والمجلس الوطني الفلسطيني». و  
فاز السنوار أمس في الجولة  
الرابعة الفاصلة بحصوله على  
167 صوتاً من أصل 280. وقالت

مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن  
التنافس كان صعباً ومحتدماً  
حتى اللحظة الأخيرة، وأن أيًا من  
الطرفين لم يقبل التنازل.

ولم تنجح 3 جولات إعادة  
يوم الثلاثاء في حسم منصب  
رئيس حركة «حماس» في  
قطاع غزة بعد منافسة شديدة،

بين عوض الله الذي تقدم على  
السنوار في الجولة الأولى قبل  
أن تلجأ الحركة لجولات إعادة  
بسبب تقارب الأصوات واعتراض

السنوار على عدم وصول عوض  
الله إلى نسبة الخمس.  
ويمثل عوض الله جناح  
السياسيين بخلاف السنوار الذي

## النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي عنوان اجتماع رابعي أوروبي - عربي اليوم

للقيام به إزاء هذا الملف باستثناء  
بعض التغييرات مثل العودة إلى  
التواصل مع السلطة الفلسطينية  
والمساهمة المالية لـ«ونروا» وإعادة  
فتح مكتب لمنظمة التحرير في  
واشنطن. إلا أن الرؤية الأميركية  
إزاء المسائل الخلافية الرئيسية مثل  
الاستيطان ومصر المستوطنات  
وقضايا الحل النهائي ما زالت  
ضبابية. ورغبة الوزراء الأربعة  
وممثلي الأمم المتحدة والاتحاد  
الأوروبي هي العودة إلى التشديد  
على «المحددات» الأساسية للحل  
المطلوب ووضع ملف النزاع على

وتقرير المصير». من هنا، فإن تحرك المجموعة  
الرابعة التي لا تريد أن تحل محل  
«اللجنة الرباعية الدولية» القديمة  
المشكلة من الولايات المتحدة  
وروسيا والاتحاد الأوروبي  
والأمم المتحدة، بل إنها تسعى  
لتحريك الملف المجدد والاستفادة  
من التحول الملحوظ في المقاربة  
الأميركية ومن رغبة واشنطن في  
«التعاون» مع الأوروبيين والأطراف  
الإقليمية. وحتى اليوم، لم تصدر  
«ترجمة عملية» لما تسعى واشنطن

لأن الاجتماع سيضم ممثلين عن  
الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة،  
خلال الأشهر الأربعة الماضية، كان  
غرض الوزراء الأربعة إبقاء  
صيغة حل الدولتين حياً، في  
ترمب يدفع باتجاه «صفقة القرن»  
الرئيس الأميركي السابق دونالد  
ترمب يدفع باتجاه «صفقة القرن»  
التي لم تجد صدى مؤثراً لا في  
«العاصمتين الأوروبيتين المعنيتين  
باريس وبرلين» ولا لدى الكثير من  
العواصم العربية، خصوصاً وأنه  
نصت على ضم مناطق واسعة  
بما فيها الأغوار إلى إسرائيل.

باريس، ميشال أبو نجم

منذ إنطلاقها بداية عام 2020  
على هامش أعمال مؤتمر ميونيخ  
للأمم، عقدت المجموعة الرباعية  
المشكلة من ألمانيا وفرنسا ومصر  
والأردن على المستوى الوزاري  
ثلاثة اجتماعات في ميونيخ  
وعمان والقاهرة لغرض السعي  
إعادة إطلاق مسار التسوية  
السياسية المتوقفة منذ سنوات  
للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.  
واليوم تستضيف باريس النسخة  
الرابعة المختلفة عن النسخ السابقة

## أول اجتماع للمجموعة الاستشارية الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية أبناء عن زيارة نتياهو لأبوظبي اليوم

تتعلق بإيران.

وذكرت «رويترز» أنه لم يتضح  
بعد ما إذا كان نتينياهو سيتوجه  
إلى البحرين مثلما كان يعززم  
خلال رحلة للتحليل كانت مقررة  
في فبراير (شباط) لكنها تأجلت  
بسبب أزمة جائحة «كورونا».

وسيخوض نتينياهو رابع  
انتخابات تجريها إسرائيل في  
عامين مستنداً إلى دوره في  
برنامج التطعيم السريع للوقاية

من «كوفيد - 19» في البلاد وجعل  
من سعاه إقامة علاقات جديدة  
في دول عربية محورها الحملته  
الانتخابية في المنافسة التي تشهد

استقطاباً سياسياً.  
وفي واشنطن، أعلن البيت  
الابيض أمس أن الولايات  
المتحدة وإسرائيل ستعقدان أول

اجتماع عبر الإنترنت للمجموعة  
الاستشارية الاستراتيجية  
الأميركية - الإسرائيلية يوم 11  
مارس (الأذار)، وأضاف في بيان أن

الاجتماع سيكون برئاسة مستشار  
حسب تقرير لوكالة «رويترز». وكان  
التطبيع مع البلدين في إطار  
اتفاق بوساطة أميركية. ولدى  
الدول الثلاث مضاوفا مشتركة



دعاية انتخابية لحزب الليكود وزعيمه نتينياهو في قرية راحات البدوية قرب بنر السبع جنوب إسرائيل أمس (أغب)

طلب أن تكون هذه زيارة قصيرة  
وخاصة. ومن المقرر أن يستقل  
نتينياهو طائرة خاصة إسرائيلية.  
ويلتقي نتينياهو خلال زيارته  
ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد

بن زايد، على أن تستمر الزيارة  
لساعات فقط. وقررت أبوظبي  
أن تمد اللقاءات فقط في مطار

الإخبارية الرئيسية والإذاعة  
الرسمية في إسرائيل أمس أن  
نتينياهو سيجري محادثات مع

ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد  
بن زايد آل نهيان وسيعود إلى  
إسرائيل في اليوم نفسه. ولم  
يتطرق مكتب نتينياهو لموضوع

الزيارة حتى ساعات المساء لكن  
هذا الخبر مع تضمينه انعكاسات  
لنتينياهو بسبب موعد الزيارة  
وأهدافها الانتخابية.

وقالت مصادر سياسية في تل  
أبيب إن أبوظبي لم تتفق باهنية  
الزيارة قبيل الانتخابات، منذ أن  
جرى الحديث عن القيام بها في

شهر نوفمبر (تشرين الثاني)  
الماضي. ومع أن إسرائيل نشرت  
جدولاً مفصلاً لعدة زيارات سابقة،  
ظلت أبوظبي تطلب التأجيل إلى ما

بعد الانتخابات، التي ستجري في  
23 الحالي. إلا أن نتينياهو أصر على  
تنفيذ الزيارة في هذا الوقت. وأوقد  
رئيس «الكواس» (جهاز المخابرات

الخارجي، يوسي كوهين، إلى  
الإمارات لإنفاها بجزء الزيارة  
قبل الانتخابات.

وقالت المصادر إن الإمارات  
«وام» فإنه يجري حالياً عقد  
اجتماعات بين وزارة الخارجية  
والتعاون الدولي في دولة الإمارات

ووزارة الخارجية الإسرائيلية  
للتفاوض على بنود الاتفاق في هذا  
الصد. بهدف إبرام الاتفاق والبدء  
بتنفيذه في أبريل (نيسان) المقبل.

وذكرت تقارير أوردتها المواقع  
الإسرائيلية في لوس أنجلوس  
وسان فرانسيسكو في الولايات  
المتحدة. وسيتم التصويت للمرة

الاولى في أربعة مواقع دبلوماسية  
جديدة في المغرب والبحرين  
والإمارات والاتهامات، وتُنشر  
الوقت ذاته، بدأ التصويت للبحارة

الإسرائيليين الموجودين في مهمات  
رسمية. ومع أن هذه الأصوات كانت  
الاولى، فإن فرزها سيكون في آخر

مراحل الفرز. وذلك سوية مع فرز  
أصوات الجنود والبحارة والمرضى  
في المستشفيات. ويسبب كورونا،

تم تخفيض عدد المصوتين في  
السنودق الواحد إلى 600 فقط.  
وهناك مشكلة بوجود 40 ألف حالة

«كوفيد - 19» تنشط في البلاد،  
و120 ألف إسرائيلي في حالة حجر  
صحي في البيوت. وهذا يعني

زيادة نحو 4 آلاف سنودق اقتراع  
في الوقت الذي تحتمد فيه  
المعركة الانتخابية في إسرائيل. في  
أيامها العشرة الأخيرة، وتتصاعد  
لغة الصراع والتهامات، وتُنشر  
الاستطلاعات التي تشير إلى

احتمال أن تستمر الأزمة السياسية  
وتعلن انتخابات أخرى. تكون  
الخامسة، بإشر السلك الدبلوماسي  
الإسرائيلي عملية التصويت، أمس

الأربعاء، وذلك قبل الموعد الرسمي  
المقرر ليوم 23 مارس (الأذار الجاري).  
وسيشارك نحو 4 آلاف  
دبلوماسي، لمدة يومين متتاليين،  
في هذا التصويت، ويعملون في 99  
دولة. وقد كان أول المصوتين، أمس

الأربعاء، في نيويورك ولتلها بقية  
دول اسيا. وسيكون آخر تصويت  
للدبلوماسيين في الفصليتين

### ثالث اليهود و74% من العرب يريدون «شراكة» في الحكم

## الانتخابات الإسرائيلية تبدأ باقتراع الدبلوماسيين في الخارج

إسرائيلياً في إيران، بينما عارضت  
أغلبية يهودية توفير لقاحات  
مضادة لـ«كورونا» للفلسطينيين  
في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد أجزى الاستطلاع لصالح  
«المعهد الإسرائيلي للديمقراطية». وحاصل  
بالأساس لدى ناخبي

أحزاب اليمين والوسط.  
وفيهما يتعلق بنتائج  
الانتخابات، عبر قرابة ثلث  
المستطلعين - 43 في المائة من

العرب و29 في المائة من اليهود -  
عن عدم تقهيم بأن تعكس نتائج  
الانتخابات التصويت في صناديق

الاقراع. وعارض 59 في المائة من  
المستطلعين وقف، أو حتى إلغاء،  
محاكمة نتينياهو في حال فاز في  
الانتخابات القريبة، بينما أيد 32

في المائة ذلك.

في أسوأ الأحوال، جراء الانقسام في  
صنوف «القائمة المشتركة»، فإن  
وسائل الإعلام تفرز حيزاً واسعاً  
للنقاش حول إمكانية الاعتراف

بمكائتهم والسعي لضمهم إلى  
الائتلاف الحاكم لكونوا شركاء  
في الحكم، وسط معارضة جارفة

من أحزاب اليمين.  
وقد نشرت، أمس، نتائج  
استطلاع رأي يتناول هذه القضية

بالمرصد العلمي. وتبين أن هناك  
ارتفاعاً في التأييد بين اليهود  
الإسرائيليين لضم أحزاب عربية

إلى الائتلاف الحكومي، وتزايدت  
شكوك الناخبين، خاصة العرب،  
حول نزاهة نتائج التصويت

في انتخابات الكنيست بعد فرز  
الأصوات، فيما آيدت أغلبية  
هذه النسبة أقل من 20 في المائة في  
استطلاع أجراه المعهد بعد جولة

جديد، ليصبح عدد الصناديق  
بالمجمل 15 ألف سنودق. وقالت  
لجنة الانتخابات المركزية إن الوضع

الجديد سيؤدي إلى تأخير عدة أيام  
في نشر نتائج الانتخابات هذه  
المره، وقد يستغرق الأمر أسبوعاً

كاملاً حتى تعرف النتائج. وربما  
تلعن نتائج معينة جزئية، وتكون  
النتائج الحقيقية الكاملة ملقوبة.

وفي الوقت الذي تتركز فيه  
الحملة الانتخابية على معسكرين،  
مع رئيس الوزراء، بنيامين

نتينياهو، أو ضد نتينياهو، وتدور  
رحاها الأساسية حول رئاسة  
الحكومة بين قوى اليمين، بدأت

الأحزاب الإسرائيلية تتشغل بمكائنة  
الأحزاب العربية بشكل واسع. ومع  
أن الاستطلاعات تشير إلى أن العرب

يمكن أن يخسروا عشر قوتهم في  
أحسن الأحوال ونحو نصف قوتهم،

### ممثل الأمم المتحدة دعا لرحل دبلوماسي للنزاع بين الخرطوم وأديس أبابا

## فوكلر بيرتس: الاستقرار في السودان لن يتحقق في ظل ثلاثة جيوش

ونقل لمجلس الأمن أن هناك  
تأخيراً في إكمال بعض هياكل  
الحكم الانتقالي المنصوص عليها  
في الوثيقة الدستورية، مثل تشكيل

المجلس التشريعي الذي ينتظر  
أن يُتمثل فيه النساء بنسبة 40 في  
المائة على الأقل، في وقت تتزايد فيه

المكاسب التي نصت عليها الوثيقة  
الدستورية تتعلق بحقوق النساء،  
وتمثيل الشباب ومشاركة شرائح

المجتمع في العملية السياسية  
الشاملة، من أجل إنجاح الانتقال.  
وكشف بيرتس، في الإحاطة

الصحافية، عن عزمه على القيام  
بجولات في أنحاء البلاد إنفاذاً  
لمهمته التي تشمل السودان، يستهناها

الأسبوع المقبل بزيارة لولايتي شرق  
السودان (كسلا وبورتسودان)،  
تستهدف التواصل مع أطراف العملية

السلمية كافة، ولنشر أهداف البعثة  
الاستراتيجية المنصوص عليها في  
تفويضها.

وتكونت بعثة «يونيتامس»  
استجابة لطلب الحكومة السودانية،  
لدعم عملية الانتقال في السودان،  
وبناء عليه أصدر مجلس الأمن القرار

2524 الذي كونه بوجوه البعثة تحت  
الفصل السادس، وحدد مهمتها في  
دعم الانتقال السياسي، وعمليات  
السلام وتنفيذ اتفاقيات السلام

الحودية بين الدولتين، معلناً عمله  
على خفض التصعيد وصولاً لحل  
سلمي للنزاع.

ووصف فوكلر عملية الانتقال  
السياسي في السودان بأنها «تمضي  
قدماً»، وقال إن إضافة أعضاء جدد

من القوى الموقفة على اتفاق السلام،  
لمجلس السيادة، ومجلس الوزراء  
الجديد، اتخذت طابعاً سياسياً

واضحاً على عكس الحكومة ذات  
الطابع «التكنوقراطي» السابقة.  
وذكر بيرتس أن «الوصول إلى السودان

مستقر، لا يمكن أن يتحقق في ظل  
وجود 3 جيوش».

وإبلغ رئيس البعثة مجلس الأمن  
بقراره الدوري، الأربعاء، بأن  
ثلاثة من الموقعين على اتفاق السلام

في جوبا، تمت إضافتهم للمجلس  
السيادي، وتم تكوين مجلس وزراء  
موسع، قائم على تقاسم السلطة

بين المدنيين والعسكريين والحركات  
المسلحة. وذكر في التقرير أن  
الحكومة الانتقالية توافقت على

خمس أولويات وطنية، تتمثل في  
الوضع الاجتماعي والاقتصادي،  
وتنفيذ اتفاق سلام جوبا والتفاوض  
مع غير الموقعين على اتفاق السلام،  
وإصلاح قطاع الأمن وحماية المدنيين  
وتحسين العلاقات الدولية ووقف  
الاقتصاد والانتقال الديمقراطي.

مؤسسات وأركان الدول التي تعاني من  
أزمات من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار  
بكافة سائر المنطقة، وتقويض الأخطار  
المخطة بها».

وأطلع رئيس جهاز الاستخبارات  
الفرنسي، على الرؤية المصرية تجاه  
المستجدات المتعلقة بعدد من القضايا

الإقليمية بشرق المتوسط، وكذلك  
الأوضاع في ليبيا، ونقل البيان المصري،  
إشادة بالمسؤول الفرنسي في «التأخير

الإيجابي الكبير للخطوط المعلقة من قبل  
الرئيس السيسي تجاه الوضع الميداني  
في الشرق الليبي، الأمر الذي دعم مسار  
المفاوضات السياسية سعياً للحل الشامل

للقضية». وقال المتحدث الرسمي باسم  
الرئاسة المصرية، إن الرئيس السيسي  
رحب بالمسؤول الفرنسي وطلب منه نقل

تحياته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون،  
مؤكداً الأهمية التي توليها مصر لتدعيم  
وتعزيز التعاون الاستراتيجي مع فرنسا  
في مختلف المجالات.

وخلف جانبها، نقل رئيس جهاز  
الاستخبارات الفرنسي إلى السيسي  
تحيات ماكرون، معرباً عن اعتزاز بلاده

بما يربطها بمصر من تعاون بناء  
وعلاقات وثيقة، ومؤكداً حرص فرنسا  
على التنسيق المستمر مع مصر إزاء  
جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك

بالمنطقة، خاصة ما يتعلق بتطورات  
الإرهابية، مشدداً على أن «استعادة

القاهرة، «الشرق الأوسط»،  
لدمع الانتقال.

واتفقت مصر وفرنسا على تعزيز  
بين البلدين، خاصة ما يتعلق بمكافحة  
انتشار خطر الإرهاب، والتحديات

المنطرفة على المستويين الإقليمي  
والدولي.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس  
المصري عبد الفتاح السيسي، في  
القاهرة أمس، برنارد إيمييه رئيس  
جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي،  
بحضور عباس كامل رئيس المخابرات  
العامة المصرية. ووفق بيان للمتحدث

الرئاسي المصري، فإن اللقاء تناول  
التباحث حول عدد من موضوعات  
التعاون الثنائي على المستوى الأمني

والعسكري، كما تم تبادل وجهات النظر  
واستعراض مختلف القضايا الإقليمية  
والدولية في إطار التعاون الأمني

والتنظيمات المتطرفة على المستويين  
الإقليمي والدولي.

وأكد الرئيس السيسي «أهمية عامل  
التنسيق المنظم في هذا الصدد لتطوير  
جهود مكافحة الفكر الإرهابيولوجي

المنطرف والعنف والإرهاب، ولتعزيز  
الضغوط على التنظيمات والجماعات  
الإرهابية، مشدداً على أن «استعادة



## مطالب باستقالة الحكومة التونسية بعد «اعتداء» على برلمانيين

ممنهجة تقوم بها الحكومة الحالية لضرب تحركات المعارضة بكل أطرافها، وحماية تحركات الأحزاب الحاكمة، منتهجة سياسة المكابحين، بما يؤكد فقدانها لدورها الأساسي في حماية الحقوق والحريات، بعدما ابتثقت فشلها في إدارة دواليب الدولة، على حد قوله.

وبناء على هذه الاتهامات، طالب الحامي باستقالة الحكومة الحالية، وقال إنها «أصبحت تمثل عائقاً حقيقياً في استكمال الانتقال الديمقراطي، وذلك لعجزها التام عن تسيير البلاد، وانخراطها الفخوض في دعم منظومتها الإرهاب والفساد»، معبرا عن مساندته للحزب «الديمقراطي الحر» المعارض، لما تعرضت له قياداته ومناصريه من «اعتداءات ومضايقات من قبل أعوان الأمن، ومن الحزام العنيف لحركة النهضة، وفصائل ما يسمى (ائتلاف الكرامة)، وبقايها وروابط حماية الثورة».

من ناحيتها، قالت المحللة السياسية يسرى الشياوي: «إذا حامت حول فرع اتحاد علماء المسلمين في تونس تهم وشبهات تستوجب التدخل، فإن الجهة المخولة بإنفاذ القانون هي القضاء، أما غير ذلك فهو ضرب من ضروب العبث، والدفع نحو التناحر والإقتتال بين أفراد الشعب الواحد». مضيفة أنه «من حق موسى أو غيرها الاعتصام من أجل الضغط في اتجاه موقف ما، لكن اقتحام مقر الاتحاد فيه نوع من المغالاة والاستفزاز، وضرب المؤسسات الدولية، وقد يخلف كثيرا من المشاكل الجانبية».

يذكر أن «الديمقراطي الحر» أكد في بيان له، الخميس الماضي، أن الإدارة العامة للجمعيات برئاسة الحكومة استجابت لطلبه بتفعيل المرسوم الحكومي المتعلق بالجمعيات، والبدء في إجراءات حل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع تونس، مؤسسه يوسف القرضاوي.

وطالب «الديمقراطي الحر» أكثر من مرة بحل هذا الاتحاد نهائياً، وإيقاف نشاطه في تونس، منتهما إياه بدعم التخطيطات الإرهابية. ومن جانبه رفع «اتحاد» شكوى قضائية ضد موسى، واتهمها بالاعتداء على مقره، لكن لم يصدر أي حكم قضائي بعد.

تونس، المنجي السعيداني

خلف تدخل قوات الأمن التونسية أمس لإنهاء اعتصام تنفذه منذ أشهر قيادات «الحزب الدستوري» المعارض أمام مقر «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المحظور في جل الدول العربية والإسلامية، باستعمال القوة والغاز المسيل للدموع، انتقادات عدة للحكومة، واتهمتها جهات معارضة بالاعتداء على المعتصمين من نواب البرلمان، والتسبب في عدة إصابات وحالات إغماء، مطالبة الحكومة باستقالة.

ورابطت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر مع أنصارها أمام مقر «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع تونس»، في محاولة لإجبار الأشخاص الذين كانوا بداخله على الخروج، وعلقه على خلفية اتهامه بالإرهاب، وسادت حالة من الاحتقان الشديد والغضب بين موسى وأنصارها، وبين بعض أعضاء «الاتحاد»، الذين تشبثوا بالبقاء داخل المقر، مناشدين بالسلطات ورئيس الحكومة بالتدخل العاجل، والعمل على إبعاد موسى وأنصارها من المكان الذي «أقتحمته عذوة»، على حد تعبيرهم.

ونشرت موسى بين صفحة الحزب الرسمية مقطع فيديو، يؤكد استعمال قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق المعتصمين المطالبين بخلق المقبر.

وفي المقابل، علّق هشام المشيشي، رئيس الحكومة، على عملية فض اعتصام الحزب «الدستوري الحر» بقوله «إنها مسألة قضائية، والنياية العامة هي الجهة الوحيدة المخولة بإنفاذ القانون في ظل خطر التجول، وحالة الطوارئ التي تشهدها تونس»، مشيراً إلى أن الاتهامات الموجهة لحكومته في هذا الشأن «لا معنى لها لأن كل تحرك يتم في إطار القانون، الذي يتم تطبيقه على أي كان، ودون استثناء».

في السياق ذاته، اتهم حسام الحامي، المنسق العام لائتلاف «صمود» المعارض، الحكومة ب«سائنة هذا الاعتصام العالمي الإرهابي، على حساب التوجه المدني في تونس»، وقال ل«الشرق الأوسط»، إن تدخل قوات الأمن العنيف «ياتي في إطار حملة

الأهم المتحدة لإتمام خريطة الطريق»، وهنأت في بيان رسمي، أمس، «الرئيس المجلس الرئاسي محمد بونس المنفي، ونايبيه، ورئيس الحكومة، وجميع الوزراء»، متمنية «التوفيق في أداء مهامهم ومسؤولياتهم لتحقيق تطلعات الشعب الليبي».

بدورها، أعربت الخارجية المصرية، عن «تطلع مصر للعمل مع حكومة (الوحدة الوطنية) خلال المرحلة الانتقالية، ودعم جهودها للوفاء بالتزاماتها المقررة، وفقاً لخريطة الطريق للحل السياسي، بهدف عقد الانتخابات في موعدها، وتطبيق المخرجات الصادرة عن اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) واجتماعات المسار الاقتصادي».

وفيما هنأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الحكومة، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، خوسيه أنطونيو ساباتل، إنه بإمكانها (الحكومة) «الاعتماد على الدعم الكامل من المجتمع الدولي، والاتحاد الأوروبي لأهدافها المتمثلة في السلام والاستقرار والازدهار».

قال السفير الأمريكي إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند: «مثل كثير من الليبيين، تابعنا البث المباشر لجلسة مجلس النواب التاريخية في سرت، تهانينا بمناسبة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ستهدم الطريق للانتخابات في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

في السياق ذاته، خدّيت جامعة الدول العربية بحصول حكومة ديبية على ثقة البرلمان، مشيدة «بالتوافق الذي ميز النقاشات التي دارت بين أعضاء المجلس والأغلبية الكبيرة، التي نالتها التشكيلة الحكومية»، فيما دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ليبيا إلى ضرورة تضافر الجهود لدعم الحكومة، للإيفاء بالتزاماتها المناطة بها، ومن أهمها «دم عملية التحول الديمقراطي، والإعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية، والعمل على إنهاء الأزمات الخائفة الاقتصادية والمالية والصحية».

## ترحيب عربي ودولي بالقرار... وإشادات بتعيين أول امرأة في منصب وزير الخارجية «النواب» الليبي يمنح الثقة لحكومة ديبية



ديبية رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية أمام مجلس النواب أمس لنيل الثقة (أ.ب)

بالمناسبة قيد الإعداد. وسارعت اللجنة الأممية لدى ليبيا بتهنئة الشعب الليبي، وحيث زار مناطق مختلفة فيها، عقب انتهاء جلسة منح الثقة، أصبحت مجدداً رمزاً للوحدة الوطنية، كما كانت ذلك أثناء معركة القرضابية، وقال بهذا الخصوص: «لن أدرج جهداً لعودة الحياة إلى المدينة، وتمتع سكانها بحياة كريمة»، مضيفاً: «سيسجل هذا اليوم في تاريخ ليبيا بانتهاء مرحلة الانقسام، وسيدأ العمل من هذه اللحظة على إنجاز ما تعهدنا به أمام شعبنا... وقد أن الأوان لطى صفحة الحروب والانقسام، والاتجاه نحو الاستقرار والبناء».

ولم يصدر عن الفور بيان تهنئة من المشير خليفة حفتر، القائد العام ل«الجيش الوطني» في شرق البلاد، لكن مقربين منه قالوا إن بيانا

عن مزيد من التفاصيل. واعتبر ديبية لاحقاً في بيان عبر «تويتر» أن مدينة سرت، التي زار مناطق مختلفة فيها، عقب انتهاء جلسة منح الثقة، أصبحت مجدداً رمزاً للوحدة الوطنية، كما كانت ذلك أثناء معركة القرضابية، وقال بهذا الخصوص: «لن أدرج جهداً لعودة الحياة إلى المدينة، وتمتع سكانها بحياة كريمة»، مضيفاً: «سيسجل هذا اليوم في تاريخ ليبيا بانتهاء مرحلة الانقسام، وسيدأ العمل من هذه اللحظة على إنجاز ما تعهدنا به أمام شعبنا... وقد أن الأوان لطى صفحة الحروب والانقسام، والاتجاه نحو الاستقرار والبناء».

ولم يصدر عن الفور بيان تهنئة من المشير خليفة حفتر، القائد العام ل«الجيش الوطني» في شرق البلاد، لكن مقربين منه قالوا إن بيانا

والحرب. كما تعهد بدعم المفاوضات الوطنية للانتخابات، وإنجاز الاستحقاق الدستوري والقانوني للانتخابات في الموعد المحدد، والحرص على الاستماع لشكوى المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

كما شكر ديبية الأمم المتحدة والسدول الداعمة لمسار الحوار السياسي، قائلاً: «ساعمل بكل جهد لدعم المجلس الرئاسي، وتحقيق العدالة الانتقالية، لإنجاح المصالحة الوطنية».

لكن ديبية لم يحسم مكان ممارسة حكومته لعملها، وقال ردأ على سؤال عما إذا كانت ستباشر عملها من طرابلس: «إن كل ليبيا في قلوبنا». بينما قال عبد الله اللافي، عضو المجلس الرئاسي الجديد الذي رافق ديبية، إن «الحكومة ستمارس مهامها في الأراضي الليبية كافة»، دون الكشف

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

بعد 3 أيام من المسدلات والمناقشات الساخنة، منح مجلس النواب الليبي، أمس، الثقة للحكومة «الوحدة الوطنية»، التي اقترحها رئيس الوزراء المكلف عبد الحميد ديبية، في إطار خطة تدعمها الأمم المتحدة لإنهاء عقد من الفوضى والعنف، تشمل إجراء انتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مسدلاً بذلك الستار على نحو 5 سنوات من عمر حكومة «الوفاق» المنتهية ولايتها، برئاسة فائز السراج في العاصمة طرابلس.

وصوت 121 نائباً من بين 132 كانوا حاضرين لصالح منح الثقة للحكومة، بعد تعديل على نسختها الأولى، التي تضم 35 وزيراً، منهم 6 وزراء للدولة، احتفظ فيها ديبية بحقيبة الدفاع، فيما تم تعيين نجلاء المنقوش، أول سيدة تتولى منصب وزير الخارجية في البلاد، وهو القرار الذي لاقى إشادات كبيرة داخل ليبيا، خاصة من قبل عدد من الجمعيات النسائية.

وقال رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح: «إنه يوم تاريخي للمجلس في الداخل والخارج»، منيها الحكومة إلى أن مدة ولايتها تنتهي بحلول موعد الانتخابات المقبلة، وأنه يجب عليها أن تتخذ الإجراءات اللازمة في موعدها المحدد، ويعدّها ستكون حكومة تسيير أعمال، حتى تتم الانتخابات، مشيراً إلى أن الحكومة ستؤدى اليمين الدستورية في مدينة بنغازي (شرق) الاثنين المقبل.

بدوره، تعهد ديبية في تصريحات مقتضبة بعد التصويت «بعدم تكرار الحرب مرة أخرى في البلاد، وأن تكون هذه الحكومة لكل الليبيين»، وأصفاً منح مجلس النواب الثقة لها ب«الخلافة التاريخية».

ودعا ديبية، في كلمة متلفزة، مجلس النواب إلى الائتلاف، والوحدة لتعويض سنوات مضت من الانقسام

## بعد نيلها ثقة البرلمان... حكومة ديبية أمام «مهام جسام»

لدى انسحابهم العام الماضي. في غضون ذلك، ما يزال البعض يشعر بغضب لتعيين ديبية، ويعتبر أن عملية اختيارها شابتها اتهامات بالفساد، وقالوا إن تلك الاتهامات لم تُناقش رسمياً. لكن رغم كل المشكلات التي تشوب العملية، فإن ليبيا تقف اليوم، حسب مراقبين، على عتبات أول حكومة موحدة في سنوات، مع التزام كل الأطراف رسمياً بإجراء الانتخابات، ولعل تسيير أول رحلة جوية مدنية منذ سنوات بين بنغازي ومصراتة، أول من أمس، أكبر دليل ملموس على حدوث انفرجة، حسب هؤلاء المراقبين.

فيه على مدى السنوات الخمس الماضية. ورغم أن وقف إطلاق النار صامد منذ الخريف، لكن الظروف الرئيسية، الذي يمر عبر الظروف الأمامية من سرت حتى مصراتة ما زال مقلداً، ولذلك اضطر النواب القادمون من الغرب إلى الوصول من طرابلس إلى سرت جواً.

وعلاوة على هذه المشاكل، لا يزال مرتزقة تابعون لمجموعة «فاجنر» العسكرية البرلمانية والخاصة، قابعين حول سرت وفي أجزاء أخرى من البلاد. علماً بأنه وجهت لهم تهمة بزرع شراك متفجرة في مناطق مدينة جنوب طرابلس

جماعات مسلحة عدة تخيم على شوارع ليبيا وشركاتها وأعمالها، وحتى مؤسسات الدولة، بينما التزمت القوى الأجنبية الداعمة لطرفي الصراع الصمت.

إضافة إلى كل ذلك، يشكل تعديل الدستور، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة في 2021 تحدياً بالغاً رغم أن كل الأطراف الرمت نفسها بتحقيق ذلك.

وقال طارق البرمسي، الباحث السياسي في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: «إذا خرجنا بحكومة واحدة، ومجموعة واحدة من المؤسسات، فسنكون قد وصلنا بذلك لمكان أفضل كثيراً مما كنا

على يد قوات «البنيان المروض»، التابعة لحكومة «الوفاق» قبل نهاية عام 2016.

ويتعين على الحكومة الجديدة التصدي لمصاعب عدة، من أزمة اقتصادية خانقة، إلى ارتفاع حاد في نسبة البطالة، وتضخم وخدمات عامة مزرية. كما لا تزال هناك عقبات كبرى أمامها، إذ أثارت الطريقة التي جرى بها تعيين ديبية، والحجم الكبير لحكومته انتقادات في ليبيا، واتهامات بالفساد واستغلال النفوذ قد يستخدمها من يريدون التشكيك في شرعيته لاحقاً.

أما على الأرض، فلا تزال لظلال

المهام الجسام التي تنتظرها»، في ظل تعهد عبد الحميد ديبية خلال جلسة نيل الثقة بمنع اندلاع حرب مرة ثانية. أما السياسي الليبي، سليمان البيوضي، فرأى أنه «في حال تمكن هذه الحكومة من إنهاء أزمة الكهرباء فهذا يعني أننا أمام حكومة نموذجية، قياساً على سابقتها».

وعقب رفع الجلسة البرلمانية أمس، أجرى ديبية، جولة ميدانية في مدينة سرت، قابل خلالها عدداً من المواطنين في الطرقات واستمع إلى شكواياتهم، كما اطلع على أوضاع المنازل، التي دمرتها الحرب على تنظيم «داعش» قبل تطهيرها

الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، أن تعمل الحكومة الجديدة على «تحقيق رغبات الشعب في حياة حرة كريمة، وترسيخ السلام والاستقرار في جميع أنحاء»، وأن تسعى لتمكين الشعب من ممارسة حقه الدستوري وقول كلمته الفاصلة، من خلال الاستفتاء على مشروع الدستور، الذي أقرته الهيئة المنتخبة منذ قرابة أربعة أعوام».

وفيما رها البعض مجرد «حكومة ترضية»، ذهب آخرون إلى أنها «الخيار المباح والأفضل في الوقت الراهن لإخراج ليبيا من دوامة الصراع المسلح، وإنجاز

أن ليبيا بات لها حكومة واحدة، دعا سياسيون حكومتي «الوفاق»، التي يتزاسها فائز السراج بغرب ليبيا، والمؤقتة في شرقها بقيادة عبد الله اللافي، بتسليم سلطتهما فوراً، لكن السراج سارع من جانبه لإبداء رغبته في تسليم السلطة «فوراً وأورحابة صدر».

وعانت ليبيا لسنوات عدة بسبب وجود حكومتين، ومصرفين مركزيين بين غرب وشرق البلاد، ما اعتبره متابعون سبياً في تدهور الأحوال المعيشية لمواطنيها، وادى أيضاً إلى ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الخدمات. وتمنى عمر النعاس، عضو

## تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

دخلت ليبيا رسمياً، أمس، مرحلة القضاء على ظاهرة ازدواجية المناصب والمؤسسات بعدما نالت حكومة «الوحدة الوطنية» ثقة مجلس النواب، وسعت ترحيب محلي وإقليمي ودولي واسع ب«هذا الإنجاز»، الذي يفترض أن يضي على الفوضى العائلية، والقاعد والتعويش من التي ضربت البلاد منذ إسقاط النظام السابق قبل 10 أعوام.

ومع التعلق الأولى لإعلان

### يستهدف تعميم التغطية الصحية لـ 22 مليون مواطن

## مجلس المستشارين المغربي يصادق على «الحماية الاجتماعية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

1,6 مليون فلاح، ودمج الصناع التقليديين البالغ عددهم 500 ألف صانع، فيما سيتم في نهاية سنة 2021 تعميم التغطية الصحية على حرفيي قطاع النقل، البالغ عددهم 220 ألف شخص، وأيضاً دمج أصحاب المهن الحرة والمقننة، البالغ عددهم 80 ألف شخص. أما في 2022 فستتم برمجة «الدمج الكلي للفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية»، وعددهم 11 مليون مستفيد.

وقال وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعوعون، خلال الجلسة العمومية لمجلس النواب، إن المشروع يستهدف «حماية الفئات

صادق مجلس المستشارين المغربي الغرفة الثانية في البرلمان، مساء أول من أمس، على مشروع «قانون إطار، المعروض على الجمعية الاجتماعية»، يستهدف تعميم التغطية الصحية، والتعويضات العائلية، والقاعد والتعويش عن فقدان الشغل، لفائدة 22 مليون مواطن مغربي.

ويروم المشروع تعميم التغطية الصحية على الفئات المحرومة منها، تدريجياً خلال سنة 2021، وذلك بالشروع في استفادة 800 ألف تاجر وصانع مغربي، ثم

الفقيرة والهشة، والأسر ذات الدخل المحدود»، موضحاً أن هؤلاء سيستفيدون من «التأمين الإجباري الأساسي عن المرض» بالخدمات والعلاجات نفسها، التي يستفيد منها الأجراء في القطاع الخاص المخروطون في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (مؤسسة عمومية للحماية الاجتماعية خاصة بالقطاع الخاص).

وأكد بنشعوعون أن الدولة ستتحمل تكاليف الاشتراكات بالنسبة لـ 11 مليون منخرط في نظام المساعدة الطبية «أמיד»، بميزانية تناهز 9 مليارات درهم (900 مليون دولار)، وقد جرى تخصيص 4,2

مليار درهم (42 مليون دولار) للمشروع في ميزانية 2021. وستستفيد كل الأسر وخاصة الفقيرة، من تعويضات، بناء على استهداف أكثر فاعلية، باعتماد «السجل الاجتماعي الموحد» (مشروع يتعلق بالدعم الاجتماعي للأسر الفقيرة)، وسيلف هذا الدعم 20 مليار درهم (مليار دولار)، منها 14,5 مليار درهم (1,45 مليار دولار)، تتعلق بالتعويضات العائلية لفائدة الأسر الفقيرة.

واعتبر وزير الاقتصاد والمالية المغربي أن هذا المشروع «غير مسبوق»، ويتطلب تعبئة

## المغرب: العثماني يلتقي ابن كيران بشأن «تقنين القنب الهندي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

كيران حول موقف الحزب من تقنين استعمال القنب الهندي، كما شمل «مواضيع أخرى سياسية».

جاء ذلك في وقت سبق فيه لابن كيران أن أعلن في وثيقة مكتوبة بخط يده، نشرها موقع «أكود» الإلكتروني في فاتح مارس (آذار) الحالي، بأنه سيغادر حزب العدالة والتنمية إذا صوت نوابه على تقنين القنب الهندي، وسيجسد عضويته في الحزب إذا قررت الأمانة العامة للحزب الموافقة على النص.

باتي اللقاء بين الرجلين في وقت تعرف علاقتهما ببرودة تامة، منذ تشكيل العثماني حكومته في أبريل (نيسان) 2017. بسبب

في محاولة للتخفيف من حدة الأزمة الحزبية، التي خلفها مشروع قانون حول «الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي»، المعروض على الحكومة المغربية اليوم، يادر سعد الدين العثماني، الأمين العام للحزب العدالة والتنمية، ورئيس الحكومة، بزياره عبد الإله ابن كيران، الأمين العام السابق للحزب في بيته في الرباط، مساء أول من أمس.

وقال مصدر مطلع في الحزب ل«الشرق الأوسط»، إن العثماني كان مرفوقاً بجامع المعتصم، مدير ديوانه، واتصّب الحديث مع ابن

## الجزائر: تحفظات على «تسييس» المجتمع المدني لإقحامه في انتخابات البرلمان

والفنية والاتحادات المدنية، ونقابات تمثل مختلف القطاعات، وذلك تحت عنوان عرض «تشبيب النخب».

ويثير إطلاق «نداء الجزائر» تهافتاً كبيراً في المناطق الداخلية والمدن الكبرى؛ وذلك لاعتقاد الكثيرين أنه الضمان الرابع في الانتخابات البرلمانية المبكرة، التي لم يعلن عن تاريخ تنظيمها.

يشار إلى أن الرئيس نبون حل الشهر الماضي «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى)، وقال، إن ذلك «يلبّي أهم مطالب الحزب»، لكن المتظاهرون عبروا في احتجاجات الجمعة الماضية عن رفضهم مسعى الاقتراع المبكر؛ لأن البرلمان الجديد سيكون في نظره «نسخة طبق الأصل للبرلمان بوتفليقة»، وفق ما جاء في أحد الشعارات التي رفعت في المظاهرات.

وحسب «مجمع السلم»، وبحسب «الممارسات المتكررة في التسخير السياسي لبعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً بعد اقتراب موعد الانتخابات، ومحاولات تشكيل قوى ومبادرات جديدة بتشجيع من أطراف تتحدث باسم الدولة، مركزياً ومحلياً، هو ممارسة مكشوفة تذكرنا بأجواء سابقة معروفة العواقب، حيث ستقرن مرة أخرى فقاعات من الزبونية والسلوكيات الطفيلية والانتهازية، التي لم ينفع البلب نظيراتها في وقت سابق، والمضرة بالعملية السياسية والمفجرة من الانتخابات، والخظيرة على حاضر ومستقبل

الجزائر، بوعلام غمراسة

عبر أهم حزب معارض في الجزائر عن تحفظه إزاء إقحام منظمات من المجتمع المدني في ترتيبات الانتخابات التشريعية المرتقبة بعد أشهر، ودعا إلى إبعادها من «الوظيفة السياسية».

و جاء ذلك بعد أن أطلقت الرئاسة تتكلأ بتكون من عشرات الجمعيات، بغرض تشكيل كتلة نيابية كبيرة، تكون داعم لسياسات الرئيس عبد المجيد دوع.

وقالت «حركة مجتمع السلم» (معارضة إسلامية)، أمس في بيان، أصدرته عقب اجتماع «مكتبها التحفيدي»، إن «من خصائص المجتمع المدني المفيد أن يكون متعاوناً مع محيطه الرسمي، وغير الرسمي، ولكن ضمن وظيفته المجتمعية التشريكية، وليس الوظيفية السياسية التخيلية». مبرزاً أن المجتمع المدني «لا يستفيد من الدولة إلا ضمن قوانين مناسبة لحرية التأسيس والمبادرة، وضمن دعم يعنى على أساس عقود برامجية شفافة، تمنح حسب الفاعلية لصالح المجتمع، وليس لأغراض سياسية تفسه وتفسد المجتمع».

ولم يوضح الحزب الإسلامي من يقصد بكلمة بالضغط، لكن قياديين منه أكدوا ل«الشرق الأوسط»، أن الأمر يتعلق ب«نداء الجزائر»، الذي تم إطلاقه منذ أسبوع، برعاية مستشار بالرئاسة العامة، والذي يضم العشرات من المنظمات الثقافية

حوالي 51 مليار درهم سنوياً (5,1 مليار دولار)، وإدخال «إصلاحات» هيكلية على المنظومة الصحية»، من تأهيل للمستشفيات، واحترام مسار العلاجات، والنهوض بالموارد البشرية، وتطوير النظام المعلوماتي.

وسيتتم تمويل المشروع اعتماداً على موزين: الأول هو الاشتراكات التي ستوفر 28 مليار درهم (2,8 مليار دولار)، وستهم الأشخاص الذين «توفر لديهم القدرة على المساهمة في تمويل التغطية الاجتماعية»، أما الثاني فيقوم على التضامن، وسيفوق 23 مليار درهم (2,3 مليار دولار).

إبناج دراسة أثر هذا المشروع، من جهة، وفتح نقاش عمومي حوله، من جهة ثانية.

وحسب مصدر مطلع، فإن العثماني زار ابن كيران قبيل مصادقة مجلس الحكومة المرتقبة اليوم على مشروع القانون، المثير للجدل، وذلك بعد تجايل المصادقة عليه مرتين خلال الأسبوعين الماضيين من طرف الحكومة، إثر الخلافات داخل الحزب، موضحاً أنه من غير المرجح تأجيل المصادقة عليه للمرة الثالثة.

وإذا كانت الأمانة العامة للحزب قد حسنت موقفها بالعودة إلى دراسة أثر المشروع، وفتح

نقاش حوله، فإن مصادقة مجلس الحكومة المرتقب اليوم على المشروع، ستجعل الأناظر موجهة نحو الفريقين البرلمانيين للحزب الذين تم تشكيلهما من قبله (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، وهل سيصوتان لصالح المشروع أم سيقفان ضده، أم يمتنعان عن التصويت.

وقال مصدر مطلع ل«الشرق الأوسط»، إنه سواء صوت نواب الحزب على المشروع أم لا، فإن النص سيدخل حيز التنفيذ بصوت الأغلبية من فضاء حزب العدالة والتنمية، وكذا المعارضة التي تؤيد المشروع.



















## موعد

## مع الروس!



حسين شبكي

مع متابعة الأحداث السياسية والأخبار المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط، يتضح بشكل واضح وجلي عودة روسيا إلى المنطقة بشكل أوسع وفي مناطق جغرافية لم تكن من ضمن مناطق نفوذها واهتماماتها التقليدية.

روسيا التاريخية كانت دوماً ما ترعّب في موضع قدم مؤثر في منطقة الشرق الأوسط منذ القدم، وصارت في ذلك المبعثى قوى استعمارية قوية ومهمة وتقليدية كبرى، مثل فرنسا وبريطانيا وتركيا والبرتغال وإيطاليا والولايات المتحدة في حقبة زمنية مختلفة. وهذه الفكرة اللافتة والمهمة استعرضها بشكل عميق وديق الدكتور ناصر زيدان في كتابه المميز الذي اختار له عنواناً لافتاً وهو «دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بطرس الأكبر إلى فلاديمير بوتين»، وفيه يستعرض المحطات المهمة والمؤثرة في تاريخ السياسة والدبلوماسية الروسية مع منطقة الشرق الأوسط، متضمناً الحقبة السوفياتية بطبيعتها الحال.

وهناك جهد آخر لا يقل أهمية، قام به الثلاثي نوار جليل، هاشم، وحيدر علي حسين، وأمد زين العابدن طعمة، في كتابهم القيم «الاقتراب الكبير... روسيا في الشرق الأوسط»، ويقدمون فيه جرداً سياسياً لمواقف الروس في المنطقة، متضمناً الشؤون الحربية والأمنية والعسكرية والاقتصادية. وهناك أيضاً كتاب يقدم وجهة النظر الروسية من داخل المطبخ السياسي، مؤلفه المستشرق الروسي اليكسي فاسيليف، وهو بعنوان «من لينين إلى بوتين... روسيا في الشرق الأوسط والأدنى»، وقد قضى المؤلف نصف قرن في استعراض محطات السياسة الروسية في المنطقة وأسباب القرارات فيها. والكتاب يقدم نافذة فريدة ومهمة على الداخل السياسي الروسي، منذ خطا الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما في تخليه عن الشعب السوري بعد اعتداء نظام الأسد عليه بالأسلحة الكيماوية، متجاوزاً الخطوط الحمراء التي رسمها أوباما لاسد، وحماية الروس لحليفهم، وشبهة الروس متزايدة لتكون دولة مؤثرة في المنطقة، وخصوصاً في المناطق المتهددة في ليبيا واليمن وسوريا. فللروس ثقل تقليدي كبير مع هذه الدول نتاج علاقات قديمة ومترابطة ومتنامية جداً على اصعدة كثيرة ومختلفة في المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية عبر عقود مختلفة من الزمن. هذا بالإضافة للعلاقة الثقيلة والممتدة التي تربط روسيا بالنظام الإيراني منذ القدم، فإيران تاريخياً تعتبر ضمن الحزام الإقليمي للأمن الوطني الروسي. ولذلك تأتي زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى المنطقة بمثابة الحدث المهم والافتتاحية، فأجندة المباحثات حافلة بكل هائل من النقاط المتهددة كالتعاون الاستراتيجي في المجالين الأمني والعسكري والاقتصادي والبحث على التعاون مع الروس في إنهاء أزمات ليبيا واليمن وسوريا (المسألة اللبنانية تبدو أكثر تعقيداً لارتباطها بالانتخابات

الرئاسية في إيران). والدور الجديد لروسيا في المنطقة كان دوماً الحلم الذي يداعب مخيلة لافروف، كما أظهر ذلك بنفسه في كتابه الشخصي الأخير بعنوان «نحن شعب مهذب... تلمات في السياسة الخارجية الروسية». وهناك كتاب آخر تعرض لذات المسألة بشكل سلس ومثير، هو «السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين» من تأليف حسني العوضي. روسيا باختصار تعتقد أنها أمام فرصة تاريخية للعودة والبقاء في الشرق الأوسط في ظل انحسار الاهتمام الكافي بالمنطقة من قبل الولايات المتحدة والمسكر الغربي عموماً، بل إن روسيا تروج عن طريق اللوبي اليهودي الروسي الموجود في إسرائيل أنها وحدها التي سيكون لديها القدرة الكاملة على إخراج وإتمام عملية السلام الكاملة والتطبيع التام بين كل من سوريا وإسرائيل، وهي بدأت في اتصالات أولية لإتمام ذلك.

هناك أوراق كثيرة تلعب بها السياسة الروسية للتأثير على مناخ التقارب الدافئ معها في المنطقة؛ ورقة الكينسية الأوثونوكسية، وورقة النفط والغاز، وورقة الصندوق الاستثماري الروسي، وورقة القفاح الخاص بجائحة «كوفيد 19»، وورقة الأمن السبراني التي تتميز فيها، وطبعاً هناك الدبلوماسية الروسية وقدرتها على إحداث التغيير والتأثير على أطراف في المنطقة، وأخيراً هناك ورقة السلاح والقدرات العسكرية المتطورة والمنافسة.

من المهم حسن استغلال الشبهة الروسية المفتحة على المنطقة، لتحقيق أعلى المنافع والعوائد السياسية وتقدير نقاط القوة وكذلك نقاط الضعف لديها، حتى يبقى سقف الطموحات والتوقعات واقعياً، ويتم تحقيق العوائد القصوى من هذه العلاقة المهمة.

## مسؤولية 10 دول تحتكر القاحات!



عثمان ميرغني

مع مرور عام على الإجراءات المشددة التي فرضت حول العالم لمواجهة جائحة «كورونا»، بدأت بعض الدول تعلن أنها باشرت أو ستبشر خلال الأيام والأسابيع المقبلة خطوات لإرخاء القيود وإعادة الحياة إلى شيء من طبيعتها. هذا الرفع المتدرج للقيود يعود إلى أن هذه الدول قطعت شوطاً مقدراً في عمليات تطعيم مواطنيها. الولايات المتحدة على سبيل المثال أعلنت هذا الأسبوع أن الأشخاص الذين تلقوا اللقاح يمكنهم اللقاء في مجموعات صغيرة داخل البيوت من دون كاميرات أو تباعد، كما يمكنهم أيضاً زيارة أو استقبال أشخاص آخرين لم يتلقوا اللقاح شرط أن يكونوا من عائلة واحدة ولا يكون بينهم من هو مصنف ضمن الفئات الأكثر عرضة للإصابة بأمراض.

ولن يحتاج الأشخاص المطعمون إلى الحجر الصحي أو الخضوع لفحص إذا احتكوا بشخص مصاب طالما أنهم دون أعراض. بريطانيا من جانبها أعلنت خريطة طريق لرفع القيود تدريجياً بدأت مع إعادة فتح المدارس في الأسبوع، وتتواصل بالسماح بفتح المتاجر غير الأساسية وصالونات الحلاقة والمتاحف في 12 أبريل (نيسان) المقبل، ثم السماح بفتح الملاعب والغداق ودور السينما في 17 مايو (أيار) وصولاً إلى رفع قيود المخالطة الاجتماعية بشكل كامل تقريبا في يونيو (حزيران) المقبل.

الواقع أن عدد الدول التي أعلنت بدء رفع القيود ما يزال محدوداً، في الوقت الذي يستمر فيه فيروس «كورونا» ينهش في العديد من المجتمعات وتبقى نسبة الوفيات عالية. الجائحة ربما وحدت العالم في بادئ الأمر لأنها تسفل بين دول غنية أو فقيرة، ثم جنوباً، لكن اللقاحات أعادت الانقسام مرة أخرى، وذكرتنا بحجم الفجوة الهائلة بين أغنياء العالم وفقرائه، وأن جو بايدن الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستكون لديها كميات كافية لتطعيم كل الأمريكيين البالغين بنهاية مايو (أيار) المقبل، أي قبل شهرين من الموعد الذي كان قد توقعه سابقاً. وكشف أن إدارته قامت بخطوات لمساعدة

مع مرور عام على الإجراءات المشددة التي فرضت حول العالم لمواجهة جائحة «كورونا»، بدأت بعض الدول تعلن أنها باشرت أو ستبشر خلال الأيام والأسابيع المقبلة خطوات لإرخاء القيود وإعادة الحياة إلى شيء من طبيعتها. هذا الرفع المتدرج للقيود يعود إلى أن هذه الدول قطعت شوطاً مقدراً في عمليات تطعيم مواطنيها. الولايات المتحدة على سبيل المثال أعلنت هذا الأسبوع أن الأشخاص الذين تلقوا اللقاح يمكنهم اللقاء في مجموعات صغيرة داخل البيوت من دون كاميرات أو تباعد، كما يمكنهم أيضاً زيارة أو استقبال أشخاص آخرين لم يتلقوا اللقاح شرط أن يكونوا من عائلة واحدة ولا يكون بينهم من هو مصنف ضمن الفئات الأكثر عرضة للإصابة بأمراض.

ولن يحتاج الأشخاص المطعمون إلى الحجر الصحي أو الخضوع لفحص إذا احتكوا بشخص مصاب طالما أنهم دون أعراض. بريطانيا من جانبها أعلنت خريطة طريق لرفع القيود تدريجياً بدأت مع إعادة فتح المدارس في الأسبوع، وتتواصل بالسماح بفتح المتاجر غير الأساسية وصالونات الحلاقة والمتاحف في 12 أبريل (نيسان) المقبل، ثم السماح بفتح الملاعب والغداق ودور السينما في 17 مايو (أيار) وصولاً إلى رفع قيود المخالطة الاجتماعية بشكل كامل تقريبا في يونيو (حزيران) المقبل.

الواقع أن عدد الدول التي أعلنت بدء رفع القيود ما يزال محدوداً، في الوقت الذي يستمر فيه فيروس «كورونا» ينهش في العديد من المجتمعات وتبقى نسبة الوفيات عالية. الجائحة ربما وحدت العالم في بادئ الأمر لأنها تسفل بين دول غنية أو فقيرة، ثم جنوباً، لكن اللقاحات أعادت الانقسام مرة أخرى، وذكرتنا بحجم الفجوة الهائلة بين أغنياء العالم وفقرائه، وأن جو بايدن الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستكون لديها كميات كافية لتطعيم كل الأمريكيين البالغين بنهاية مايو (أيار) المقبل، أي قبل شهرين من الموعد الذي كان قد توقعه سابقاً. وكشف أن إدارته قامت بخطوات لمساعدة

بشكل أسرع، ظهرت السلالة البرازيلية التي ذكر أنها تصيب حتى الناس الذين سبق أن أصيبوا، وتعافوا وأصبحت لديهم مناعة، أو هكذا كان يفترض.

قد يكون مفهوماً أن كل دولة سوف تستخدم مواردها وإمكاناتها لتطعيم مواطنيها أولاً قبل أن تفكر في الآخرين، لكن سيكون خطأ كارثياً لو أن الدفاع للمشاركة في مراقبة عمليات اقتصاداتها، وتباعدات في مساعدة بقية العالم للحصول على اللقاحات بأسعار متدنية أو ضمن برامج المساعدات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية.

بهدف الوتيرة سيكون لدى أميركا فائض كبير من اللقاحات حتى بعد أن تطعم كل مواطنيها البالغين، فإدارة بايدن تعادلت على شراء 600 مليون جرعة من لقاحي «فايزر» و«موديرنا» لتتوقع أن يكتمل تسليمها بحلول يوليو (تموز) المقبل، كما ستسلم نحو 87 مليون جرعة من لقاح «جونسون أند جونسون»، ما يعني أنه سيكون لديها أكثر بكثير من احتياجاتها المباشرة، فمأذ سجدت حينها؟

حتى لو خزنت الإدارة الأميركية كمية محدودة للطوارئ فإنها ستقوم في نهاية المطاف بالتصرف في الفائض للبيع أو التبرع للدول الأخرى المحتاجة لأن صلاحية اللقاحات محدودة زمنياً. وقد أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض بالفعل أن الولايات المتحدة بعد أن تنجز تطعيم مواطنيها ستخترق في كيفية التصرف في الكميات المتبقية لأنها تدرك أهمية تطعيم كل الناس حول العالم. فالعلماء يشهدون على أنه لا أمان لأي بلد إذا لم يتم تباعج جماع «كورونا» في العالم كله. وإذا كانت هناك من حاجة إلى تذكر فإن الفيروس المنحور في البرازيل بقى ناقوس الخطر منبهاً إلى أنه كلما بقيت «كورونا» منتشرة، زادت فرص ظهور سلالات أشد خطراً. ومع اتساع الهوة بين أفريقيا القادرتين على الانتشار

بشكل أسرع، ظهرت السلالة البرازيلية التي ذكر أنها تصيب حتى الناس الذين سبق أن أصيبوا، وتعافوا وأصبحت لديهم مناعة، أو هكذا كان يفترض.

قد يكون مفهوماً أن كل دولة سوف تستخدم مواردها وإمكاناتها لتطعيم مواطنيها أولاً قبل أن تفكر في الآخرين، لكن سيكون خطأ كارثياً لو أن الدفاع للمشاركة في مراقبة عمليات اقتصاداتها، وتباعدات في مساعدة بقية العالم للحصول على اللقاحات بأسعار متدنية أو ضمن برامج المساعدات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية.

بهدف الوتيرة سيكون لدى أميركا فائض كبير من اللقاحات حتى بعد أن تطعم كل مواطنيها البالغين، فإدارة بايدن تعادلت على شراء 600 مليون جرعة من لقاحي «فايزر» و«موديرنا» لتتوقع أن يكتمل تسليمها بحلول يوليو (تموز) المقبل، كما ستسلم نحو 87 مليون جرعة من لقاح «جونسون أند جونسون»، ما يعني أنه سيكون لديها أكثر بكثير من احتياجاتها المباشرة، فمأذ سجدت حينها؟

حتى لو خزنت الإدارة الأميركية كمية محدودة للطوارئ فإنها ستقوم في نهاية المطاف بالتصرف في الفائض للبيع أو التبرع للدول الأخرى المحتاجة لأن صلاحية اللقاحات محدودة زمنياً. وقد أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض بالفعل أن الولايات المتحدة بعد أن تنجز تطعيم مواطنيها ستخترق في كيفية التصرف في الكميات المتبقية لأنها تدرك أهمية تطعيم كل الناس حول العالم. فالعلماء يشهدون على أنه لا أمان لأي بلد إذا لم يتم تباعج جماع «كورونا» في العالم كله. وإذا كانت هناك من حاجة إلى تذكر فإن الفيروس المنحور في البرازيل بقى ناقوس الخطر منبهاً إلى أنه كلما بقيت «كورونا» منتشرة، زادت فرص ظهور سلالات أشد خطراً. ومع اتساع الهوة بين أفريقيا القادرتين على الانتشار

## جيل كيبيل ودعوى تراجع الأصولية



فهد سليمان الشقيران

لا يمكن أخذ ظاهرة الإسلام السياسي بمعزل عن التاريخ، ففكرة إقامة الدولة الإسلامية ليست وليدة القرن العشرين وإنما لها جذورها، وعليه فإن مقولة «نهاية الإسلام السياسي» تقع في خطين اثنين؛ أولهما، أن فكرة الدولة الإسلامية لدى قطاع عريض من الشيعة المتحمسين للمسلمين اليوم لا تزال فاعلة وبيوض في مجاميع الإنتاج الصحوي الأصولي، أو في المبادئ عبر البرامج والمشاريع في الدول التي لم تحضر بها مجاميع، ولنظير لها بشكل واضح وفاقع في الدول الأوروبية، حتى مع الإجراءات الفرنسية القوية والمتحمسين ضد بعض الأذرع الأصولية غير أنها لا تزال تعمل. وثاني الأخطاء، أن الإسلام السياسي ممثل بدول وياحزاب موجودة في بعض الحكومات العربية مثل «حزب الله» في لبنان، و«النهضة» في تونس، وحزب إردوغان في تركيا، ولها زخمها في سوريا والعراق وليبيا، ولا تزال تقوم بأعمال عنف في مالي وفي الساحل الأفريقي، والمخال الأفتع أن الحركات الأصولية الإرهابية المارقة تقوم بأعمال عنائية ضد السعودية كما يفعل الحوثي، فكيف يمكن مقولة نهاية الإسلام السياسي أن اكتسب ولو قليلاً من التماسك في ظل كل هذا الحضور؟

ويبدو أن هذا الزعم أخذ مداه لدى بعض الباحثين الغربيين مثل جيل كيبيل، وأعرفه شخصياً بأنه تربيت في حمله على الظواهر والتحول، لكنه في طرحة الأخير جنح نحو إغراء هذه المقولة؛ مقولة التراجع أو النهايات؛ الأسناد هاشم صالح لخص لنا موقف جيل كيبيل من مقولة نهاية الإسلام السياسي بعرض مفصل في هذه الجريدة لكتاب «الشيعة والجاهلية» (دار الغاريمار 2020)، وكيبيل من مؤرخي الجماعات الأصولية وله تحليلاته مثل أي كاتب تتراوح القوة والضعف، لذلك اختلف مع مقاربة الأسناد هاشم صالح له بفولتير، أو حتى بمكسيم رودنسون، ولهذا حديث آخر.

يرى كيبيل أن الصراع السنّي - الشيعي فقد زخمه وتراجع إلى المواقع الخلفية، قياساً إلى صراع من نوع آخر؛ ذلك الجاري بين أتباع الإسلام السياسي من جهة وخصوم الإسلام السياسي من جهة أخرى، هاشم رد عليه بأن الإرث التاريخي للصراع لا يمكن محوه، وهذا صحيح، ولكن الأهم الصراع المذهبي السنّي والشيعي في حال تصاعد كبير وذلك لسببين؛ أولهما أن الأحزاب المنغرفة من الجهتين تغذي الصراع عبر مفاهيم سياسية كما يفعل «حزب الله» في لبنان، و«الحشد الشيعي» في العراق، فقاء هذا الصراع يغذي الولوليس بمفاهيم دينية وتاريخية فحسب على النحو الذي ساد في التاريخ، ولكنه اليوم مدفوع بمحور كامل يدعى محور الممانعة، له حضوره الطائفي الكثيف في أنحاء العالم الإسلامي؛ في إندونيسيا والقارة الهندية وإلى الشرق الأوسط. الآخر أن من يغذي الطائفة السنّية والشيعة معاً هو النظام الإيراني الذي تنوي الولايات المتحدة التفاوض معه، وربما تخفيف العقوبات مما يساعده في توسيع الدعم المالي للعمل الطائفي عبر الجماعات الخيرية، أو الأحزاب الأصولية، لذلك فإبني لا انفي فقط تراجع المد الطائفي، بل أؤكد زيادته وتصاعده النوعي.

ومما ينقله هاشم صالح عن جيل كيبيل: «لا يعتقد أحد أن الإسلام السياسي يعيش الآن أجمل لحظاته، فالواقع أنه فقد شعبيته إلى حد كبير من بغداد إلى تونس. قبل عشر سنوات فقط، كان مترعاً مسيطراً على ما يدعى الربيع العربي». ولكن الثورات التي اندلعت مؤخرًا في العراق ولبنان والجزائر والسودان لم تندلع باسمه أبداً قط، ولم تكن له فيها مشاركات تذكر، على عكس ما حصل سابقاً، وهذا شيء فرح بسببه جماعة لقضية التنوير العربي، وهو دليل محسوس على أنه يمكن تجاوز جماعة (الإخوان المسلمين)، وبقية جماعات الإسلام السياسي».

لا يمكن معرفة براهين وحجج كيبيل على هذا التقني الجريء، الإسلام السياسي حورب في السعودية ومصر والإمارات والبحرين، لكنه متغلغل في مجالس نيابية بالخليج، وله حضوره في مراكز دراسات ومحطات فضائية يشاهدها مئات الملايين، ولهم سطوتهم في مجلس النواب بتونس، وعدم حضورهم العملي الكثيف في بعض الدول على السطح بنفس المستوى الذي كانوا عليه قبل عقرب من الآن لا يعني نهايتهم. في حوار مع القيادي السابق بجماعة «الجهاد» نبيل نجيم، وهو مصري شارك في اغتيال السادات، وصديق أيمن الظواهري، يقول بوضوح: «الإخوان المسلمون ما زالوا موجودين، جيل كيبيل بعد اختفاء بعض ملامحهم عن المجال العام يعني أن الظاهرة انتهت، إنهم يعملون باستراتيجية العمل السري الكامن، أو ما يسمونه العمل بأسس «العهد المكي»، أي ديبب الغملة السوداء، في الليلية الظلماء، على الصخرة الصماء. حتى في الدول التي تحارب «الإخوان» وتجزم جماعاتهم وقامت بإجراءات عديدة تجاه التيار الأصولي، عليها الانتباه من أي ارتدادات قد تحدث بسبب فرط التفاؤل بذريعة انتهاء الظاهرة أو زوالها.

المسار الذي أخذ جيل كيبيل حول مقولة نهاية الإسلام السياسي معتقاً من عدد من الباحثين المتقائلين. الظاهرة الأصولية ببعديها التاريخي والمعاصر لها قدرتها على البقاء بسبب وجود ظروف مهيجة منها عدم القضاء على المفاهيم والمناخ المغفخة للأصولية. وعن الطائفة، فإن أشرس المعارك الآن تقوم بين السنة والشيعة وتحت إشراف من الأحزاب الأصولية. ما يطرحه جيل كيبيل منقوض بالواقع الذي نعيشه اليوم، لا تزال الحركة الأصولية تتمدد، هزيمتها في مصر والسعودية، وهما البلدان الأكثر تأثيراً على العالم الإسلامي، لا تعني نهاية الظاهرة من جذرها، بل علينا الترتيب وأخذ الحيطة، والاستمرار في تخفيف المنابع، فهذه الجماعات خبرناها وعرفناها عبر السنين، لديها القدرة على التلون، والانسحاب الجزئي، والعمل السري، باختصار علينا الحذر من التقليل انطلاقاً من تفاؤل غير مبرر.

وحياتية على السيادة؟ يقولون لا، ليس من انقلاب على الأبواب فقد والى الزمن ولم يعرف لبنان مثل هذا المصير وقت «أزهر» في المنطقة. ويرجح العارفون أن ما قد بلوح في بعض العقول من طيف حكومة عسكرية، غير جدي نظراً لتركيبة البلد واستحالة السكان، رغم بأس المجتمع الدولي من رياء منظومة الفساد. ويرى قرييون من عقل الجيش أنهم يعرفون أن مشاريع الحكومات العسكرية ما هي إلا وصفة لتجعيد الفساد، فهي لا تضمن استقراراً ولا تعيد أصماً ولا تستخرج إرهاباً، والأكد أنها تقفل الطرق أمام الحلول السياسية، وهي ضرورة وضمانة، قد يكون لبنان أمام لحظة فارقة، تحتمّ البحث عن مقاربة جديدة لحالة الحلقة المفرغة. فالثابت أنه ما من حل أمام تعسف سلطة «الحيثان»، المستقلة بكراسي الحكم، إلا بحكومة مستقلة عن الطبقة السياسية، كتكتسب شرعيتها وثقة من الساحات التي وحدها اللبنانيين، تكون درعا الواقية المؤسسة العسكرية، التي يترددون تحميلها ما ليس لها طاقة به، وإلا فتأت المحاقب على قرض 246 مليون دولار؛ مضى على القرار عدة أشهر ولم



## سلطة «حيثان» خطرة على استمرارية لبنان!



حنا صالح

والجريمة المنظمة؛ ولم يتأخر عن تسديد الفواتير المسبقة لجائزة الرئاسة واللائحة لها لتغطية أخطاف الدولة، وعزل البلد بإلحاقه بحمور الممانعة، إلى مسؤوليته عن سياسات حكومات الحزبي بعد التسوية المشينة في عام 2016 التي عجلت بالانهيار.

في هذه المرحلة اتسع تغول الاقتصاد الموازي الذي أنشاه «حزب الله»، واستخدم لبنان كمعبر للخلفف من وطأة العقوبات على النظام السوري، فنتش «تهريب» السلع المدعومة عبر معابر مسيطر عليها، ما رآه استنزاف 5 مليارات دولار سنوياً وفق مصرف لبنان؛ والأخطر كان صمت من هو في موقع الشريك، عن نهج حول لبنان من مواطن حريات وتنوع واختلاف ثقافات، إلى منضعة صواريخ لاعتقاد راسخ أن في ذلك الطبع إلى الضمن لتزويد الرئاسة؛ وبالطبع كل ما كان هو تغيير إنما عكسي أوصل البلد إلى الحضيض.

غير أن الخطوة المتقدمة تمثلت في الضغط لجعل الجيش في خدمة منظومة الحكم وأموالها كما في المحيط القريب، وتحمله أوزار العجز عن إيجاد الحلول، فتجدت الضغوط

كان البلد يتور غضباً أمام انهيار الليرة المربع، و«ثورة» 17 تشرين» الكامنة تستعيد كثيراً من ديناميتها، بينما صورة السلطة و«العهد القوي» ترتمس معالمها من خلال دخان دوره وهو متخلّز أرتلي عن التشريع الرقابة والمحاسبة. امتنع عن وضع قانن «كابينال كونترول» رغم النزلال المالي، فهزّب الفاسدون أموال اللبنانيين إلى الخارج. اتسع الحريق ولم يجد المجلس أي سبب لانعقاده ومحاولة إيجاد مخرج ما لواحدة من الزمات؛ لكن للامانة، اللجان النيابية التي ناقشت قرض الـ246 مليوناً رفضت ما عدته مساً بالسيادة (...). لأن الجهة المانحة اشترطت الإشراف على التدقيق باللوائح وأوجه الصرف... والأمر مفهوم، فبعد اقتضاح فساد السياسيين، لم تعد أي جهة دولية تاتمن السلطة اللبنانية على كرتونة إعاشة؛ طبعاً فنّ تزعو بحرص على السيادة لطالما بلعوا السنتمهم إزاء التدخلات الإيرانية، وإن كان البعض قد سال مرة من أصدر التاشيرات، بقيادة من «الحشد الشعبي» تجولوا في الجنوب وهددوا من لبنان بتركيه العدو الإسرائيلي!

يسر بعد لا إلى إقراره بقانون ولا إلى وضع اللوائح المدققة بالأسر الأكثر حاجة إلى الاستفادة؛ طيلة هذه الفترة، كما قبل 17 تشرين»، يغيب مجلس النواب عن دوره وهو متخلّز أرتلي عن التشريع الرقابة والمحاسبة. امتنع عن وضع قانن «كابينال كونترول» رغم النزلال المالي، فهزّب الفاسدون أموال اللبنانيين إلى الخارج. اتسع الحريق ولم يجد المجلس أي سبب لانعقاده ومحاولة إيجاد مخرج ما لواحدة من الزمات؛ لكن للامانة، اللجان النيابية التي ناقشت قرض الـ246 مليوناً رفضت ما عدته مساً بالسيادة (...). لأن الجهة المانحة اشترطت الإشراف على التدقيق باللوائح وأوجه الصرف... والأمر مفهوم، فبعد اقتضاح فساد السياسيين، لم تعد أي جهة دولية تاتمن السلطة اللبنانية على كرتونة إعاشة؛ طبعاً فنّ تزعو بحرص على السيادة لطالما بلعوا السنتمهم إزاء التدخلات الإيرانية، وإن كان البعض قد سال مرة من أصدر التاشيرات، بقيادة من «الحشد الشعبي» تجولوا في الجنوب وهددوا من لبنان بتركيه العدو الإسرائيلي!

وحياتية على السيادة؟ يقولون لا، ليس من انقلاب على الأبواب فقد والى الزمن ولم يعرف لبنان مثل هذا المصير وقت «أزهر» في المنطقة. ويرجح العارفون أن ما قد بلوح في بعض العقول من طيف حكومة عسكرية، غير جدي نظراً لتركيبة البلد واستحالة السكان، رغم بأس المجتمع الدولي من رياء منظومة الفساد. ويرى قرييون من عقل الجيش أنهم يعرفون أن مشاريع الحكومات العسكرية ما هي إلا وصفة لتجعيد الفساد، فهي لا تضمن استقراراً ولا تعيد أصماً ولا تستخرج إرهاباً، والأكد أنها تقفل الطرق أمام الحلول السياسية، وهي ضرورة وضمانة، قد يكون لبنان أمام لحظة فارقة، تحتمّ البحث عن مقاربة جديدة لحالة الحلقة المفرغة. فالثابت أنه ما من حل أمام تعسف سلطة «الحيثان»، المستقلة بكراسي الحكم، إلا بحكومة مستقلة عن الطبقة السياسية، كتكتسب شرعيتها وثقة من الساحات التي وحدها اللبنانيين، تكون درعا الواقية المؤسسة العسكرية، التي يترددون تحميلها ما ليس لها طاقة به، وإلا فتأت المحاقب على قرض 246 مليون دولار؛ مضى على القرار عدة أشهر ولم





حصة الطاقة المتجددة  
29.7%



دول  
13



أصول  
63



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.9 جيجاوات

## وزير الاتصالات لـ الشرق الأوسط: الهدف ينصب على رفع كفاءة نماذج العمل وتطوير التقنيات الناشئة

# هيئة رقمية سعودية لتعظيم استثمار التقنية الحكومية

الرياض، بندر مسلم



بينما وافق مجلس الوزراء السعودي أول من أمس، على تنظيم هيئة الحكومة الرقمية، في خطوة من شأنها أن ترفع تقييم البلاد عالمياً بمؤشر الأمم المتحدة للإلكترونية، أكد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة لـ «الشرق الأوسط» أن القرار تاريخي يقدم خدمات رقمية استباقية تتسم بالتكامل والسلاسة لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية أهمها، تعظيم العائد على الأصول والاستثمارات التقنية الحكومية مع الاهتمام بتطوير القدرات الرقمية لموظفي القطاع العام. وتابع السواحة، أنه من ضمن الأهداف إثراء تجربة المواطن والمقيم والزائر عبر هذه الخدمات الرقمية دون أي مخفضات، علاوة على رفع كفاءة نماذج العمل في الحكومة الرقمية مع تطويع التقنيات الناشئة، مؤكداً أن التحول الرقمي أثبت أهميته ليكون ركيزة النجاح للعالم بعد 2020 خصوصاً في ظل تنامي تبني نماذج الأعمال المتغيرة في تقديم الخدمات الحكومية بالمجالات ذات الأولوية في الصحة الرقمية والتعليم والعمل عن بعد والاقتصاد الرقمي.

### الهيئة الرقمية

من جهته، قال رئيس لجنة تقنية المعلومات والاتصالات في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض المهندس منصور العبيد، إن أهمية الهيئة



السعودية تعلن عن تنظيم لإنشاء جهاز مختص بالحكومة الرقمية... وفي الإطار المهندس عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات (الشرق الأوسط)

في إثراء تلك المبادرات.

### تقييم النضج الرقمي

ووفقاً لرئيس لجنة الاتصالات وتقنية المعلومات «من تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) للحكومة الرقمية بأنها تتمثل في استخدام التقنيات كجزء من استراتيجيات الحكومات واعتمادها على منظومة حكومية رقمية لدعم إنتاج الخدمات والمحتوى والبيانات

والوصول إليها من خلال التفاعل والتكامل بين الجهات الحكومية».

وأستطرد «العمل على هذا التعريف يستهدف رفع تقييم المملكة في مؤشر الأمم المتحدة للحكومة الإلكترونية لتصل إلى 10 أفضل دول في العالم وتمثل في ثلاثة محاور رئيسية وهي رفع النضج الرقمي للخدمات الرقمية ونسبة رضا المستخدمين ومؤشر قياس التحول الرقمي».

### ركيزة التقدم

وأشار العبيد إلى أن هناك مكتسبات لا حدود لها مع وجود الهيئة

والتكامل بين الجهات الحكومية».

وأستطرد «العمل على هذا التعريف يستهدف رفع تقييم المملكة في مؤشر الأمم المتحدة للحكومة الإلكترونية لتصل إلى 10 أفضل دول في العالم وتمثل في ثلاثة محاور رئيسية وهي رفع النضج الرقمي للخدمات الرقمية ونسبة رضا المستخدمين ومؤشر قياس التحول الرقمي».

وأكد المهندس العبيد أن إنشاء

ومنها تعزيز الشفافية في القطاع الحكومي وتبني هيكل أكثر مرونة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة وضمان تفعيل التجاوب وتمكين المستثمرين وكذلك تحفيزهم لخلق فرص ممكنة لمختلف القطاعات. وباتى إنشاء الهيئة في وقت أثبت التحول الرقمي أنه ركيزة النجاح للعالم وهو دلالة على إيمان القيادة بأهمية الحفاظ على المكتسبات ومواصلة رحلة بناء الاقتصاد الرقمي وتمكين المواطن والمقيم والزائر من الوصول إلى الخدمات الحكومية بطريقة سلسة ومتكاملة.

### الاستراتيجية الرقمية

وينتظر أن تعمل الهيئة الجديدة في تحسين تجربة العميل في التعامل مع الخدمات الحكومية لتكون رقمية واستباقية وسلسة، وتبني نماذج فعالة ومبتكرة للتحول الرقمي في مجالات متنوعة كالصحة الرقمية، والتعليم والعمل عن بعد، وتطوير الاستخدام الأمثل للموارد والاستثمارات التقنية الحكومية وتبني التقنيات الحديثة وتطوير القدرات الرقمية والمواهب، وتبني اختصاصات الهيئة للمشاركة في إعداد الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرقمية والإشراف على تنفيذها بعد الاعتماد، وإقرار السياسات المتعلقة بالأنشطة والخطط والبرامج اللازمة، ووضع المعايير الفنية لنماذج التحول الرقمي الحكومي ومتابعة الالتزام بها، وكذلك حوكمة أعمال السحابة الحكومية الرقمية.

## الأسهم السعودية تواصل اندفاعها النقطي

الرياض، الشرق الأوسط

واصلت سوق الأسهم السعودية اندفاعها النقطي منذ بداية العام، إذ أغلق المؤشر الأسهم الرئيسية أمس مرتفعاً 122,25 نقطة ليقتل عند مستوى 9595,45 نقطة، وبتداولات بلغت قيمتها 14,6 مليار ريال (3,9 مليار دولار). وبهذا الأداء يكون المؤشر العام للسوق لأمس قمة كان قد حققها منذ عام 2015، وسط ارتفاع جماعي للقطاعات الكبرى بقيادة البنوك.

وبلغ عدد الأسهم المتداوله أمس أكثر من 530 مليون تقاسمتها 560 ألف صفقة سجلت فيها أسهم 82 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 108 شركات على تراجع.

من جانب آخر، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (أمس على انخفاض 294,24 نقطة ليقتل عند مستوى 25908,40 نقاط، وبتداولات بلغت 22 مليون ريال، وبلغ عدد الأسهم المتداوله 200 ألف سهم تقاسمتها 856 صفقة.

وعلى صعيد السوق، كشفت شركة الاتصالات السعودية أمس عن اكتمال دراسة إمكانية طرح العام الأولي للشركة التابعة لها «إس تي سي هول»، موضحة أنها بصدد تقديم طلب لهيئة السوق المالية بطرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام وإدراج أسهمها في السوق المالية السعودية «تداول».

يذكر أن «إس تي سي هول» تأسست عام 2002، وتعمل في مجال توفير خدمات الإنترنت وتشغيل مشاريع الاتصالات ونقل ومعالجة المعلومات في السعودية.

# أسعار النفط ترتفع بدعم من «أوبك بلس» وآفاق الاقتصاد العالمي

لندن، الشرق الأوسط

ارتفعت أسعار النفط أمس، مدعومة بتوقعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتعافي الاقتصاد العالمي وقيود الإنتاج التي تتبناها «أوبك بلس»، لكن زيادة مخزونات الاميركية حذت من المكاسب. وصعد خام برنت 34 سنتاً

بما يعادل 0,5% إلى 67,86 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:10 بتوقيت غرينتش، وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 51 سنتاً أو 0,8% ليلعب 64,52 دولار. ووافقت منظمة أوبك بلس أيضاً على قرار «أوبك بلس» الإبقاء على تخفيضات الإنتاج في أبريل (نيسان) دون تغيير يُذكر. وقالت إدارة معلومات الطاقة

الأميركية أمس، إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي، في حين انخفضت مخزونات البنزين ونواتج التقطير. وزادت مخزونات الخام 13,8 مليون برميل على مدى الأسبوع المنتهي في الخامس من مارس (آذار)، وذلك مقارنة مع توقع المحللين في استطلاع أجرته

«رويترز»، 816 ألف برميل. وقالت إدارة المعلومات إن مخزونات الخام بمركز التسليم في كانينغ بولاية اوكلاهوما ارتفعت 526 ألف برميل. وأضافت أن استهلاك الخام في مصافي التكرير ارتفع 2,4 مليون برميل يوميا، في حين زادت معدلات تشغيل المصافي 13 نقطة مئوية.

وانخفضت مخزونات البنزين 11,9 مليون برميل إلى 231,6 مليون برميل، في حين توقع المحللون في استطلاع «رويترز» تراجعها بمقدار 3,5 مليون برميل. وظهرت البيانات انخفاض مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 5,5 مليون برميل إلى 137,5 مليون برميل، وذلك مقابل توقعات

السابقة للنمو 4,2% هذا العام. وأوضح ستيفن برينوك من «بي في إم لمسمرة»، وفق «رويترز»: «عندما يتعلق الأمر برفع معنويات السوق، لا يكاد يوجد ما يضاهي تحسين توقعات التعافي الاقتصادي لما بعد كوفيد».

من جانبه قال الكسندر نوكاك، نائب رئيس الوزراء الروسي أمس،

## «الركزي» يتوقع نمواً رغم «كورونا» انتعاشة مفاجئة للصناعة الفرنسية

باريس، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات من مكتب الإحصاء الفرنسي (إنسي)، الأربعاء، أن الإنتاج الصناعي الفرنسي انتعش بوتيرة أسرع من المتوقع في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث نما الإنتاج الصناعي بنسبة 3,3 في المائة على أساس شهري، بعد انخفاضه بنسبة 0,7 في المائة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون زيادة بنسبة 0,5 في المائة فقط. كما توسع ناتج قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 3,3 في المائة خلال يناير، على عكس الانخفاض بنسبة 1,4 في المائة خلال ديسمبر. وكان النمو مدفوعاً إلى حد كبير بارتفاع بنسبة 8,4 في المائة في إنتاج سلع الآلات والمعدات، وزيادة التصنيع في إنتاج فحم الكوك والمنتجات البترولية المكررة. ومقارنة مع فبراير (شباط) 2020، أظهرت تقديرات البنك المركزي إلى العام الأول المرتبط بـ «كورونا»، ظل الإنتاج منخفضاً في قطاع الصناعات التحويلية، بنسبة 2,6 في المائة، وبنسبة 1,7 في المائة بالقطاع الصناعي بالكامل. وزاد ناتج قطاع البناء بنسبة 16,3 في المائة على أساس شهري في يناير، بعد أن هبط بنسبة 9,2 في المائة قبل ذلك بشهر. وزاد إنتاج المناجم والمحاجر وإمدادات الطاقة والمياه وإدارة النفايات بنسبة 2,9 في المائة. ويزان النمو مع توقعات البنك المركزي الفرنسي يوم الاثنين بأن اقتصاد البلاد يتجه للعودة إلى النمو في الربع الأول من العام، بينما تعطل قيود فيروس «كورونا» تعافياً أقوى. وأضاف البنك أن ثاني أكسيد الكربون

## المؤشرات قريبة من مستويات ما قبل الجائحة «التضخم الخافت» يدعم الأسواق العالمية

لندن، الشرق الأوسط

فتحت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية على ارتفاع الأربعاء بعد أن أظهرت البيانات استمرار زخمها في فبراير (شباط) الماضي، مما أفضى إلى أكبر زيادة سنوية في عام، لكن التضخم الكامن ما زال خافئاً في ظل تحسين تدريجي للطلب على خدمات مثل السفر الجوي وسط تحسن الوضع الصحي. وقالت وزارة العمل الأميركية، الأربعاء، إن مؤشرها لأسعار المستهلكين زاد 0,4 في المائة الشهر الماضي بعد ارتفاعه 0,3 في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي. وعلى مدار الاثني عشر شهراً حتى نهاية فبراير، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين 1,7 في المائة، وهو أكبر صعود منذ فبراير 2020، بعد أن ارتفع 1,4 في المائة خلال يناير. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاع المؤشر 0,4 في المائة مقارنة مع الشهر السابق، و1,7 في المائة على أساس سنوي. وإثر إعلان البيانات المطفئة، صعد مؤشر «داو جونز الصناعي» 74,2 نقطة بما يعادل 0,23 في المائة ليصل إلى 31906,96 نقطة، وتقدم مؤشر «ستاندارد أند بورز 500» بمقدار 16,5 نقطة أو 0,43 في المائة مسجلاً 3891,99 نقطة. وزاد مؤشر «ناسداك المجمع» 160,9 نقطة أو



حققت المؤشرات الرئيسية العالمية أرقاماً قياسية مع هدوء مخاوف التضخم الجامع (أب)

أظهرت بيانات ارتفاع أسعار تسليم بوابات المصانع الصينية بأسرع وتيرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018. وفي آسيا، لم يطرأ تغير يُذكر على الأسهم اليابانية، إذ محت مبيعات صناعات محلية قبل نهاية السنة المالية مكاسب أسهم المستثمرين في التعاملات المبكرة، وقادت أسهم التعدين والسفر التراجع، لكن صدور البيانات الأميركية حسن الوضع لاحقاً. وارتفع «مؤشر ستوكس 600 الأوروبي» 0,41 في المائة بحلول الساعة 15:06 بتوقيت غرينتش ليلعب أعلى مستوياته منذ أواخر فبراير الماضي. وفي غضون ذلك،

يومي منذ 4 نوفمبر، فيما تراجعت عائدات السندات الأميركية. من جانبه، ارتفع الدولار الأربعاء، ليعوض جزءاً من الخسائر التي تكبدها الليرة السابقة مع توقف الاتجاه النزولي لعائدات السندات الأميركية عن ذروة عام. وتراجعت العملات عالية المخاطر: من بينها الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي بعدما سجلت مكاسب كبيرة الثلاثاء. وتراجعت عملة «بتكوين» بعد ما تجاوزت في وقت سابق 55 ألف دولار وذلك لأول مرة منذ 22 فبراير. ونزل اليورو 0,05 في المائة إلى 1,18940 دولار، متعافياً من أقل مستوى في 3 أشهر ونصف الشهر البالغ 1,18355 دولار يوم الثلاثاء. ومقابل الين، وهو من عملات الملاذ الآمن التقليدية، صعد الدولار 0,2 في المائة إلى 108,61 ين في أعقاب تراجع عن ذروة 9 أشهر عند 109,235 ين.

وزاد مؤشر الدولار نحو 0,2 في المائة إلى 92,147 بعد أن نزل نزولاً حاداً عن أعلى مستوى في 3 أشهر ونصف الشهر عند 92,506 خلال الليل. وفي أحدث تعاملات، صعد المؤشر 0,1 في المائة إلى 92,027 في التعاملات الأوروبية. وهبط الدولار الأسترالي 0,2 في المائة إلى 0,7700 دولار أمريكي بعد أن قفز واحداً في المائة أثناء الليل، وتراجع الدولار النيوزيلندي 0,2 في المائة إلى 0,7156 دولار أمريكي إثر صعوده 0,8 في المائة يوم الثلاثاء. أما في سوق العملات الرقمية، فقد صعدت «بتكوين» إلى 55 ألفاً و855 دولاراً، ثم انخفضت إلى 54 ألفاً و729 دولاراً. وكانت قد بلغت مستوى قياسياً عند 58 ألفاً و354,14 دولار في 21 فبراير الماضي.



العملة	البلد	د. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,73	9,03	1508	2,74	
ج. استرليني £	5,21	5,06	0,53	5,10	0,52	0,42	0,98	21,84	12,54	2093	3,81	
يورو €	4,46	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	18,71	10,74	1793	3,26	

العملة	البلد	د. سعودي
امس \$	56156	56156
السابق \$	54055	54055

العملة	البلد	د. سعودي
امس \$	1717,00	1717,00
السابق \$	1716,60	1716,60

العملة	البلد	د. سعودي
امس \$	67,83	67,83
السابق \$	67,52	67,52

العملة	البلد	د. سعودي
النفط (برنت)		

## أبرم اتفاقية مع 17 مؤسسة مالية عالمية ضمن مصادر التمويل المقررة في استراتيجية الصندوق

# «الاستثمارات العامة» لتسهيل ائتماني متعدد العملات بقيمة 15 مليار دولار

التي تهدف لتنوع مصادر الاقتصاد بخلاف النفط، في أعقاب إقرار استراتيجية الصندوق أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، إن الصندوق يعزز ضخ المحلي حتى 2025. ويستهدف الصندوق بنهاية 2025 أن يتجاوز حجم الأصول 4 تريليونات ريال (تريليون دولار)، واستحدثت 1,8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر.

(إس إم بي سي) و«سويتيه جنرال» و«استاندر تشارترد» ويتبع «صندوق الاستثمارات العامة» استراتيجيتين متشعبتين: هما: بناء محفظة دولية من الاستثمارات، تزامناً مع الاستثمار المحلي في مشروعات ستساعد في خفض اعتماد المملكة على النفط.

وقال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، وهو مصمم خطة «رؤية 2030» والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، في وقت تشير فيه مصادر «رويترز» إلى أن البنوك تضم: «بي إن بي باربا» و«بنك أوف أميركا» و«سيتي» و«كريدي أغريكول» و«كريدية سويس» و«دويتشه بنك» و«بنك أبوظبي الأول» و«غولدمان ساكس» و«إنتش إس بي سي» و«إنتيسا سان باولو» و«جيه بي مورغان» و«ميزوهو» و«مورغان ستانلي» و«ناتكسيس» و«مؤسسة سويتومو ميتسوي المصرفية

قرض يمكن سحبه وسداده ثم سحبه مجدداً خلال فترة الإقراض المتفق عليها. وبدأ «صندوق الاستثمارات العامة» الإقراض من البنوك في 2018 بتسهيل قيمته 11 مليار دولار، تلاه في 2019 قرض قيمته 10 مليارات دولار سدده العام الماضي.

وقال «الصندوق»، في بيان أمس الأربعاء، إن القرض الجديد مقدم من 17 بنكاً من كل القارات في آسيا والشرق الأوسط وأوروبا

«العامة»، سيوفر التسهيل للصندوق سيولة إضافية، يُمكن استخدامها متى ما دعت الفرصة في وقت عزز فيه قدراته من خلال مصادر تمويل عدة في السنوات الأخيرة، بما شمل تحويلاً بقيمة 40 مليار دولار من احتياطات البنك المركزي السعودي (ساما) العام الماضي.

وكانت مصادر، وفق رويترز، قالت إن القرض الجديد سيستخدم في أغراض عامة للصندوق، والقرض المتجدد هو

داوات الذين تعدد من مصادر التمويل الأربعة التي اعتمدها صندوق الاستثمارات العامة جزءاً من استراتيجيته، مشيراً إلى أن تسهيل الائتماني المتجدد متعدد العملات يمنح مرونة في تحقيق أهدافه وإدارة أصوله والتزاماته بطريقة محافظة، كما يُشكل جزءاً من استراتيجية التمويل المتنوعة والمستمدة لصندوق الاستثمارات العامة ضمن برامج تحقيق الرؤية الخاصة بالصندوق للفترة حتى 2025. ووفق «الاستثمارات

الرياض، الشرق الأوسط»

أصبح «صندوق الاستثمارات العامة»، أمس، عن توقيع اتفاقية تسهيل ائتماني متجدد متعدد العملات بقيمة 15 مليار دولار، مع مجموعة واسعة تضم 17 مؤسسة مالية دولية رائدة من آسيا، والشرق الأوسط، وأوروبا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأميركية.

وقال «الصندوق»، في بيان صدر عنه أمس، إن القروض

التضخم يرتفع إلى 4,5% في فبراير

## مصر: صفقة تسوية تشمل 40 اتفاقية نفطية تضمن العمل بمحطة دمياط للغاز

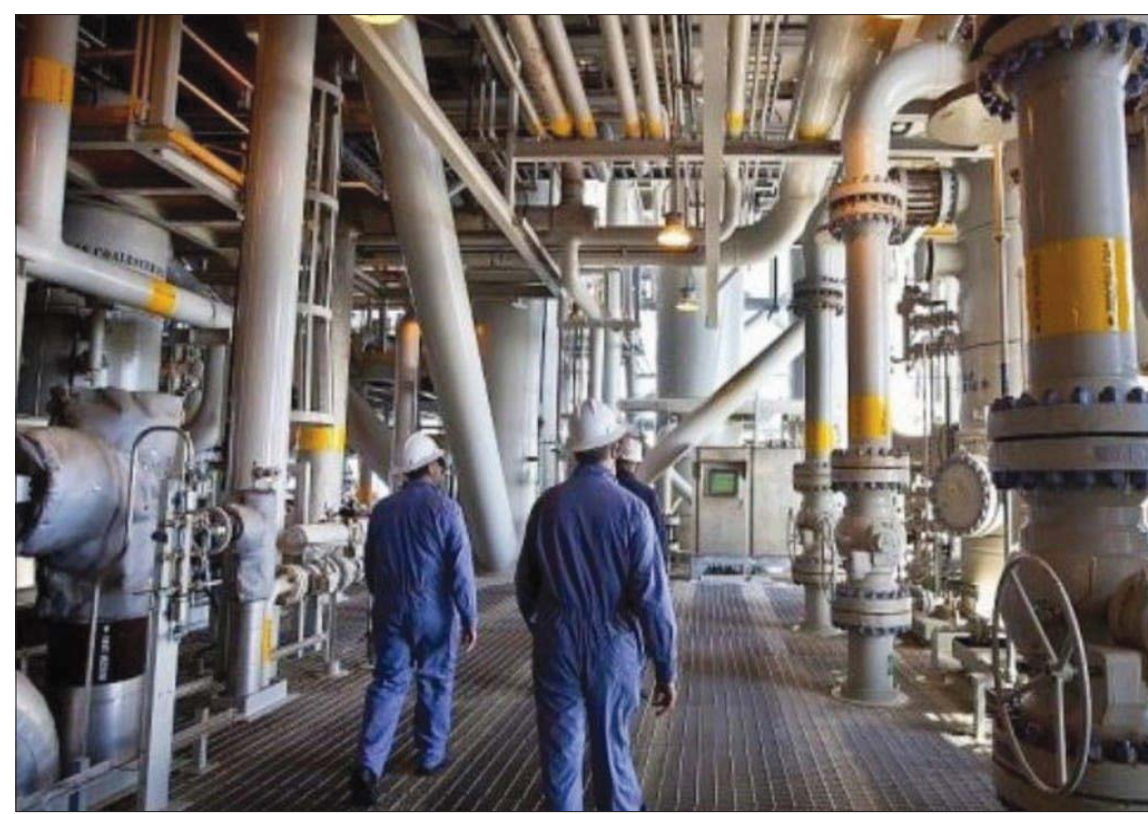
المركزي عند 7 في المائة تزيد أو تنقص نقطتين مئويتين. وعلى أساس شهري، ارتفع التضخم في 0,2 في المائة بعد انخفاضه 0,4 في المائة.

وأظهرت بيانات الجهاز أن أسعار مجموعة الفاكرة ارتفعت 12,7 في المائة على أساس سنوي ومجموعة الحبوب والخبز 2,7 في المائة بينما تراجعت أسعار مجموعة الخضراوات 11,1 في المائة على أساس سنوي.

وانخفض معدل الفقر في مصر إلى 29,7 في المائة في السنة المالية 2019 - 2020 من 32,5 في المائة في 2017 - 2018، وارتفع متوسط الدخل السنوي الصافي للأسرة على مستوى الجمهورية 14,4 في المائة إلى 69,1 ألف جنيه في 2019 - 2020 من 60,4 ألف جنيه في 2017 - 2018 وفقا لبيانات حكومية.

وقال البنك المركزي المصري أمس، إن معدل التضخم الأساسي بلغ 3,645 في المائة في فبراير (شباط) ليسقط تقريباً مقارنة مع يناير (كانون الثاني) عند 3,637 في المائة، ولا يشمل حساب التضخم الأساسي أسعار السلع شديدة التقلب مثل المواد الغذائية.

وأفادت وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد بأن الاقتصاد المصري استطاع الحفاظ على معدل نمو إيجابي خلال الربع الثاني من العام المالي الحالي 2021 - 2020، حيث سجل نمواً بنسبة 2 في المائة.



محطة دمياط واحدة من محطتي إسالة الغاز الطبيعي على الساحل الشمالي لمصر إلى جانب إيكو (رويترز)

على صعيد آخر، أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أمس، أن تضخم أسعار المستهلكين بالمدن زاد إلى 4,5 في المائة على أساس سنوي في فبراير من 4,3 في المائة في يناير (كانون الثاني)، لكنه ما زال بعيداً عن المستويات المستهدفة من البنك

للبنترول على الخمسين في المائة المتخفية في صفقة لإعادة تشغيل المحطة التي ظلت مغلقة منذ 2012 وسط نزاعات قضائية. وبدأت مصر استيراد الغاز الإسرائيلي العام الماضي لإعادة تصديره من محطات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا وآسيا.

وأعلنت وزارة البترول المصرية استئناف عمل محطة التسيل، الملوكوة بنسبة 50 في المائة لإيني، وهي خطوة محورية في خطط البلاد للترويج لنفسها كمركز للطاقة في شرق البحر المتوسط.

وكانت وزارة العمل المصرية أعلنت أنها تعزز مكانة مصر بصفة مركز إقليمي للغاز من خلال زيادة طاقة إسالة الغاز الطبيعي المصري الذي يتعدى الطلب المحلي، أو الغاز المنتج في دول أخرى، والتي قد ترغب في الاستفادة من البنية التحتية الرائدة في مصر.

القاهرة، الشرق الأوسط»

قالت وزارة البترول المصرية، إنه بدأ سريان صفقة تضم أكثر من 40 اتفاقية تسوي بمقتضاها القاهرة جميع الدعوي مع الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، ويونيون فينوسا جاس، والشركة المصرية الإسبانية للغاز (سيجاس)، مما يضمن استئناف الإنتاج في محطة دمياط للغاز الطبيعي المسال، ومحطة دمياط واحدة من محطتي إسالة على الساحل الشمالي لمصر، إلى جانب إيكو.

وقالت الوزارة أمس الأربعاء في بيان صحفي، حصلت الشرق الأوسط على نسخة منه، إن الاتفاقيات تشمل: «تسوية جميع المطالبات بين مصر وكل من الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، وشركة يونيون فينوسا للغاز (UFG) (سيجاس)». وأضاف البيان: «مع ضمان استئناف الإنتاج في مصنع إسالة الغاز الطبيعي بدمياط التابع إلى سيجاس، مع زيادة طاقة الشركة على الإسالة في المصنع، واستهلاك كل من إيجاس والهيئة المصرية العامة للبترول 50 في المائة من أسهم سيجاس، مع امتلاك إيني نسبة 50 في المائة المتبقية».

ونشأت هذه النزاعات منذ 8 سنوات، وبموجب هذه الصفقة، ستقوم مصر وإيجاس بتسوية النزاعات السابقة... مع

وبالإضافة إلى مختبر التطوير في نابرين تعمل أبل على توسيع موقعها الذي تبلغ مساحته 30 ألف متر مربع في حي كارلشتراسه وسط مدينة ميونيخ. وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة، تيم كوك، إنه متحمس لرؤية ما ستكتشفه الفرق الهندسية في ميونيخ، من بحثا إمكانات جديدة في تكنولوجيا الجيل الخامس وصولاً إلى جيل جديد من التقنيات التي من شأنها أن تتيح المزيد من الأداء والسرعة والاتصال. وأضاف كوك: «ميونيخ موطن لأبل منذ أربعة عقود، ونحن ممنون للمدينة والمناخ على ما أنجزناه معا وننتظر إلى الطريق الذي ينتظرنا».

برلين، الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «أبل» الأميركية العملاقة لإنتاج الإلكترونيات وبرنامج الحاسوب استثمار أكثر من مليار يورو (1,19 مليار دولار) في ألمانيا على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وخاصة في ولاية بافاريا.

وأعلنت الشركة المصنعة لـ«آي فون» أمس الأربعاء، أنه سيتم توسيع أقسام البحث والتطوير الحالية في مدينة ميونيخ الألمانية لتصبح مركز «أبل» الأوروبي لتصميم الرقائق. وفي صيف عام 2019 استحوذت «أبل» على قسم المودم الخلوي لشركة «إنتل» العملاقة لإنتاج الرقائق في مدينة نابرين الألمانية، ونما القسم منذ ذلك الحين ليصبح أكبر مركز تطوير لشركة «أبل» في أوروبا.

ووفقاً للشركة، يعمل هناك الآن ما يقرب من 1500 مهندس من 40 دولة في مجالات تصميم إدارة الطاقة ومعالجات التطبيقات والتقنيات اللاسلكية ومجالات أخرى. ويبلغ إجمالي عدد الموظفين لدى أبل في ألمانيا حوالي 4 آلاف موظف.

## روسيا تعزم خفض الاقتراض وتسجل تراجعاً للبطالة

موسكو، الشرق الأوسط»

أعلن وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف أن بلاده ستعود قادرة على خفض خطة الاقتراض لعام 2021، بعدما جاءت الإيرادات غير المرتبطة بالطاقة أفضل من المتوقع العام الماضي، والتي من المقرر أن تستخدم في تمويل الإنفاق هذا العام. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن سيلوانوف القول إن تقليص الاقتراض «سيتيح لسوق الدين التفاعل بسهولة مع مخاطر أي عقوبات محتملة... إلا أنه لم يكشف عن حجم تخفيضات الاقتراض وسيسمح التخفيض التدريجي للاقتراض بتسريع تطبيق سياسة الموازنة، وخفض أسعار الفائدة في الاقتصاد. وأشار سيلوانوف إلى أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي لن تتجاوز 20 بالمائة في السنوات الثلاث المقبلة بسبب خفض الاقتراض هذا العام.

ويأتي خفض روسيا للاقتراض هذا العام متزامناً أيضاً مع ارتفاع عائدات النفط. وقال الوزير، صرح وزير العمل والحماية الاجتماعية الروسي، أنطون كوتياكوف، الأربعاء، بأن عدد العاطلين المسجلين رسمياً في البلاد يبلغ حالياً 2,1 مليون شخص.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

ولم يشر سيلوانوف إلى أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي لن تتجاوز 20 بالمائة في السنوات الثلاث المقبلة بسبب خفض الاقتراض هذا العام. وقال الوزير، صرح وزير العمل والحماية الاجتماعية الروسي، أنطون كوتياكوف، الأربعاء، بأن عدد العاطلين المسجلين رسمياً في البلاد يبلغ حالياً 2,1 مليون شخص.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

ترحيب من «النقل الجوي»... وتنايد بيئي

## «خفض التذاكر» وسيلة بريطانية لدعم قطاع الطيران



أعلنت الحكومة البريطانية اتجاهها لخفض الضرائب على تذاكر طيران الرحلات الداخلية

تحدثت الطرق وخطوط السلك الحديدية. هذه الإجراءات كشف عنها التزاماً مع تقرير طلبة بورييس جونسون حول النقل في المملكة المتحدة ويقترح دراسة جدوى بناء جسر أو نفق بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، وهو مشروع

ستطلق في الربيع مشاورات حول هذه الضريبة على بطاقات الطيران، أنها ستواصل خفض انبعاثات النقل الجوي، لا سيما عبر الإصرار على استخدام وقود أنظف. وفي موازاة ذلك، أعلنت عن استثمار بقيمة 20 مليون دولار لاستكشاف مشاريع

الأرض» إن «مناخنا يدفع ثمن نقل جوي رخيص منذ فترة طويلة». وأضافت أن «الحكومة المعنية بحالة الطوارئ المناخية يجب أن تجعل النقل العام أرخص تكلفة، وليس خفض تكلفة النقل الجوي». وتؤكد الحكومة: التي

بأنه يجب توسيع المطارات لتلبية الطلب الناشئ. الحكومة بحاجة للاعتراف بالحقيقة وواقع أن قطاع الطيران يجب أن يكون أصغر مما كان عليه قبل الوباء». وقالت جيني بايتس، من «جمعية أصدقاء

لندن، الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية، الأربعاء، أنها تريد خفض الضرائب على تذاكر الطيران للرحلات الداخلية، مما يعث على الأمل لقطاع متضرر من الوباء، رغم وعود البلاد بشأن المناخ.

وقال رئيس الوزراء المحافظ، بوريس جونسون، في بيان: «أريد خفض ضريبة الركاب على الرحلات الداخلية حتى تتمكن من مساعدة الخدمات في جميع أنحاء البلاد». ويهدف هذا الإجراء الذي كان يطالب به القطاع منذ أشهر عدة إلى مواكبة انتعاش النقل الجوي المنتظر بعد الوباء الذي وجه ضربة قاسية للشركات والمطارات.

ويريد جونسون أيضاً دعم المناطق خارج لندن التي يعتمد نشاطها الاقتصادي جزئياً على المطارات المحلية، والوفاء بذلك بأحد تعهداته في حملته الانتخابية للحد من التفاوت بين المناطق في بريطانيا.

ورحبت «رابطة النقل الجوي البريطانية (إيرلاينز يو كيه)» بإعلان الذي يشكل «مصدر ارتياح لشركات النقل الداخلي التي بات وجودها مهدداً بسبب تداعيات الوباء».

في المقابل، نددت الحركات البيئية بإجراء يخالف وعود الحكومة بخفض انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفيئة. وقال دوغ بار من «غرينبيس»: «في المرة المقبلة، سيبلغوننا

في وقت سابق آخر، أعلنت شركة لوك أويل، ثاني أكبر شركة منتجة للنفط في روسيا، الأربعاء أنها حققت أرباحاً صافية تبلغ 29,4 مليار روبل (398 مليون دولار) في الربع الأخير، انخفاضاً من 119,3 مليار روبل قبل عام بفعل هبوط أسعار النفط.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.

وبلغت الإيرادات في الربع الأخير 1,5 تريليون روبل انخفاضاً من 1,9 تريليون قبل عام، وسجلت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين 189,6 مليار روبل، مقارنة مع 278,2 مليار في الربع الأخير من 2019.



نفسه على أهمية وجود سلاسل إمداد كاملة في قطاع الصناعات العسكرية، وهو ما يحتاج إليه القطاع خلال الفترة المقبلة. وتطرق المهندس أبو خالد للعديد من المواضيع في قطاع الصناعات العسكرية، بينها تطوير البنية التحتية لقطاع المنشآت الصغيرة، وتوقيت التصدير الخارجي، وأبرز تحديين تواجههما الصناعة العسكرية. إلى نص الحوار التالي:

## أبو خالد أكد لـ التنسيق الأوسط دور الشركات الدولية في جذب الاستثمارات الأجنبية

# رئيس «السعودية للصناعات العسكرية»: نكوّن قطاعاً متكاملًا وندرس استحوذات جديدة

## حوار اقتصادي

أبو ظبي: مساعد الزياتي

● في البداية، ما هي استراتيجية الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) لتحقيق هدفها المعلن كواحدة من أفضل خمس وعشرين شركة في الصناعات العسكرية في العالم؟

- إن الهدف الرئيسي لـ «رؤية السعودية 2030» هو تنويع مصادر الدخل والاعتماد على قطاعات عدة بدلاً من الاعتماد على الدخل من قطاع النفط. وإذا ما نظرنا إلى توطيّن الصناعة بشكل عام، وتوطيّن الصناعات العسكرية بشكل خاص، نرى أن ذلك هو جزء رئيسي من «رؤية 2030»، وعندما أطلق «الرؤية» في 2017، مهندسها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، قال «لن نرضى بأن تكون السعودية من أكبر خمس دول إنفاقاً على الأمن والدفاع في العالم، في حين أن الإنفاق الداخلي لا يتعدى

نسبة 4 إلى 5 في المائة. ولا بد أن يكون هناك برنامج واضح لتوطيّن الصناعات العسكرية»، فشرع في إنشاء الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وتلاه مباشرة تأسيس الهيئة العامة للصناعات العسكرية. وأدوار الجهتين هي مختلفة تماماً؛ إذ إن الهيئة العامة للصناعات العسكرية هي جهة حكومية بحثة تقوم بتشريع الأنظمة وسن القوانين لتوطيّن الصناعات

العسكرية. أما الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي)، فهي تنفذ المشاريع، ولكن لا أول مرة، تؤسس شركة تملكها الحكومة 100 في المائة، ويطلق عليها «الشريك الرائد» في توطيّن الصناعات العسكرية». ويأتي ذلك مع مسؤولية كبيرة جداً، والأهداف التي وضعت لشركة «سامي» هي ملبية بالتحديات ومهمة للمملكة عامة، ويتمثل واحد منها في أن تكون ضمن أفضل 25 شركة متخصصة في

الصناعات العسكرية في العالم. وأنا متأكد جداً من أننا على الطريق الصحيحة لتحقيق هذا الهدف قبل عام 2030، ولكن هناك الكثير من الأهداف الأخرى أيضاً، منها دعم وتوظيف المواطنين السعوديين على مستويات عالية من العمل وفي تخصصات معينة، بالإضافة إلى دعم الناتج المحلي في السعودية، والدخول في مجال البحث والتطوير في الأنظمة العسكرية.

وإذا ما تحدثنا عن استراتيجية شركة «سامي»، فهي ببساطة إيجاد وعقد الشركات مع أفضل شركات الدفاع والطيران في العالم. ومثالاً على ذلك، نذكر دخول الشركة في شراكة استراتيجية مع «لوكدهد مارتن» الأمريكية، والتي أعلن عنها خلال معرض الدفاع الدولي «إيدعرس» في أبو ظبي. كما أننا عقدنا أيضاً العديد من الشركات الأخرى مع شركات عالمية رائدة، مثل «إل3 هاريس»، و«نافانتيا»، و«سي إم أي». ومن أهمية هذه الشركات أنها تجعلك قريباً من الشركات العالمية الرائدة في مجال الأنظمة العسكرية.

كما قمنا في الوقت نفسه بالاستحواذ على بعض الشركات والقرارات الداخلية في السعودية؛ إذ إن ذلك يهدف إلى تطوير وتوحيد بعض المتطلبات وخلق فاعلية أكبر، وهذا هو الإطار العام الذي تشكلت فيه شركة «سامي»، والمتمثل في عقد شركات عالمية وإتمام عمليات استحواذ داخلية مبدئية. ولكن الاهتمام الرئيسي يتمثل في دعم سلاسل الإمداد المحلية

تمضي السعودية في تطوير قطاع الصناعات العسكرية بهدف توطيّن ما يربو على 50 في المائة من القطاع بحلول عام 2030، وستلعب الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) دوراً رئيسياً في هذا التوجه، بالإضافة إلى خطط لأن تكون من ضمن أفضل 25 شركة عالمية في ذلك الوقت. وكشف المهندس وليد أبو خالد، الرئيس التنفيذي لشركة

الصناعات العسكرية (سامي)، عن دور في بناء قطاع صناعات عسكرية متكامل الأركان في المملكة، مشيراً إلى أن الشركات والاستحوذات ستكون مكملة لذلك الدور.

كما أكد أن الشركة تعمل على إنشاء قطاع للصناعات العسكرية البحرية خلال الفترة المقبلة، لافتاً إلى مضي «سامي» في استحوذات قادمة وشركات جديدة سيعملن عنها في حينها، ومشهداً في الوقت



الصناعة العسكرية السعودية تسجل تطوراً ملموساً لبلوغ أهداف «رؤية المملكة 2030» (رويترز)... وفي الإطار المهندس وليد أبو خالد الرئيس التنفيذي لـ «سامي»



المهندس وليد أبو خالد الرئيس التنفيذي لشركة «سامي»

بالاستراتيجية وتطوير الأعمال، وأخرى لإدارة العمليات. ونسعى إلى تحقيق فاعلية كبيرة بين جميع الوحدات. لدينا الكثير من المشاريع المشتركة، ولا بد من أن يكون هناك إدارة معية توفر الربط بين الأنظمة والوحدات المستفيدة منها.

● أين تكمن مكان القوة في شركة «سامي»؟

- تجتمع مكان قوة شركة «سامي» في كوادرنال الوطنية للشباب والشابات الذين استطعنا استقطابهم داخلياً. يمكن لهذه النخبة من الكوادر والعقول والمواهب أن يعملوا في أفضل الشركات العالمية في سواء محركات الطائرات أم محركات العربات. وهذا جزء نقوم بمراجعتها حالياً، على أن يكون نغزنا حاداً، ونحن نحرص على تطوير قدراتهم؛ لأنهم هم من سيقود مسيرة الأنظمة العسكرية في المستقبل.

● كيف يمكن لعمليات الاستحواذ والشركات التي أربتها الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) في مجال الفترة الماضية مع لاعبين رئيسيين في القطاع، أن تقدم القيمة المضافة لها؟

- يمكن أن يتم ذلك من خلال طريقتين: الأولى هي عقد شركات مع شركات عالمية، وهذه الخطوة من شأنها أن تسهم في نقل المعرفة والتقنيات المتقدمة وتساعد الكوادر الوطنية على فهمها والتعامل معها بطريقة أفضل، وكيفية الاستفادة والتعلم من الخبرات العالمية. أما الطريقة الأخرى، فهي الاستحواذ على شركات محلية، الأمر الذي يسهم في بناء قدرات مباشرة على أرض الواقع. وتساعد هذه الشركات المحلية التي تم الاستحواذ عليها، في تمكين الشركات العالمية من تنفيذ العمل بالتعاون مع الشركات المحلية. فمن خلال اتباع الطريقتين مجتمعين، سيكون بإمكاننا تحقيق هدفنا المرجو، وهو الارتقاء بشركة «سامي» ضمن مصاف أفضل 25 شركة صناعات عسكرية في العالم.

● هل نستطيع القول إن الاستحواذ على الشركات الوطنية هو تهيئة البنية التحتية للقطاع، والشركات الدولية هي من تبني البنية التحتية؟

- نعم، بالضبط. إن عقد الشركات مع الشركات العالمية هو ما سيسهم في نقل المعرفة والتقنيات المتقدمة، وكذلك تلبية بعض متطلبات القوات المسلحة. أما عمليات الاستحواذ، فهي التي تهيئ البنية التحتية لاستيعاب تلك القدرات والعمل

عليها، وتجهيز بيئة العمل للمستقبل.

● هل تدرسون تنفيذ عمليات استحوذ خلال الفترة المقبلة؟

- بالطبع، نحن نعمل على تنفيذ استحوذات بشكل مستمر؛ وذلك تماثلياً مع استراتيجية الواضحة، والتي حددها مجلس إدارة الشركة، وبالنظر إلى المنظومة الدفاعية وبيئتها المتكاملة، فنرى أن القطاع العسكري المحلي يحتاج إلى خدمات الصيانة والتوصيب والتطوير، وهذا أمر مهم بالنسبة لجميع القطاعات، لكن هناك أيضاً حاجة إلى دعم مجال صناعة صيانة المحركات، سواء محركات الطائرات أم محركات العربات. وهذا جزء نقوم بمراجعتها حالياً، على أن يكون نغزنا حاداً، ونحن نحرص على تطوير قدراتهم؛ لأنهم هم من سيقود مسيرة الأنظمة العسكرية في المستقبل.

● كيف يمكن لعمليات الاستحواذ والشركات التي أربتها الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) في مجال الفترة الماضية مع لاعبين رئيسيين في القطاع، أن تقدم القيمة المضافة لها؟

- يمكن أن يتم ذلك من خلال طريقتين: الأولى هي عقد شركات مع شركات عالمية، وهذه الخطوة من شأنها أن تسهم في نقل المعرفة والتقنيات المتقدمة وتساعد الكوادر الوطنية على فهمها والتعامل معها بطريقة أفضل، وكيفية الاستفادة والتعلم من الخبرات العالمية. أما الطريقة الأخرى، فهي الاستحواذ على شركات محلية، الأمر الذي يسهم في بناء قدرات مباشرة على أرض الواقع. وتساعد هذه الشركات المحلية التي تم الاستحواذ عليها، في تمكين الشركات العالمية من تنفيذ العمل بالتعاون مع الشركات المحلية. فمن خلال اتباع الطريقتين مجتمعين، سيكون بإمكاننا تحقيق هدفنا المرجو، وهو الارتقاء بشركة «سامي» ضمن مصاف أفضل 25 شركة صناعات عسكرية في العالم.

● هل نستطيع القول إن الاستحواذ على الشركات الوطنية هو تهيئة البنية التحتية للقطاع، والشركات الدولية هي من تبني البنية التحتية؟

- نعم، بالضبط. إن عقد الشركات مع الشركات العالمية هو ما سيسهم في نقل المعرفة والتقنيات المتقدمة، وكذلك تلبية بعض متطلبات القوات المسلحة. أما عمليات الاستحواذ، فهي التي تهيئ البنية التحتية لاستيعاب تلك القدرات والعمل

الصناعات ليس فقط على مستوى المنطقة، بل على مستوى العالم. وأنا أعني ذلك بكل ما للكلمة من معنى.

● هل هناك نوايا للشركات الجديدة مع كبرى الجهات الفاعلة في قطاع الصناعات العسكرية العالمي؟

- هذا جزء من استراتيجية جديدة مع كبرى الجهات الفاعلة في قطاع الصناعات العسكرية العالمي، ونحن نحرص على أنه في جميع اتفاقياتنا مع الشركات العالمية لتأسيس مشاريع مشتركة في

هذا الإطار القدرات التي نحن المجددي الاستحواذ عليها أو بناؤها داخل السعودية. لذلك؛ فقد وضعنا قائمة تضم عدداً من الشركات العالمية التي نحن على تواصل معها من أجل عقد شركات في المملكة، لا بد أن نذكر هنا أن السوق السعودية مغربة جداً، وجميع الشركات العالمية تتنافس لأن يكون لها وجود في هذه السوق الجاذبة. وبشكل خاص، نلاحظ حالياً أن العديد من الشركات العالمية الكبرى مستعدة وتتنافس لتكوّن

ميرانيات الدفاع على مستوى العالم، فالولايات المتحدة تصدر للصناعات العسكرية أذخات زمام المبادرة في هذا الصدد، ونحن في الشركة نسوق بتقديم الدعم لها بأي طريقة ممكنة.

● ما هي التحديات التي يواجهها القطاع؟

- إن التحدي الأول يكمن في إيجاد ميزان في توفير أسعار تنافسية مع فكرة الاستثمار للمستقبل. والتحدي الثاني، كما ذكرنا سابقاً، هو وجود كوادر وطنية من الفنيين، مع العلم أنه لدينا الكثير من المهندسين ممن فيهم أصحاب الوظائف الأجنبية. كما نحن في حاجة إلى توسيع سلاسل الإمداد للاعتماد عليها في عمليات التصنيع، بما في ذلك المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تدعم المنظومة الكبرى.

● ما هو دوركم في الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي) لتحقيق ذلك؟

- لقد أطلقنا منصة خاصة بهذا الموضوع، حيث بإمكان أي شركة تتهيء التعاقد مع شركة «سامي» ولديها القدرة على الانخراط في هذا الجانب أو ترغب في تطوير قدراتها لدعم شركتنا، أن تؤكد اهتمامها من خلال التقديم عبر المنصة. بعدها، نقوم بجمع المعلومات والتعامل مع شركائنا العالميين بشأن كيفية تطوير قدراتهم، وسندعم شركة «سامي»، هم سيسبقون لتطوير قدراتهم، ونحن نستفيد كشركة رائدة، سيكون هناك جودة والقدرات الموجودة أفضل من السابق.

● كيف تظنون إلى الفترة المقبلة؟

- لدينا تفاؤل كبير جداً في الوق السعودية ورؤية وضحت توجهنا للسنوات العشر المقبلة. لقد قطعت شركة «سامي» أشواطاً مهمة، وخاضت مساراً مثيراً، وعلى الرغم من أن سنة 2020 كانت صعبة على العالم بجامعه بسبب جائحة «كوفيد 19»، فإنها كانت سنة مميزة بالنسبة لشركة «سامي»؛ فقد أبرمنا العديد من الاتفاقيات المهمة، وحصلنا على فرص الأعمال طويلة المدى مع القوات المسلحة، وفرزنا بقوود تطوير منتجات من الصفر. كما استحوذنا على شركة الإلكترونيات المتقدمة التي تُعد أفضل شركة دفاع في السعودية، وانتقلنا إلى مقرنا الرئيسي الجديد. وعليه، حياتنا الظروف أن يكون العام الحالي وما بعده انطلاقاً كبير لنا تتطلع لها المملكة.

## خطط للاستحواذ في جميع أنواع القدرات المتعلقة بمجال الصيانة والتوصيب والتطوير

شركات استراتيجية مع شركة «سامي» في السعودية. ● وهذا يدخل ضمن مساعيكم إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى إن معظم الشركات الأجنبية التي دخلت في شركات معنا ستجلب استثماراتها معها، وستقوم بتأسيس كيانات لها في السعودية بالتعاون مع شركة «سامي»؛ وذلك لخدمة القوات المسلحة، الأمر الذي يسهم في دعم «رؤية 2030»، وبالتالي تنوع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل، وأيضاً خدمة الكثير من المجالات.

شركات استراتيجية مع شركة «سامي» في السعودية. ● وهذا يدخل ضمن مساعيكم إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى إن معظم الشركات الأجنبية التي دخلت في شركات معنا ستجلب استثماراتها معها، وستقوم بتأسيس كيانات لها في السعودية بالتعاون مع شركة «سامي»؛ وذلك لخدمة القوات المسلحة، الأمر الذي يسهم في دعم «رؤية 2030»، وبالتالي تنوع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل، وأيضاً خدمة الكثير من المجالات.

شركات استراتيجية مع شركة «سامي» في السعودية. ● وهذا يدخل ضمن مساعيكم إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى إن معظم الشركات الأجنبية التي دخلت في شركات معنا ستجلب استثماراتها معها، وستقوم بتأسيس كيانات لها في السعودية بالتعاون مع شركة «سامي»؛ وذلك لخدمة القوات المسلحة، الأمر الذي يسهم في دعم «رؤية 2030»، وبالتالي تنوع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل، وأيضاً خدمة الكثير من المجالات.

شركات استراتيجية مع شركة «سامي» في السعودية. ● وهذا يدخل ضمن مساعيكم إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى إن معظم الشركات الأجنبية التي دخلت في شركات معنا ستجلب استثماراتها معها، وستقوم بتأسيس كيانات لها في السعودية بالتعاون مع شركة «سامي»؛ وذلك لخدمة القوات المسلحة، الأمر الذي يسهم في دعم «رؤية 2030»، وبالتالي تنوع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل، وأيضاً خدمة الكثير من المجالات.

شركات استراتيجية مع شركة «سامي» في السعودية. ● وهذا يدخل ضمن مساعيكم إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى إن معظم الشركات الأجنبية التي دخلت في شركات معنا ستجلب استثماراتها معها، وستقوم بتأسيس كيانات لها في السعودية بالتعاون مع شركة «سامي»؛ وذلك لخدمة القوات المسلحة، الأمر الذي يسهم في دعم «رؤية 2030»، وبالتالي تنوع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل، وأيضاً خدمة الكثير من المجالات.



## أفضل إشارة لدينا إلى النقاط الغامضة في عالم الفن لماذا نحب أن نقرأ الرسائل الأدبية؟



فيه لويل زوجته وابنته هاربيت من أجل الروائية الأرستقراطية الليدي كارولين بلاكوود، بحسب ما جاء تفصيلاً في ديوانه الشعري «الدولفين». وقد اقتبس لويل في ذلك الديوان الذي تم نشره عام 1973، والذي فاز بفضلته بجائزة «بوليتزن» للمرة الثانية، بشكل مطول من رسائل هارديوك إليه، والتي تم كتابة كثير منها بحزن وأسى، لكن بعد مراجعتها وتفتيحها لتناسب غرضه.

عندما أرسل لويل المخطوطة إلى صدقته الشاعرة إليزابيث بيشوب، كتبت رداً عليه: «لقد غيّرت خطاباتها؛ إن هذا خداع على ما اعتقد، لكن لا يستحق الفن القيام بمثل هذه الأفعال». كذلك وصفت أدريان ريتش، التي تعد من أصدقائه المقربين، في مقال عن الديوان المذكور عام 1973، تعديله لرسائل هارديوك بأنها «من أكثر الأفعال انتقائية، ولوماً في تاريخ المرء بالمعجب من انتصار الإبداع في خضم الإحباط. وتكتشف الرسائل، إن لم تكن عن «النفس الأصيل»، عن توترات أساسية مصددة تشعل القدرة على التعبير، أو ربما الكبت والقمع، في حالة الكاتبة اليس جيمس، التي تفوقت على شقيقها هنري وويليام في القدرة على الملاحظة واختيار وتمحيص الذات. وبناءً على رسائل لويل، لا يسعنا سوى تخيل كيف كان حنينه إلى هيل بمثابة الشعلة التي ساعدته على كتابة أفضل أعماله التي ألفها خلال فترة زواج غير ناجح. ما يقابل فكرة هارديوك من الرسالة الأدبية كصورة مثالي للذات هو مراسلتها مع زوجها الشاعر وريت لويل التي امتدت لـ 23 عاماً. طالما كانت رواية الشعر وريت لويل التي امتدت لتصبح رواية هارديوك عن هذه العلاقة معروفة إلا حديثاً، تم نشر «رسائل الدولفين» 1970 - 1979» خلال الخريف الماضي، التي تغطي عدداً من الزمان، هجر

النقاط الغامضة في عالم الفن. عند إعادة قراءة «أريل» لبلات في سياق رسائلها الأخيرة قبل وفاتها حين كان يتراجع في سياقها الأخير، من أشهر أعماله التي صدرت في خضم الإحباط. وتكتشف الرسائل، إن لم تكن عن «النفس الأصيل»، عن توترات أساسية مصددة تشعل القدرة على التعبير، أو ربما الكبت والقمع، في حالة الكاتبة اليس جيمس، التي تفوقت على شقيقها هنري وويليام في القدرة على الملاحظة واختيار وتمحيص الذات. وبناءً على رسائل لويل، لا يسعنا سوى تخيل كيف كان حنينه إلى هيل بمثابة الشعلة التي ساعدته على كتابة أفضل أعماله التي ألفها خلال فترة زواج غير ناجح. ما يقابل فكرة هارديوك من الرسالة الأدبية كصورة مثالي للذات هو مراسلتها مع زوجها الشاعر وريت لويل التي امتدت لـ 23 عاماً. طالما كانت رواية الشعر وريت لويل التي امتدت لتصبح رواية هارديوك عن هذه العلاقة معروفة إلا حديثاً، تم نشر «رسائل الدولفين» 1970 - 1979» خلال الخريف الماضي، التي تغطي عدداً من الزمان، هجر



الرسائل تذكارات الحب

الجود والإنكار الذي جاء في غير وقته استياء جماعياً، لكن من المؤكد أن أي شخص يشعر بخوف من فتح صندوق الرسائل الواردة، خاصة الرسائل الأكثر مرارة، سوف يتفهم فزع اليوت من تخيل نشر رسالته، التي تعبر عن عدم الحب، حتى بعد ممانته. من منّا يستطيع التظاهر بالاتساق في عواطفه إلى حد يجعلنا لا نريد حذف الأدلة على قصص الحب الأول الخاصة بنا. مع ذلك، كما يعلم المؤرخون وكتاب السيرة الذاتية جيداً، كثيراً ما تكون مجموعة الرسائل، التي كتبها كاتبها في مدار فترة من الزمن، أفضل إشارة لدينا إلى

هيل لتقليل الشاعر الذي بداخلي. لقد لاحظت بالفعل أنها ليست من محبي الشعر، وبالتالي لم تكن مهتمة كثيراً بأشعاره. لقد كنت أشعر بالقلق إزاء ما بدا لي

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد مرور 50 عام على وفاة هيل «رسائل تي إس إليوت إلى إيميلي هيل»، التي تمت كتابتها على مدار 30 عاماً، تسبب الأمر في أن ينشر

يصبح قابلاً للتخلص منه بدرجة أكبر أو أقل في الوقت ذاته؛ فمن غير الحكمة أن يهب المرء نفسه لشفرة إلكترونية سوف تبقى موجودة عبر الأثير، ولن يتم إلغاؤها في الموقد.

### أمام الزيادة الكبيرة في عدد رسائل البريد الإلكتروني، كنا بحاجة على ما يبدو إلى ولاء عالي لتعود إلى الرسائل والخطابات التي تتم صياغتها في قالب «أرغب في الاطمئنان فحسب»

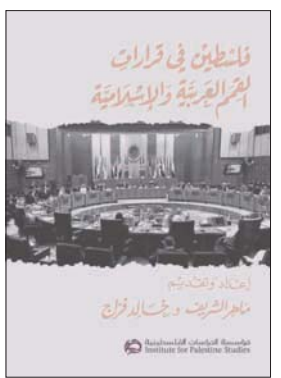
دليلاً على تيلد مشاعرها، ونوقها السيئ». كذلك أوضح أنه لم يتم علاقة حميمة معها.

ورثة إليوت براءة من هذه الرسائل. لم يكن إليوت يحبها حقاً، بل كان يعتقد أنه يحبها، بحسب ما كتبه وجاء في الرسائل: «كانت إيميلي

اعتقد أنه من أجل تلك اللحظات من الانشغال في العالم الدلالي ما زلنا نقرأ الرسائل الأدبية. لذا يمكن القول بإيجاز إن الأمر يتعلق بالتلصص؛ حيث لا يزال بعضنا يقرّ بأنه يقرأ رسائل إيطاله من الشخصيات الأدبية مثلما يشاهد البعض الآخر برامج تلفزيون الواقع، انتظاراً للحظات التي يعبر فيها شخص ما عن مشاعر ملتبته. عندما نشرت «بريتستون»

## فلسطين في قرارات القمم العربية والإسلامية

عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو (حزيران) 1967 تكون عاصمتها القدس الشرقية.



صدر حديثاً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» كتاب «فلسطين في قرارات القمم العربية والإسلامية»، من إعداد وتقديم ماهر الشريف وخالد فراج، ويقع الكتاب في 353 صفحة. يتضمن الكتاب قرارات القمم العربية الخاصة بقضية فلسطين ومدينة القدس المحتلة، منذ «قمة انشاص» الأولى سنة 1946 حتى «قمة تونس» سنة 2019. ويسبق كل قرار، من هذه القرارات، مقدمة قصيرة تدرجه في سياقه التاريخي. كما يتضمن الكتاب قرارات القمم الإسلامية بشأن قضية فلسطين ومدينة القدس المحتلة، منذ عقد القمة الإسلامية الأولى في مدينة الرباط في سبتمبر (أيلول) 1969، رداً على قيام أحد المستوطنين اليهود المتطرفين بإحراق المسجد الأقصى، حتى القمة الرابعة عشرة التي نظمت حول الموضوع، ويشرح في إطار مواصلة مجهود البحث والتفتيش في ثنانيا وزوايا وروائع الكفاح الوطني وملامح وبطولات المقاومين الفلسطينيين، وتقول المندوبية في تقديمها للكتاب، التي يقع في 257 صفحة: هو محصلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية لمجموعة فكرية وعلمية من الفاعلين في المشهد التاريخي والجمعي في المغرب،

هذا الكتاب من إعداد وتقديم ماهر الشريف، ورئيس وحدة الأبحاث في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت، ويبحث مشاركون في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى في بيروت، صدر له العديد من المؤلفات، بينها «تاريخ فلسطين الاقتصادي والاجتماعي» (1985)، «البحث عن كيان: دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني» 1908 - 1993» (1995)، «فلسطين في الأرشيف السري للمؤتمترين» (2004)، «فلسطين في الأرشيف الإسرائيلي» (2016)، «تاريخ العرب - القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي ونجاحه» (2002)، والتي ربطت إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل بانسحابها الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، وعضو هيئة تحرير «مجلة الدراسات الفلسطينية».

بيروت، «الشرق الأوسط»، صدر حديثاً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» كتاب «فلسطين في قرارات القمم العربية والإسلامية»، من إعداد وتقديم ماهر الشريف، ورئيس وحدة الأبحاث في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت، ويبحث مشاركون في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى في بيروت، صدر له العديد من المؤلفات، بينها «تاريخ فلسطين الاقتصادي والاجتماعي» (1985)، «البحث عن كيان: دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني» 1908 - 1993» (1995)، «فلسطين في الأرشيف السري للمؤتمترين» (2004)، «فلسطين في الأرشيف الإسرائيلي» (2016)، «تاريخ العرب - القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي ونجاحه» (2002)، والتي ربطت إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل بانسحابها الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، وعضو هيئة تحرير «مجلة الدراسات الفلسطينية».

## من بطولات المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي

قائلاً تافراوت وآيت عبد الله سنتي 1912 - 1934»، و«المقاومة في سوس من خلال الشعر المغربي الأمازيغي». وقالت المندوبية السامية لقدماء المقاومين، وأعضاء جيش التحرير، إن نشرها لهذا الكتاب جاء تأكيداً على حرصها على المساهمة في نضخ الخبر عن تاريخ بعض المناطق والجهات نصيبها بعد من اهتمام وقرائح المؤرخين والمهتمين بكتابة تاريخ المقاومة المغربية، من قبيل معركة (الأطلس الصغير الغربي)؛ آيت عبد الله ضد الاستعمار الفرنسي بمنظفة تافراوت ولغيفها القبلي الممتد بالأطلس الصغير وإسهام رجاله الأثاسوس في ملحمة الكفاح الوطني إبان حقبة السطلة الاستعمارية.

ذلك بغرض تعميق الحوار والنقاش، وتوسيع دائرة البحث والنش في موضوع معركة آيت عبد الله ضد الاستعمار الفرنسي. وتتنوع محاور هذا المؤلف على «الجهاد والمقاومة بسوس (1912 - 1934)»، و«الجيل والمقاومة»، و«فعل المقاومة عند قبائل جبل جزلوة عبر التاريخ»، و«الأطلس الصغير الأوسط، الأخر معقل للمقاومة المسلحة المغربية ضد الاحتلال الفرنسي»، و«مقاومة قبيلة آيت عبد الله (الأطلس الصغير الغربي)؛ الإسهام والخصوصية». كما شمل الكتاب دراسات حول «الحملة الاستعمارية الفرنسية على الأطلس الصغير وآيت عبد الله من خلال الوثائق الفرنسية»، و«جوانب من مقاومة

الرياءة، «الشرق الأوسط»، صدر حديثاً عن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير» في المغرب، مؤلف جماعي جديد بعنوان «معركة آيت عبد الله ضد الاستعمار الفرنسي... الإسهام والخصوصية»، وهو عبارة عن مجموعة لأشغال الندوة العلمية، التي نظمت حول الموضوع، ويشرح في إطار مواصلة مجهود البحث والتفتيش في ثنانيا وزوايا وروائع الكفاح الوطني وملامح وبطولات المقاومين الفلسطينيين، وتقول المندوبية في تقديمها للكتاب، التي يقع في 257 صفحة: هو محصلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية لمجموعة فكرية وعلمية من الفاعلين في المشهد التاريخي والجمعي في المغرب،

## باحث مصري يستقصي جذور الصراع بينهما السفارديم والأشكناز في إسرائيل... توظيف البعد الثقافي للهيمنة

كما سعى إلى توضيح الإطار النظري الذي اتبعه في طرح ما جاء فيه من أفكار، واستعرض ماهر الشريف صعود الهيمنة الأشكنازية في إسرائيل انطلاقاً من منهج غرامشي في كيفية بناء وتوطيد سيطرة فريق مجتمعي على آخر.

ويذكر كامل أن السفارديم حافظوا على عكس الأشكناز، على وحدتهم، وعلى الرغم من تأثير الأفكار الأوروبية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمعظم المجتمعات العربية الإسلامية، فإن شكل التطور داخل اليهودية السفارديمية كان مختلفاً. فلم يزل الاحتمالات السفارديمية أي خطر من أفكار التحديث، وقد ساعد في بناء الهيمنة الأشكنازية في بعض المراكز اليهودية مثل «الهالاخا» على استيعابها؛ كما حافظوا على وحدتهم من خلال استيعاب عملية التحديث في فلسطين، بالإضافة إلى دور الدين في الدولة العبرية، ثم يحل طبيعة المجموعة الهيمينة، وكيف تكونت، ومن شارك فيها، وفي النهاية يقدم استعراضاً للفروق التي عارضت الهيمنة الأشكنازية، وكيف كانت صور معارضتها.

ولأن الحاخام البولندي الشهير موشي إيسرليس رفض أراءه، وقام بتحصين «المائدة العادة» وطورها في كتاب أطلق عليه «مفرش المائدة»، اعتمد فيه المنهج البولندي على وجه الخصوص. وتمكن من خلاله من توحيد الأشكناز تحت منهج واحد. وقد أدى الاعتراف بكتاب «المائدة المعدة» كمرجعية تشريعية للسفارديم وكتاب «مفرش المائدة» كمرجعية للأشكناز، إلى

واضحة عن الأشكناز في أوروبا المسيحية. فحياة الطائفة الأولى كانت أكثر سهولة من حياة الأخرى، وقد تم منحها كثيراً من الحقوق والحريات، ما سهّل لأبنائها المساهمة في المجتمع بكثير من الإبداعات المهمة آنذاك في المجتمعات الإسلامية. أما الطوائف الأشكنازية في أوروبا فقد وجدت نفسها تعيش نوعاً من التبعية الثقافية للسفارديم الذين عاشوا في مجتمعات إسلامية أكثر تقدماً ورياً، امتدت من إسبانيا المسلمة حتى العراق وفارس وآسيا الوسطى في الشرق.

القاهرة، حمدي عابدين

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وفي ضوء تمرد يهود الشرق على الهيمنة الأشكنازية، يأتي الفصل الخامس، يركز على الرؤية الصهيونية ليهود الشرق. أما الفصل السادس فيوضح الباحث من خلاله الطبيعة الأيديولوجية لحزب «شاس»، وأوجه الشبه بين صهيونية بن غوريون الاشتراكية وصهيونية عوفاديا يوسف الشرقية. ويشير المؤلف إلى أن حزب «شاس» وزعيمه عوفاديا يوسف يستهدفان، مثل الصهيونية الاشتراكية تحت زعامة بن غوريون، خلق إنسان يهودي جديد.

وهنا يظهر على الساحة بعد سياسي جديد. فإذا ما كان اليهودي الجديد وفقاً لآيديولوجية الصهيونية الأشكنازية، صهيونياً علمانياً، فإن «شاس» يطمح إلى نوع من الهيمنة بإنسان يهودي جديد مرجعيته صهيونية دينية، تنطلق من المذهب السفارديمي، الذي نما وترعرع في محيط ثقافي عربي إسلامي.

انقسام الطائفتين في المسائل الدينية، وتحديد شكل العلاقة بين الطائفتين ليس فقط في الشتات، وإنما أيضاً داخل إسرائيل.

توفيقها مع منهجهم الأشكنازي، كما كانت هناك كتابات اعتمدت على المنهجين؛ مثل مؤلفات الحاخام أشر واينه الحاخام يعقوب، والتي يمكن عدّها محاولة لتوحيد الطائفتين وفق منهج واحد، وقد تبعتها محاولة أخرى لتوحيد الطائفتين

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على

وغير كامل أن هذه التبعية بدأت واضحة في القرنين الشرعة اليهودية في العصر ما بعد التلمودي، وكان ذلك عملاً سفاردياً على وجه الخصوص، فالسفارديم هم الذين قاموا بتقنينه وفقاً لمنهجهم، وقد أخذ العلماء الأشكناز المؤلفات السفارديمية، وعملوا على







## النرويجي هالاند يواصل أرقامه القياسية بثنائية في شباك إشبيلية قادت دورتوند إلى ربع النهائي خروج يوفنتوس من دوري الأبطال يضع مستقبل المدرب بيرلو في مهب الريح

واحد عن الفرنسي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان عندما وصل إلى هذا الرقم قبل عيد ميلاده 22. وسجل هالاند عشرة أهداف في ست مباريات بدوري الأبطال هذا الموسم.

وقال هالاند عقب المباراة: «لقد كانت مواجهة صعبة. أشعر بالإرهاق الآن، لكن نتجاني متشاعر رائعة بضمن الوجود في الدور التالي. كانت مباراة مجنونة وحققنا فوزاً رائعاً». وأضاف: «كنا ندرك أن المنافس سيلعب بمنتهى القوة لكن عندما سجلنا هدفاً احتاج المنافس إلى ثلاثة أهداف... كان التقدم 1 - صفر مع الوصول إلى الاستراحة يمثل شيئاً رائعاً وسجل هدفاً جميلاً».

وتحدث عن ركلة الجزاء التي أهدرها قائلا: «أهدرت ركلتي الأولى، ولو بقي الحارس عند خط المرمى لكنت سجلت، لكنه قرر أن يغش. كنت عصبياً لإعادة تنفيذ الركلة ولكن كنت أعرف أنه من الجيد تسجيل الهدف الثاني».

وتاهل النادي الألماني للدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2016 - 2017 بقيادة مدربه السابق وتشيلسي الإنجليزي الحالي توماس توخيل. ولم يذق دورتوند طعم الخسارة في 20 عاماً حالة تالوق واحتجاج فقط إلى 14 مباراة للوصول إلى 20 هدفاً في المسابقة، وهو ما يقل بعشر مباريات عن الرقم القياسي السابق ليهاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير. كما أن هالاند أصغر باكر من عام

1 - صفر في إياب ثمن النهائي عام 2017. وهما نتيجتان كانتا ستمنحانه بطاقة ربع النهائي لو نجح في تحقيق أي منهما، لكنه فشل ما سيزيد الضغط على بيرلو وأيضاً العديد من النجوم أصحاب الخبرة الكبيرة بالفريق أمثال البرتغالي كريستيانو رونالدو والإسباني ألفارو موراتا الذي تعاقد معهما النادي الإيطالي من أجل اللقب الأوروبي.

وفي المباراة الثانية وصل إرلينغ هالاند تالقه وقاد دورتوند إلى ربع النهائي بتسجيله هدفي فريقه أمام ضيفه إشبيلية 2 - 2. بعدما سجل أيضاً هدفين من ثلاثية انتصار فريقه ذهاباً 3 - 2.

ورد المهاجم المغربي يوسف النصيري على هالاند بثنائية في الدقيقة 69 من ركلة جزاء وفي الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع (90+6)، ولم يشغف الوقت لفريقه لتسجيل هدف ثالث كان سيحرج اللقاء لوقت إضافي. وأصبح هالاند أسرع لاعب يصل إلى 20 هدفاً في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إلى جانب أنه أصغر مهاجم النرويجي البالغ عمره 20 عاماً حالة تالوق واحتجاج فقط إلى 14 مباراة للوصول إلى 20 هدفاً في المسابقة، وهو ما يقل بعشر مباريات عن الرقم القياسي السابق ليهاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير. كما أن هالاند أصغر باكر من عام



تشيبيسي حارس يوفنتوس يعجز عن التصدي لتسديدة أوليفيرا نجم بورتو (رقم 27) (أ.ب)

لكن في النهاية رفضت الكرة أن تدخل الشباك. من المؤكد أن هذه المباراة ستغير موسمنا لأننا أردنا الفوز بدوري الأبطال والآن أصبحنا خارجه ومن مرحلة مبكرة، هذا أمر صعب جداً علينا».

ولم يشفع التاريخ ليوفنتوس في مواجهاته مع بورتو في تورينو على صعيد المسابقة القارية العريقة، إذ تغلب على الفريق البرتغالي 3 - 1 في دور المجموعات عام 2001، ثم

وعلق قلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت الذي دخل في الشوط الثاني، على خروج يوفنتوس قاتلاً: «إنه أمر صعب حقاً. عندما تلعب ضد فريق بعشرة لاعبين لمباراة بأكملها تقريباً، فمن الصعب تقبل الخروج بهذه الطريقة».

وتابع: «بورتو تقدم 1 - صفر ثم بدأنا نحن بالعب، وهذا كان متأخراً. قمنا بعمل جيد في الشوط الثاني من ناحية السرعة، وصناعة الفرص وسجلنا هدفين،

إلى عدة أيام، لكن بعد ذلك يجب علينا المضي قدماً ومحاولة التقدم في جدول ترتيب الدوري الإيطالي، نحن لا نزال في مارس فقط. عندما تلعب ضد فريق بعشرة لاعبين لمباراة بأكملها تقريباً، فمن الصعب تقبل الخروج بهذه الطريقة».

للدات لقد فعلوا كل شيء». وأشار بيرلو إلى أن توقف المسابقة الأوروبية لأسابيع طويلة قبل العودة من ثمن النهائي أثر على فريقه وأوضح: «لست سعيداً بالعمل لأسابيع عديدة دون مباريات أوروبية. كنت أفضل التاهل والاستمرار في دوري الأبطال، حتى ننسى هذا الخروج سنحتاج

المحلية الواضحة ما زال سجله ينحسر في الفوز بدوري الأبطال مرتين فقط مقابل سبع مرات لغريمه المحلي ميلان، ويصير بيرلو على أنه ما زال الرجل المناسب لإكمال مشروع تجديد فريق يوفنتوس، وأنه لا يزال في بداية مسيرته، وقال عقب اللقاء: «لا أعرف إذا كان ساري أقبل بسبب الخروج من دوري أبطال أوروبا، أنا مدرب يوفنتوس في الوقت الحالي سأعمل على مشروع أكبر ويسير ذلك على ما بعد هذا الموسم». وأضاف: «هذا الموسم هو مجرد بداية لهذا المشروع. نملك لاعبين شباناً يتطور مستواهم من مباراة إلى أخرى. أدى الماضي بخسارته ذهاباً خارج ملعبه أمام ليون الفرنسي صفر - 1 قبل أن يفوز إياباً 2 - 1، لتكون البطاقة من نصيب منافسه لتسجيله هدفاً خارج ملعبه. وعندما أنهى الشوط الأول متخلفاً بهدف أوليفيرا، عاد يوفنتوس إلى أجواء المواجهة بفضل فيديريكو كييزا الذي سجل هدفين في الشوط الثاني بالدقيقتين 49 و 63، وفرض شوطين إضافيين مع أفضلية عديدة لفريقه بعد طرد الإيراني مهدي طارمي في الدقيقة 54. لكن أوليفيرا وجه ضربة قاضية لأصحاب الأرض بإدراكه التعادل في الدقيقة 115 ليكون الهدف الثالث لبطل إيطاليا عبر الفرنسي أدريان رايبو في الدقيقة 117 من دون فائده».

ووضع هذا الخروج المخيب مستقبل أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس في مهب الريح، خاصة أن بطل إيطاليا مهد بقوة لفقد لقبه المحلي بعد تراجع أمام إنتر ميلان المتصدر بفارق 10 نقاط في سياق القمة.

ويذكر أن إدارة يوفنتوس أقالته المدرب ماوريتسيو ساري في نهاية الموسم الماضي بسبب فشله في التنويع باللقب الأوروبي ورغم إحرازه لقب الدوري الإيطالي. ويحتاج يوفنتوس بشدة إلى المجد الأوروبي، لأنه رغم سيطرته

هالاند نجم دورتوند يحتفل بهدفه (أ.ب)

## المخضرم بيبي يقدم درساً للمدافعين بـ18 مداخلة ناجحة أجهضت حلم يوفنتوس

قاطعة تذكره عبور فريق التين إلى دور الثمانية ومعقفا الجراح القارية لرونالدو مع يوفنتوس، إذ أخفق الهدف التاريخي للمسابقة في بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة توالياً، بعدما كانت البطولة المفضلة لديه في ريال بحضور بيبي المتوج مع بلقبها ثلاث مرات.

غرف بيبي بمناوشاته الجسدية المؤذية في أحيان كثيرة، مع لاعبين ومدربين أمثال سيسك فابريغاس، وسيرجيو بوسكيتس، وسيسوكو، وتوماس مولر، أو حتى ديبغو سيميوني، لكن في مباراة يوفنتوس الأخير ذكر بأنه مدافع من الطراز الرفيع، وحتى بعمر الثامنة والثلاثين بمقدوره إنقاذ هدف شبه محقق في الرمي الأخير، كما فعل أمام كييزا الذي كان يستعد للتسديد في الرمي الخالي.

المولود في البرازيل قد نشأ في صفوف ماريتيمو قبل الانتقال إلى بورتو ومنه إلى ريال مدريد في 2007. وأحرز بيبي مع ريال تقريبا كل الألقاب، من دوري وكأس وسوبر محلية، إلى دوري أبطال أوروبا وسوبر أوروبي وكأس العالم للأندية، قال بعد الفوز ذهاباً على يوفنتوس: «درسانهم جيداً. عرفنا أنه يتعين علينا أن نضغط عليهم كي نحرهم من تطبيق خطتهم». ونجح القائد بتنسيق أدوار دفاعية وهجومية في أن وكان مركز النقل في فريق تعرض لضغط كبير من رجال المدرب أندريا بيرلو في محاولة لقلب خسارة الذهاب.

وقال بعد التاهل لربع النهائي: «مع هذا الشغف والدقة، يصعب التغلب علينا من قبل أي فريق. يجب أن نهني أنفسنا».

ومن بين تدخلاته الدفاعية الـ18، كانت الأخيرة حاسمة بطريقة كروايتية في منطقة،

القدم إزعاجا في آخر 20 سنة. لقد الحق الضرر بالجمع، لا يزال من بين أفضل لاعبي قلب الدفاع في أوروبا». لقد كان بيبي موجوداً في كل مكان للدفاع عن رمي بورتو بطل أوروبا في 1987 و2004، حارماً يوفنتوس من متابعة حلمه نحو لقب ثالث طال انتظاره.

ريو فريدياند أن على المدافعين الشبان التعلم من أداء بيبي ضد يوفنتوس لتناولوا الدرس المثالي في الخط الخلفي، وقال: «فيما يتعلق بالتمرکز، الرعية، التواصل، الوعي، الاستشعار بالخطر، كيفية استخدام جسدك بالإضافة إلى الدفاع عن المنطقة». وأضاف مدافع مانشستر يونايتد السابق: «ما نشاهده من المدافعين الحاليين أنهم جيّدون مع الكرة، لكن ماذا عن الدفاع عن الصندوق؟ نرى المدافعين الشبان، وحتى المخضرمين، بتمرکز جسدي خاطئ». وكان بيبي

قدم قلب الدفاع المخضرم بيبي البالغ 38 عاماً درساً لكل المدافعين الشباب بقيامه بثنائية عشر تدخلًا ناجحاً أحبطت آمال يوفنتوس بطل إيطاليا وقادت فريقه بورتو البرتغالي إلى تحطيم ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. أنهالت الإشارات بالمدافع الأضلع الذي بنى سمعته مع ريال مدريد الإسباني، فكان آخر ضحايا زميله السابق في الفريق الملكي وموطنه رونالدو الذي يستمر في إخفاقه قارياً مع السيدة العجوز.

وصفه هدف مونديال 1986 والمذيع الحالي الإنجليزي غاري لينكر بـ«المقاتل الشرس»، وقال: «هو من اللاعبين الذين تكره أن تلعب ضده وتتمنى أن يكون في صفوفك». واعتبره اللاعب الدولي السابق جو كول «أكثر لاعبي كرة

تورينو؛ «الشرق الأوسط»، ووضعه هذا الخروج المخيب مستقبل أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس في مهب الريح، خاصة أن بطل إيطاليا مهد بقوة لفقد لقبه المحلي بعد تراجع أمام إنتر ميلان المتصدر بفارق 10 نقاط في سياق القمة.

ويذكر أن إدارة يوفنتوس أقالته المدرب ماوريتسيو ساري في نهاية الموسم الماضي بسبب فشله في التنويع باللقب الأوروبي ورغم إحرازه لقب الدوري الإيطالي. ويحتاج يوفنتوس بشدة إلى المجد الأوروبي، لأنه رغم سيطرته

## فرص جيدة لتوتنهام ورينجرز وروما في ذهاب ثمن نهائي «يوروبا ليغ» اليوم

## مواجهة بين العملاقين يونائيد وميلان... وأرسنال للثأر من أولمبياكوس

العاصمة الإيطالية روما. ويحدد أرسنال الموعد مع أولمبياكوس اليوناني الذي أنهى مشوار النادي اللندني الموسم الماضي في الدور الثاني، حين خسر ذهاباً في بيراوس صفر - 1 قبل أن يلقب الطاوله على «المدفعية» إياباً بالفوز عليهم في مقلهم 2 - 1 بعد وقت إضافي.

وسيعود أرسنال بقيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا إلى الملعب ذاته الذي استضاف فيه بنفكا البرتغالي في الدور السابق نتيجة قيود السفر للحد من تفشي فيروس كورونا، حين حول تخلفه 1 - 2 إلى فوز 3 - 2 وبلغ ثمن النهائي بعدما تعادلا ذهاباً 1 - 1.

أما توتنهام، المنتعش مؤخراً بقيادة البولندي المتجدد غاريت بيل، يستضيف دينامو زغرب الكرواتي، فيما يلعب روما مع ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني.

ويعنويات مرتفعة جداً نتيجة حسمه لقبه الأول في الدوري الإسكتلندي منذ 2011. يحل رينجرز الإسكتلندي بقيادة مدربه نجم الوسط الإنجليزي السابق ستيفن جيرارد ضيفاً على سلافيا براغ التشيكي، فيما يتواجه بطل دوري الأبطال أربع مرات أياكس أمستردام الهولندي مع ضيفه بايغ بويز السويسري الذي أقصى في الدور السابق باير ليفركوزن الألماني. وتشهد جولة ذهاب ثمن النهائي أيضاً لقاء مولده النرويجي مع ضيفه غرناطة الإسباني، ويلتقي دينامو كييف الأوكراني مع فياريال الإسباني.



لاعبو مانشستر يونايتد خلال التحضير لمواجهة ميلان اليوم (أ.ب)

أن يكون قد في كامل لياقته مع الوصول إلى ملعب أولد ترافورد»، وسيستواجه يونائيد مع وجه مالوف آخر بشخص المدافع البرتغالي ديبغو دالوت الذي انتقل هذا الموسم إلى ميلان على سبيل الإعارة من «الشياطين الحمر» ويمكنه المشاركة ضد فريقه السابق بحسب قواعد الاتحاد القاري (يويفا). ويحمل «أولد ترافورد» ذكريات جميلة لميلان الذي توج بلقبه السادس في دوري

من المؤكد أن الهدف الأسمى للفريقين هو استعادة دورهما على الصعيد المحلي في رحلة طويلة ياملان أن تقودهما في نهاية المطاف إلى المجد في دوري الأبطال. وعاما عن المباراتين الأخيرتين لميلان في الدوري بسبب إصابة عضلية، لكن ببولي يامل أن يكون جاهزاً لخوض مباراة «أولد ترافورد»، وقال: «إنه في حال أفضل... سيخضع لفحص آخر لمعرفة إلى أين وصلت عملية تعافيه، وأمل



إبراهيموفيتش عاد لتدريبات ميلان وينتظر قرار المشاركة (رويتزر)

في المقابل وبعدما حل سادساً في ترتيب الدوري للمشاركة القارية التي غاب عنها في 2019 - 2020، وتشكلت نحو العودة خطوة صغيرة نحو محاولة استعادة مكانته والمشاركة للمرة الأولى منذ 2014 في دوري الأبطال، المسابقة التي توج بلقبها سبع مرات في تاريخه، أخرجها عام 2007 أي في الموسم الذي سبق التوجيح الثالث والأخير لمنافسه المقبل يونائيد. والتحسن الذي حققه ميلان بقيادة المدرب ستيفانو بيولي قاده هذا الموسم لتصدر ترتيب الدوري المحلي لأسابيع طويلة، قبل أن يتنازل عنه مؤخراً لصالح جاره اللدود إنتر الذي بات الآن متبعداً عنه بست نقاط، بعد أن أسقطه الشهر الماضي 3 - صفر.

حين أن اللقب الأخير لميلان في الدوري المحلي يعود إلى 2011 قبل أن يكتفي بعدها بمشاهدة يوفنتوس يحترق اللقب لتسعة مواسم متتالية. ومن غير المتوقع أن يتمكن يونائيد من معانقة لقب اليريمرليغ هذا الموسم بما أنه يتخلف في المركز الثاني بفارق 11 نقطة عن جاره مانشستر سيتي المتصدر، لكن الفوز الذي حققه الأحد على الأخير في عقر داره 2 - صفر يؤكد على الأقل بان فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير على الطريق الصحيح. وبعد وضعه حداً للانتصارات المتتالية لجاره اللدود عن 21 مباراة في جميع المسابقات، دعا سولسكاير لاعبيه إلى البناء على هذه النتيجة، مشيداً بالطاقة الهائلة التي أظهرها رجاله، وإثبات جدارتهم مجدداً في مواجهة ميلان. وقال: «سنقوم بكل شيء ممكن من أجل المحافظة على هذا المستوى من الأداء كل يوم. أشعر أننا فريق أفضل مما كنا عليه قبل 12، 16، 18 شهراً. لقد تطورنا بشكل قوة، مقاومة وأصبح هناك المزيد من الشخصية في الفريق. وهذا ما يعجبني».

وقال هاري ماغواير قائد فريق مانشستر يونايتد: «لقد تطورنا بالتأكيد. والعقلية تغيرت، بالطبع، كان أمراً مخيباً لآلام أن نخرج من دوري الأبطال، لكننا وجدنا أنفسنا في وضع بالدوري الإنجليزي الممتاز يمكن أن يشكّل نقطة انطلاق بالنسبة لنا».

وتجته الأنتظار اليوم إلى ملعب «أولد ترافورد» الذي يستضيف مواجهة بين عملاقين يحملان باستعادة مكانتهما بين الكبار، وذلك حين يلتقي مانشستر يونائيد الإنجليزي ضيفه ميلان الإيطالي في ذهاب ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». وبعدما اعتادا على خوض المسابقة الأهم قارياً، أي دوري أبطال أوروبا التي توجها بلقبها عشر مرات فيما بينهما، تراجع دور العملاقين اللذين كانا سابقاً «قزاعة» القارة العجوز ويات هدفهما الأبرز في الأوامر الأخيرة محاولة المشاركة وحسب في البطولة المرموقة. والدليل الأبرز على ما وصل إليه يونائيد وميلان في الأعوام الأخيرة أن مواجهة ثمن نهائي «يوروبا ليغ» ستكون الأولى بينهما خارج دوري الأبطال من أصل 11 مواجهة.

لكن الحياة عادت هذا الموسم إلى هذين الفريقين ودخلا في صراع جدي على لقب دوري بلادهما، مما يمنح المواجهة الأولى بينهما منذ 2010 تكمية خاصة. وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها الفريقان منذ الدور ذاته في دوري أبطال أوروبا موسم 2009 - 2010 وانتهت المواجهة بفوز الفريق الإنجليزي ذهاباً وإياباً 3 - 2 و 4 - صفر.

ولم يفز يونائيد بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز منذ رحيل مدربه الأسطوري الإسكتلندي اليكس فيرغوسون عام 2013. في



## وثائقي جديد يلقي الضوء على عبقرية الساحر البرازيلي صناعة بطل خارق... كيف تحول بيليه إلى أسطورة؟



أصبح بيليه لغزاً على مدى عقود لكن لا يمكن الاختلاف على قدراته الفذة في عالم الساحرة المستديرة (غيتي)

الذين أبقوه أسيراً، ومنعوه من الانتقال إلى أوروبا في الستينيات من القرن الماضي، وأرغموه على العودة من الإعتزال للمشاركة في نهائيات كأس العالم 1970، فقد كان عبارة عن أداة دعائية في أيديهم وأيقونة للتفاني القومي. وبالنسبة للرعاة والمصالح التجارية، فقد كان حافزاً لا ينضب لمبيعات التذاكر والترويج للمنتجات. وبالنسبة للمدربين وزملائه في الفريق، فقد كان أسرع طريق لهم نحو المجد ومنصات التتويج. وبالنسبة للمذيعين والصحافيين والكتاب وصانعي الأفلام، فقد كان (ولا يزال) مصدراً للإلهام.

وبالنسبة لراغبي التوقيعات والتذكارات، فقد كان شخصية ساحرة. وبالنسبة لجيل سابق من مشجعي كرة القدم، سيظل أعظم لاعب في تاريخ اللعبة، لأن هذا الجيل يعتقد أن ذكرايته السعيدة أفضل من ذكرايات أي جيل لاحق.

لقد بزغ نجم بيليه وهو في السابعة عشرة من عمره، وعندما وصل إلى مرحلة البلوغ اكتشف أن حياته قد بنيت حوله في حلقة مفرغة من كرة القدم، وأنشياء أخرى تتعلق أيضاً بكرة القدم. لقد كان يعلم أنه هو وحده بطل هذا العرض، والدليل على ذلك أنه عندما أصيب وغاب عن الملاعب لفترة في عام 1962، انخفض عدد جماهير نادي سانتوس في كالمعجزة بنسبة 50 في المائة. لكن بمجرد أن انتهى هذا العرض، ثرك وحيداً ليحول نفسه.

فخلال العام الماضي، زعم نجل بيليه (إدينيو) في مقابلة صحافية أن المعاناة الصحية لوالده تركته مكتئباً منعزلاً، لديه شعور بالحرج من مغادرة المنزل. وفي غضون أيام، أصدر بيليه نفسه بياناً رسمياً، رفض فيه تلك المزاعم، وأصر على أن لديه «عدة أحداث مقبلة مقررة». وبمعنى ما، كان هناك شعور في سنوات بيليه الأخيرة كأنه يحاول بت الحياة في الشخصية التي أذهلت العالم في يوم من الأيام، حتى مع تراجع حالته الصحية.

وهناك لحظة مؤثرة بشكل خاص في منتصف الفيلم يبدو أنها تلخص هذا الصراع الأبدي. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1969، تجمع حشد من الجماهير في ملعب «ماراكانا» الشهير في حالة من السعادة الغامرة، على أمل أن يروا بيليه وهو يسجل هدفه رقم 1000 في مسيرته ضد فاسكو دا جاما.

وكانت نتيجة المباراة تشير إلى التعادل حتى الدقيقة 78، عندما توغل بيليه داخل منطقة الجزاء، وحصل على ركلة جزاء. وبينما كان بيليه يتقدم لتنفيذ ركلة الجزاء، نظر حوله ليرى أن زملاءه في الفريق لم يقفوا على حافة منطقة الجزاء، ولكنهم يقفون على خط المنتصف، لكي يتقدموا نحوه من مسافة بعيدة ويحتفلوا معه بصورة استثنائية بعد تسجيل الهدف. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يكون فيها بيليه وحيداً مع الكرة عند قدميه. إنها لم تكن ركلة جزاء استثنائية، حيث كان حارس المرمرى، إدغارديو أندرادا، على وشك الإمساك بالكرة، ولكن بيليه خلفها لكي يمسك بالكرة ويدفعها بين ذراعيه. وفي تلك اللحظة نفسها، احتشد حوله مئات من المصورين والمراسلين المشجعين المتهيجين. لقد كانت الأيدي القوية تحاول الحصول على الكرة من بين يديه، لكنه رفعها عالياً لأنه كان يحتفل من جهة، وكان يحاول الاحتفاظ بالكرة من جهة أخرى.

ثم فجأة سقطت الكرة واختفت بين الحشود المجنونة، بينما كان بيليه لا يزال ينظر حوله ويبحث عن الكرة، لكنها اختفت. وبعد سبعة وأربعين عاماً في لندن، سنباع الكرة بمبلغ 81,250 جنيهًا إسترلينيًا في مزاد علني.

لأطفاله. كما لم يتطرق هذا الفيلم كثيراً للمال: لأكثر من عقد من الزمان، عهد بيليه بشؤونه المالية إلى وكيل أعماله، بيبي غوردو، الذي استثمر جزءاً كبيراً من ثروة بيليه في عدد من الشركات الفاخرة.

وبحلول أواخر الستينيات، عانى بيليه مالياً، وأجبر على مطالبة نادي سانتوس بإنقاذه بشروط غير مناسبة. لقد كان لهذه الحلقة المؤلمة تأثير كبير على بيليه الذي أمضى بقية حياته في مطاردة الثروات التي يعتقد أنه يستحقها.

وبدلاً من ذلك، يأخذ الفيلم منعطفاً حاداً مظلماً جذاباً نحو عالم السياسة.

ففي عام 1964، أطاح انقلاب عسكري مدعوم من الولايات المتحدة - بحكومة جواو جولارت المنتخبة ديمقراطياً وأسس نظاماً استبدادياً - وبالنسبة لجيل سابق من مشجعي كرة القدم، سيظل أعظم لاعب في تاريخ اللعبة، لأن هذا الجيل يعتقد أن ذكرايته السعيدة أفضل من ذكرايات أي جيل لاحق.

لقد بزغ نجم بيليه وهو في السابعة عشرة من عمره، وعندما وصل إلى مرحلة البلوغ اكتشف أن حياته قد بنيت حوله في حلقة مفرغة من كرة القدم، وأنشياء أخرى تتعلق أيضاً بكرة القدم. لقد كان يعلم أنه هو وحده بطل هذا العرض، والدليل على ذلك أنه عندما أصيب وغاب عن الملاعب لفترة في عام 1962، انخفض عدد جماهير نادي سانتوس في كالمعجزة بنسبة 50 في المائة. لكن بمجرد أن انتهى هذا العرض، ثرك وحيداً ليحول نفسه.

فخلال العام الماضي، زعم نجل بيليه (إدينيو) في مقابلة صحافية أن المعاناة الصحية لوالده تركته مكتئباً منعزلاً، لديه شعور بالحرج من مغادرة المنزل. وفي غضون أيام، أصدر بيليه نفسه بياناً رسمياً، رفض فيه تلك المزاعم، وأصر على أن لديه «عدة أحداث مقبلة مقررة». وبمعنى ما، كان هناك شعور في سنوات بيليه الأخيرة كأنه يحاول بت الحياة في الشخصية التي أذهلت العالم في يوم من الأيام، حتى مع تراجع حالته الصحية.

وهناك لحظة مؤثرة بشكل خاص في منتصف الفيلم يبدو أنها تلخص هذا الصراع الأبدي. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1969، تجمع حشد من الجماهير في ملعب «ماراكانا» الشهير في حالة من السعادة الغامرة، على أمل أن يروا بيليه وهو يسجل هدفه رقم 1000 في مسيرته ضد فاسكو دا جاما.

وكانت نتيجة المباراة تشير إلى التعادل حتى الدقيقة 78، عندما توغل بيليه داخل منطقة الجزاء، وحصل على ركلة جزاء. وبينما كان بيليه يتقدم لتنفيذ ركلة الجزاء، نظر حوله ليرى أن زملاءه في الفريق لم يقفوا على حافة منطقة الجزاء، ولكنهم يقفون على خط المنتصف، لكي يتقدموا نحوه من مسافة بعيدة ويحتفلوا معه بصورة استثنائية بعد تسجيل الهدف. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يكون فيها بيليه وحيداً مع الكرة عند قدميه. إنها لم تكن ركلة جزاء استثنائية، حيث كان حارس المرمرى، إدغارديو أندرادا، على وشك الإمساك بالكرة، ولكن بيليه خلفها لكي يمسك بالكرة ويدفعها بين ذراعيه. وفي تلك اللحظة نفسها، احتشد حوله مئات من المصورين والمراسلين المشجعين المتهيجين. لقد كانت الأيدي القوية تحاول الحصول على الكرة من بين يديه، لكنه رفعها عالياً لأنه كان يحتفل من جهة، وكان يحاول الاحتفاظ بالكرة من جهة أخرى.

وسلي في شخصية بيليه. وياخذنا هذا إلى طرح الأسئلة التالية: إلى أي مدى يستحق بيليه كل هذا؟ وإلى أي مدى يتم وضع عبء ثقيل لا يطاق على كاهله بسبب هذه المبالغ؟

وبالتالي، من المخير للاهتمام أن نرى الجوانب الأخرى في حياة بيليه، لأنه لم يتم إلقاء الضوء على النساء في حياة بيليه -عائلته وزوجته

على شهرة بيليه المتزايدة، التي تتحدث بكل سذاجة عن الإعجاز الذي كان يحققه. لقد تم تصوير النجم الشاب الذي قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 1958 على أنه ذلك اللاعب الرائع الذي يتحلى بالفصيلة. ومع انتشار النقل التلفزيوني، كان الجميع يتحدثون عن مآثره وفضائله، ولم يكن أحد يتحدث عن أي شيء

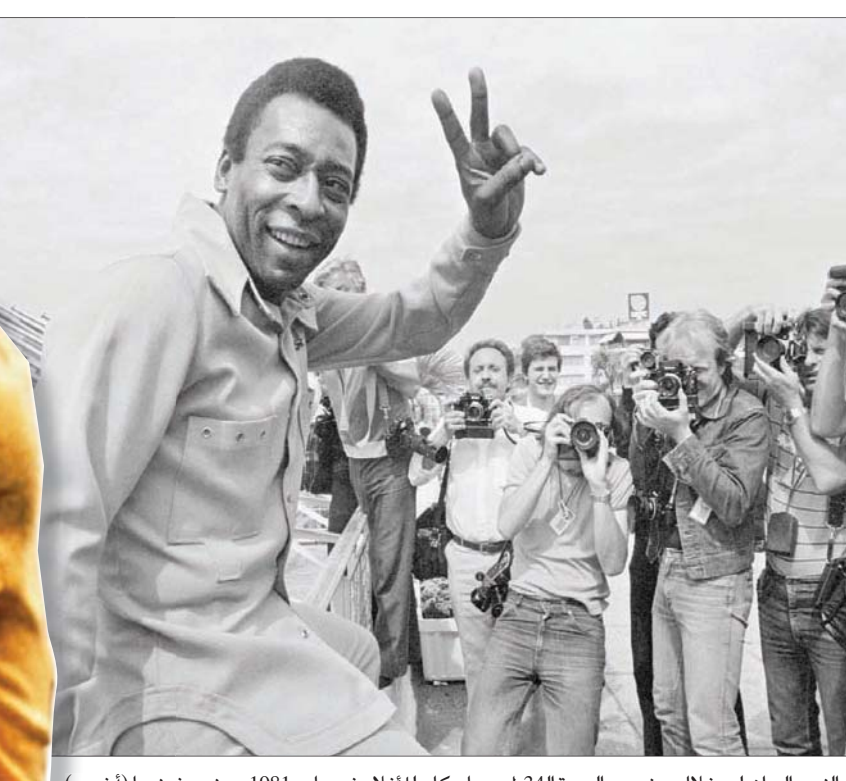
ويطبق الأمر نفسه على شهرة بيليه المتزايدة، التي تتحدث بكل سذاجة عن الإعجاز الذي كان يحققه. لقد تم تصوير النجم الشاب الذي قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 1958 على أنه ذلك اللاعب الرائع الذي يتحلى بالفصيلة. ومع انتشار النقل التلفزيوني، كان الجميع يتحدثون عن مآثره وفضائله، ولم يكن أحد يتحدث عن أي شيء

ويطبق الأمر نفسه على شهرة بيليه المتزايدة، التي تتحدث بكل سذاجة عن الإعجاز الذي كان يحققه. لقد تم تصوير النجم الشاب الذي قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 1958 على أنه ذلك اللاعب الرائع الذي يتحلى بالفصيلة. ومع انتشار النقل التلفزيوني، كان الجميع يتحدثون عن مآثره وفضائله، ولم يكن أحد يتحدث عن أي شيء

ويطبق الأمر نفسه على شهرة بيليه المتزايدة، التي تتحدث بكل سذاجة عن الإعجاز الذي كان يحققه. لقد تم تصوير النجم الشاب الذي قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 1958 على أنه ذلك اللاعب الرائع الذي يتحلى بالفصيلة. ومع انتشار النقل التلفزيوني، كان الجميع يتحدثون عن مآثره وفضائله، ولم يكن أحد يتحدث عن أي شيء



بيليه مرفوعاً على أكتاف زملائه في فريق سانتوس بعد إحرازه هدفه الـ 1000 في شبك فاسكو دي غاما (فاسكو دي غاما)



النجم البرازيلي خلال حضوره الدورة الـ 34 لمهرجان كان للأفلام في مايو 1981 بجنوب فرنسا (أفب)

للاهداف أم لا. وفي إحدى مراحل الفيلم، يجربنا بيليه بأنه لم يحلم أبداً بأن يصبح لاعب كرة قدم.

وفي وقت لاحق، يجربنا أنه بعد أن خسرت البرازيل نهائي كأس العالم عام 1950 أمام أوروغواي، قام بمواساة والده المهذول بإخباره أنه سيقدّم البرازيل يوماً ما للفوز بكأس العالم. وبالتالي، فهناك تناقض واضح بين الروايتين، ولا بد أن إحداهما نحو هذا صحيحة على الإطلاق!

لكن يجب أن نؤكد على أنه عندما تعيش حياة حافلة بالأحداث مثل تلك التي عاشها بيليه، فإن الذاكرة تكون مشددة، ولا يمكن للشخص أن يتذكر كل شيء بوضوح. ويجب أيضاً أن نعرف أن بيليه لا يجلس مثلاً على موسوعة «ويكيبيديا» لتعديل سجل أهدافه، وأنه تحول إلى أسطورة لأنه على مدار أكثر من 60 عاماً من حياته، كانت كل الأمور تقوده نحو هذا الاتجاه. وربما مع مرور الوقت تندمج الحقيقة والأسطورة معاً، لدرجة أنه لم يعد من المحدي التمييز بينهما. فالأمر لا يتعلق هنا بالحدث عن اللاعبين العظماء، أو عن الحقائق والأكاذيب، لكنه



بيليه يتجاوز دفاع فريق مالو خلال مباراة بين المنتخب البرازيلي والفريق السويدي في مدينة مالو عام 1960 (أفب)

شيء داخل الملعب، لكن بعيداً عنه كان غالباً نتاج قوى لم يستطع تسخيرها ولا فهمها بالكامل. وربما تكون اللقطات الأكثر قسوة والأكثر إثارة هي لبيليه نفسه الذي يبلغ من العمر الآن 80 عاماً، ويعاني من حالة صحية متدهورة، وهو يتحدث خلال المقابلات الشخصية التي أجريت معه جالساً على كرسٍ يتنهد بعمق.

لم يكن بيليه نفسه أكثر الرواة مؤثوقة وصدقاً، خاصة بعدما ثبت زيف كثير من القصص التي يجب أن يرويها عن نفسه -مثل الوقت الذي يُفترض أنه أوقف فيه الحرب الأهلية في نيجيريا في عام 1969. وعلاوة على ذلك، هناك جدل كبير حول عدد الأهداف التي سجلها بيليه طوال مسيرته الكروية، وما إذا كان هناك لاعب آخر قد كسر هذا الرقم القياسي

لندن، جوناثان ليو

بعد «كازا بيليه»، ذلك المنزل الصغير المكون من غرفتين، الذي ولد فيه الأسطورة البرازيلية بيليه عام 1940، الآن من المعالم السياحية الشهيرة في العالم. ونظراً لعدم بقاء أي صور أو أوصاف للمنزل الأصلي، فقد أعيد بناؤه بالكامل، بناءً على ذكريات والده بيليه، دونًا سيلست، وعمه خورخي، مع إضافة أثاث قديم تم الحصول عليه من متاجر التحف. لذلك، فإن ما يراه الزائر اليوم في حقيقة الأمر، وهو مجرد صورة قريبة للمنزل الذي قضى فيه أحد أشهر لاعبي كرة القدم في العالم سنواته الأولى: مزيج منسجق بشدة من الذكريات الضبابية والتفاصيل الانتقائية. وفي أثناء دخولك، تجد جهاز راديو لاسلكي يقوم بتشغيل أغان كلاسيكية من القرنين الأوائل الأربعينيات من القرن الماضي.

وكما اتضح، فإن هذا أيضاً هو ما يتذكره بيليه إلى حد كبير هذه الأيام. لقد مرت 50 عاماً منذ أن لعب بيليه آخر مباراة له مع منتخب البرازيل، لكن للأسف لم تنجح أشرطة ومقاطع الفيديو إلا في تخليد جزء صغير من مسيرته الكروية الغنية الغزيرة للعبة. كما أن الغالبية العظمى منا لم يره وهو يلعب على الهواء مباشرة. وهكذا، فإن الجزء الأكبر من مسيرة هذا اللاعب العبقري يتمثل في شيء سمعناه أو قرأنا عنه أكثر من شيء رأيناه باعيننا؛ أي حقيقة موروثه أكثر منها تجربة معيشية.

وبطبيعة الحال، فإن المقاطع الأكثر إثارة وحيوية في السيرة الذاتية الجديدة لأسطورة كرة القدم البرازيلية تدور حول كرة القدم نفسها: السرعة الفائقة، والمهارات الفذة، والقدرة الفائقة على إنهاء الهجمات، والممسات الاستثنائية التي تجعلك تشعر كأن بيليه كان يعرف أعزب الألمان. لقد أصبح إرث بيليه شيئاً متصداً متصاعماً عليه على مدى عقود، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال الاختلاف على إمكاناته وقدراته الفذة في عالم الساحرة المستديرة.

وفي هذه المقاطع، يتحرك بيليه بطريقة تعكس بما لا يدع مجالاً للشك أنه كان يمتلك ذكاءً كروياً أعلى من كل المحيطين به، أو يتعرض للتدخلات العنيفة من قبل المنافسين لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي كانوا يتمكنون بها من إيقافه، أو يتحكم في مصير ونتائج أهم المباريات والبطولات بمهاراته الاستثنائية، وبالتالي كان «الملك» البرازيلي يعيش كما يستحق أن يعيش: يعيش والكرة بين قدميه ليقدم المتعة للجميع.

وهناك بعض المحطات المهمة في مسيرة بيليه الكروية، مثل مشاركته وهو في السابعة عشرة من عمره في نهائيات كأس العالم 1958 في السويد، ثم كثير من الأزمات التي تعرض لها في فترة الستينيات من القرن الماضي، ثم قيادته لراقصي السامبا للفوز بنهائيات كأس العالم عام 1970 بالكوست. لكن يجب التأكيد أيضاً على أن هذه السيرة الذاتية لا تركز فقط على الجوانب الإيجابية في حياة بيليه، ولا تصوره على أنه «قديس». ولكنها تتناول أيضاً بشيء من التفصيل بعض الأمور السلبية، مثل علاقته خارج إطار الزواج، وعلاقته الوثيقة غير المريحة مع الديكتاتورية العسكرية القائلة في البرازيل، ويتم تجميع هذه الأشياء معاً من لقطات أرشيفية، ومقابلات مع زملائه في الفريق، وسياسيين وصحافيين، والوصول إلى بيليه نفسه. ولم يظهر بيليه في هذا الفيلم -سواء عن طريق الصدفة أو عن قصد -بطلاً فاضلاً، لكنه يظهر نجماً لامعاً يعاني من كثير من العيوب والمشكلات؛ بيليه الرجل يمكنه فعل كل



## «بالنص»... عرض مسرحي افتراضي يدور بين الأرض والقمر



مشهد من مسرحية «بالنص» وتشارك فيها 18 امرأة سورية ولبنانية

يحملن معهن في هذه الرحلة أغراضاً وأشباه تذكرهن بالأرض، ولكنهن ياملن أن يجدن لها حلاً جزئياً على سطح القمر. فكما جواز السفر والدولار وفواتير الكهرباء والماء، كذلك يأخذن بعضاً من معاناتهن في مجتمعاتهن، كالعنصرية ومشكلة اللجوء والنزوح وغيرها.

وتشرح ليدتون في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «المسرحية مضحكة مبكية تسخر مشكلات عديدة في خدمة المسرح الهادف، وفيها من المر والحلو ما ينقل واقع حياة نعيشه جميعاً ولا يقتصر فقط على هؤلاء النساء».

العرض المسجل على طريقة فيديو متاح لمشاهدة العرب المنتمين في مختلف دول العالم، كما للأجانب المهتمين في الإطلاع على هذا النوع من المسرحيات. فقد خصصت «سيناريو» لهؤلاء ترجمة مكتوبة بالإنجليزية لترافق نسخته العربية.

ويلاحظ مشاهد مسرحية «بالنص» تقنية رفيعة المستوى اتبعتها سارة عطا الله في عملية الإخراج، لينطبع بأجواء تخرج مشاهدتها من الواقع، وتقول سارة عطا الله في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لم أجد صعوبات تذكر في التعامل مع النساء إلا المشاركات. ففي هذا النوع من الأعمال على خشبة والخاص بمجموعات تأين من بيئة واحدة، يكون العمل سهلاً إلى حد كبير، كون التناغم بين المشاركين فيه يكون بديهيًا». وتتابع: «اكتت عندما اطلب منهن أن يتوزعن على مجموعات صغيرة، يؤلفن خطاط من لبنانيات وسوريات بصورة تلقائية، تبرز مدى التفاهم السائد بينهن. أما الصعوبة الوحيدة التي واجهتني فهي تكمن في كيفية صهرهن مع أجواء المسرح، خاصة أنهن لا تجاربت سابقة لهن على خشبة، لكن هذا هو ما سهل، تقديهن بالتعليمات والحركات، التي أمليها عليهن، من دون إجراء أي تغيير أو ارتجال».

حبال الناس على اختلاف أطيافهم وجنسياتهم، وهم عالقون أمام قرارات مصيرية يفكرون في اتخاذها في ظل أزمات متراكمة، تنظمها مسرحية «بالنص». ينظم هذا العمل المسرحي الافتراضي مؤسسة «سيناريو» المتخصصة في الفنون التشاركية والتعليمية في المجتمعات المهمشة. ويأتي العمل من ضمن عدة نشاطات تثقيفية تندرج على برنامجها السنوي. ويشارك في المسرحية 18 امرأة سورية ولبنانية تم تدريبهن وتمريتهن «أوتلاين» بالتعاون مع منظمة «نساء الآن» في البقاع. وفي مناسبة أسبوع المرأة العالمي قررت «سيناريو» تقديم عرض أولي (بريميير) افتراضي للمسرحية ومدته نحو 40 دقيقة (الخميس 11 الحالي). وتكون مشاهدته مجانية ومتاحة أمام الجميع عبر صفحة «فيسبوك» الخاصة بالمنظمة.

وتحكي المسرحية عن مجموعة نساء قررن السفر إلى القمر سعياً وراء حياة مستقرة غير مومنة لهن على الأرض. ولكن خلال الرحلة يحصل ظرف طائر على الطائرة، مما يضطرهن للقاء على كوكب آخر، يقع بين الأرض والقمر في انتظار الفرص. فتبدأ رحلتهم مع مراجعة لحسابات، تخولهن إما البقاء في الفضاء أو العودة إلى الأرض. وتقول فيكتوريا ليدتون إحدى المسؤولات في «سيناريو»: «فكرة المسرحية تعود إلى النساء أنفسهن فهن اللاتي كتبن النص وأعدنه، بحيث يحمل هواجسهن وأحلامهن على السواء. أما إخراج العمل فوقعته سارة عطا الله التي تعاملت مع موضوع العمل، في أسلوب تلقائي تولوه لوحات راقصة وغنائية تعبيرية».

ويعزز العمل على مشكلات تعاني منها النساء النازحات كما اللبنانيات المقيمت. فهن

## قوة بيروقراطية القصر خرجت إلى العلن قبل أيام من مقابلة هاري وميغان «المؤسسة» قبل الأفراد في عالم الأسرة الملكية البريطانية



هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الآخرين خائفون من انقلاب الصحف الشعبية عليهم. وقال إن بقاء النظام الملكي يتوقف على «الحفاظ على صورة معينة لدى الشعب البريطاني؛ تلك التي تروج لها الصحف الشعبية بين الجماهير». شأن البيت الأبيض، يتيح القصر الوصول للبراسين الملكيين، الذين يوافقون اجتماعات الملكة واحتفالاتها.

وفي هذا الصدد، قال هاري: «هناك مستوى من الهيمنة بالخوف (من الصحافة) منذ أجيال». وقال المؤرخون إنه من الصحيح أن العلاقة بين العائلة المالكة والصحف الشعبية تعود إلى عشرينات القرن الماضي، وغالباً ما كانت الصفة مفيدة للطرفين: فقد كانت العائلة المالكة عرضة لأنشطة الصحافة، مما ساعد على تبرير نفقاتها الأمنية وغيرها من النفقات الممولة من القطاع العام. وعرضت الصحف الشعبية حياة الأمراء والأميرات والدوقات على صفحاتها لزيادة مبيعاتها.

وذكر إدوارد أوينز، مؤرخ ومؤلف كتاب «شركة العائلة الملكية ووسائل الإعلام والجمهور البريطاني... 1932 - 1953» أنه «لا يمكن للنظام الملكي أن يعيش دون وسائل الإعلام، ولكن كيف تدير هذا الإعلام».

وقال أوينز إن هاري وميغان هما الأحدث في سلسلة طويلة من أفراد العائلة المالكة الذين جرى تصوير معاناتهم الشخصية على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

حدودها. وأضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

## الفنان الأردني يشرف على تعليم أساسياتها في أميركا ليث صديق؛ أسعى لنشر الموسيقى العربية عالمياً



الفنان الأردني ليث صديق (الشرق الأوسط)

القاهرة، نادية عبد الحليم

خطوات سريعة وثابتة تقطعها الفنان الأردني من أصول عراقية، ليث صديق، مدير فرقة الموسيقى العربية في جامعة تافتس بالولايات المتحدة الأميركية في مشواره الموسيقي العالمي؛ أشهر الأكاديميات المتخصصة ومنها مدرسة تشاتهام في بريطانيا، وجامعة بيركلي بأميركا، وفوزه بالجائزة الثانية في مسابقة سايفرت الدولية للكان في بولندا التي منحتها أيضاً لقب «عازف كمان استثنائي» عام 2018، وذلك قبل حصوله على جائزة «الفنان العالمي لعام 2020» في جوائز بوسطن للموسيقى، يشرف خلال عام 2021 على مشروع موسيقى ضخم يركز على تعليم هول للموسيقى في نيويورك لتعليم أساسيات الموسيقى العربية، وتنظيم برامج أكاديمية متعلقة بها للمعلمين وطلبة المدارس الأميركية لدعم الحوار بين الحضارات وتعزيز الثقافة الفنية الرفيعة لدى المستمع الغربي، كما يولف Children's كورال بوسطن للأطفال في حفل ينطلق صيف 2021. وفي تحدٍ للجائحة، يستمر الفنان في تقديم فنانيات موسيقية مع فنانين عرب وأجانب، أمثال أحمد الحجار، ونسيم الأطرش، وعلاء وردى، وإديمار كولون، ومارتا روما، وبتنا عبر قنواتهم على «يوتيوب»؛ لكي يستمر صوت الموسيقى يصدح لثلاثين سنة على الرغم من توقف الحفلات الفنية.

ويسترجع صديق ذكرياته مع البدايات في حوار مع «الشرق الأوسط»، «ولدت في العراق لأبوين موسيقيين، هما المايسترو محمد عثمان صديق، عازف البيانو وقائد الفرقة السيمفونية العراقية حتى انتقاله إلى عمان، وكان عمري حينئذ عاماً واحداً في بداية التسعينات ليؤسس ويقود فرقة الأوركسترا الوطنية الأردنية، وأمي عازفة الكمان المعروفة زينب السامرائي»، مؤكداً «فتحت عيني على الحياة والموسيقى تحيط بي، فقد كان منزلنا كصالون ثقافي مفتوحاً للمطربين والمخترين والعازفين من مختلف دول العالم، وأذكر الأحاديث الفنية الممتعة والبروفات الموسيقية، وفي هذه الأجواء وجدت نفسي بين يدي آلة الكمان؛ فهي تكتسح وجدان عازفها قبل مستمعها».

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

وإضاف لوينفري: «والذي وأخي محاصران، لا يحق لهما المغادرة، وأشعر بتعاطف كبير لذلك». وقد اندلعت قوة بيروقراطية القصر إلى العلن قبل أيام من المقابلة عندما ذكرت صحيفة كيت في قصر كسينغتون.

وحتى بعد أن فصل الأخوان بين الطواقم التي تعمل معهما، كانت العلاقات مع المساعدين مضطربة؛ غالباً بسبب التغطية غير السارة لأخبار ميغان. أعطى الزوجان موظفيهما إشعاراً مسبقاً قليلاً عندما أعلنوا في يناير (كانون الثاني) 2020 أنها يعجزان الانسحاب من واجباتهما ومغادرة بريطانيا، مما أدى إلى فصل الموظفين.

حدث أن اشتعلت التوترات ليس فقط بين موظفي الزوجين ولكن أيضاً مع موظفي أفراد الأسرة المالكة الآخرين في قصر بانكغهام حيث يوجد طاقم الملكة، وفي «كلارنس هاوس»؛ مقر إقامة الأمير تشارلز.

تعد العلاقات الصحافية جوهر الصراع بين الزوجين والأسرة. فرغم تاريخه الشخصي الصعب، فقد أقال الأمير تشارلز علاقات أفضل مع الصحافة الشعبية البريطانية من هاري وميغان الذين أوقفوا التعامل مع الصحف الشعبية ورغما دعاوى تتعلق بالخصوصية ضد كثير منها. ووصف هاري؛ الذي يتهمه الصحافة الصحافية النهمه بالتسبب في وفاة والدته ديانا على أنها تكلفة أداء واجبه الملكي. وأضاف أن تلك الشخصية كانت جزءاً لا مفر منه مما أشار إليه جورج السادس بأنه جزء من الشركة. واختتم أوينز قائلاً: «تري الشركة أن هذه الروابط العائلية فكرة ثانوية، وواجب العائلة المالكة وعملها هو الذي يأتي في المقام الأول».

وقال هاري وميغان مع بقية أفراد العائلة المالكة أثناء مناسبة رسمية العام الماضي (أ.ب)

الذين يعيشون فيها. يضم «قصر بانكغهام» وحده أكثر من 400 موظف يديرون كل شيء؛ بدءاً من واجبات تقديم وجبات الطعام لعشرات وجبات وحفلات الحدائق وتوضيحات العشاء الرسمية التي تستضيفها الملكة، إلى جهاز العلاقات العامة على غرار الشراكات، والذي غالباً ما يتم اختيار أعضائه من عالم الصحافة والسياسة.

## المديع البريطاني بيرس مورغان يستقيل بعد هجومه على ميغان

وبالأمس قال مورغان، إنه ما زال يصدق ما قالته خلال مقابلتها مع أوبرا وينفري. وكتب في تغريدة على «تويتتر»، «يوم الاثنين قلت إنني لم أصدق ميغان ماركل خلال مقابلتها مع أوبرا. وبعد وقت لإعادة النظر في هذا الرأي ما زلت لا «أوفكوم»، وهي الهيكلة المشرفة على معايير البث لإطلاق تحقيق في الحلقة المذاعة، ومدى تخطيها قواعد التسبب بالاذى والإساءة».

البريطاني بيرس مورغان من برنامجة التلفزيوني الصباحي بعد أن أثار هجومه على ميغان ماركل زبوجة من الانتقادات، وتلقت المحطة التلفزيونية التي تبث البرنامج «أي تي في» 41 ألف شكوى من أفراد الجمهور؛ ما دفع هيئة «أوفكوم»، وهي الهيكلة المشرفة على معايير البث لإطلاق تحقيق في الحلقة المذاعة، ومدى تخطيها قواعد التسبب بالاذى والإساءة».

استقال المديع والصحافي البريطاني بيرس مورغان من برنامجة التلفزيوني الصباحي بعد أن أثار هجومه على ميغان ماركل زبوجة من الانتقادات، وتلقت المحطة التلفزيونية التي تبث البرنامج «أي تي في» 41 ألف شكوى من أفراد الجمهور؛ ما دفع هيئة «أوفكوم»، وهي الهيكلة المشرفة على معايير البث لإطلاق تحقيق في الحلقة المذاعة، ومدى تخطيها قواعد التسبب بالاذى والإساءة».

استقال المديع والصحافي البريطاني بيرس مورغان من برنامجة التلفزيوني الصباحي بعد أن أثار هجومه على ميغان ماركل زبوجة من الانتقادات، وتلقت المحطة التلفزيونية التي تبث البرنامج «أي تي في» 41 ألف شكوى من أفراد الجمهور؛ ما دفع هيئة «أوفكوم»، وهي الهيكلة المشرفة على معايير البث لإطلاق تحقيق في الحلقة المذاعة، ومدى تخطيها قواعد التسبب بالاذى والإساءة».

استقال المديع والصحافي البريطاني بيرس مورغان من برنامجة التلفزيوني الصباحي بعد أن أثار هجومه على ميغان ماركل زبوجة من الانتقادات، وتلقت المحطة التلفزيونية التي تبث البرنامج «أي تي في» 41 ألف شكوى من أفراد الجمهور؛ ما دفع هيئة «أوفكوم»، وهي الهيكلة المشرفة على معايير البث لإطلاق تحقيق في الحلقة المذاعة، ومدى تخطيها قواعد التسبب بالاذى والإساءة».









سمير عزالله

## الرومانسية العربية

تذكرت الكويت مرور 13 عاماً على غياب أحمد الربيعي بعنوان من «القبس» منبره الأثير، أن «ذكره لن ننسى». يوم غاب الربيعي، اليساري الضاحك الذي يكره الوجوم، ويوزع المفككات مثل التحيات، كان موعد انتهاء الرومانسية العربية التي حملت بالخالص القومي بعد الاستقلال. ترك الربيعي يومها أهم تجربة عمران وإزهار خلفه في الكويت، وذهب إلى ظفار يشارك ثوارها في حركة التمرد على السلطان سعيد. وسرعان ما خاب أمه، عندما انضم قادة الثورة إلى السلطان الشاب الجديد، الذي فتح أبواب مسقط ومدارس عُمان وبدأ حركة عمران مشهودة.

الرد الأخر على رومانسي الثورة العربية، جاء للربيعي من دولته. لم تضمه إليها كوزير بلديات أو أشغال أو تجارة، بل وزيراً للتربية، يشرف على تعليم الأجيال الجديدة. والرجل الذي فشل في الثورة نجح في عملية البناء نجاحاً مشهوداً. وفي الكويت وغيرها، عاد اليساريون من أهل الخليج إلى ديارهم، يشاركون، أو يشرفون، على إحدى أهم عمليات النمو، في العالم العربي.

ووضع الربيعي ديناميكته في إطارها الوطني ويُعدها القومي. واندمج، هو ورفاقه، في عمل اجتماعي حيوي ومستنير. ومن بينهم توزع الربيعي وحده على العمل الأكاديمي والحكومي والصحافي. وإضافة إلى كل هذه المهام، كانت هناك مهمة ذاتية غير رسمية، هي جمع آخر النكات الأتنية من مصر، وتوزيعها، شخصياً، على الأصدقاء. فالرسائل النصية لم تكن معروفة بعد. وكنت إذا رأيته قادمًا من بعيد، وهو يرفع غطرته يميناً ويساراً ويضحك، أدركت أنه يحمل آخر طرفة سياسية من بلاد العرب.

كان عزيزاً ومتواضعاً ومتقفاً وطيباً ومؤنساً وخلوقاً. ولعب جيله أدواراً عالية ومختلفة في شق مكاتبة مهمة للصحافة الكويتية في بلاد العرب: محمد الصقر في النشر والإدارة، ومحمد مساعد الصالح، وأبو قتيبة، ورفيقنا العزيز الدكتور محمد الرمحي في الفكر السياسي. ازدهرت واتسعت دائرة الكتاب في الكويت أكثر من أي بلد آخر. وبعد الحرب اللبنانية كان يعتقد أن الصحافة الكويتية سوف تتخذ موقعها إلى جانب مصر. وبالفعل أصدر الصقر والرمحي صحيفتين من لندن. لكن المشروع ما لبث أن تراجع. واعتقد أن الدوائر السياسية والاجتماعية، على اختلافها، رأت أنه من الأفضل البقاء بعيداً عن أوجاع الراي.

هكذا اكتفت الكويت بأن يبقى إعلامها على الصعيد الوطني، بما فيها التلفزيون. لكن حتى على هذا الصعيد، ما زالت الصحافة الورقية تحافظ على مستوى عالٍ من المهنية. وما زال الكويتيون ينقسمون في حماس، حول صحفهم وديوانياتهم، ويتعدون من تجربة رومانسية أخرى.



مستعل السديري

## أصدق من أي قصيدة هجائية!

في مجلس مع الصديق الدكتور (جوزيف قزير)، تطرقنا عفويةً للأزمة التي يمر بها لبنان الشقيق، وكيف وصل سعر الدولار إلى عشرة آلاف ليرة، وهو الذي كان عام 1950 يساوي تقريباً ليرة واحدة، وسعر الليرة الواحدة كان يساوي تقريباً الدولار الواحد، عندما كان لبنان وقتها يسمى بحق وحقيق (سويسرا الشرق)، لما يتحلّى به من رغد وتعليم ونظافة وسياحة وخدمات لا توجد حتى في البلاد الأوروبية. وكيف انقلب الحال (180) درجة تحت الصفر، وبدأ الانحدار منذ الحرب الأهلية في منتصف السبعينات، وزاد الطين بلة ذلك الذي يسمى زوراً وبهتاناً (الربيع العربي) الذي أدى ببعض الدول العربية إلى ما يشبه التهلكة، ومن ضمنها لبنان.

وقلت للدكتور جوزيف: يا خوفي إذا استمر الحال بلبنان كما هو، أن تلحق الليرة اللبنانية بالعمله الفنزويلية التي وصل فيها سعر الدولار إلى (1,88) مليون بوليفار!

فاجابني متألماً ومحتسراً: سوف أجيبك بما قاله (عقل العويط) لفخامة الرئيس: لن نسالك عن المآثرة الشرقية (بيروت)، ولا عن الشعراء، ولا عن أهل الحب والحلم والحرية والكرامة والأمل، سنسالك باحترام شديد، عن لبنان القاتل وعن العاصمة القتيلة، وعن الجوعى والفقراء والمرضى والأحياء الذين يشتهون الموت خلاصاً.

وتوقف قليلاً ثم قال لي: فلتمتدح الله دول الخليج التي ابتعدت وارتفعت ببلادها عن هذا العيب الصيباني الغبي، الذي أودى بدول الربيع (من حفرة إلى دحيرة).

قلت له: ما رايتك أن تجيبني على نقاشي معك شعراً أو على الأقل زجلاً، فقال لي: لا... إنني سوف أبعث لك برأيي مكتوباً بالعربية الفصحى، عن واقع الدول المتورطة. وفعلًا بعث به لي (بالواتس) قبل يومين، وما هو بخذافيره:

سال طالب من دول الربيع الفاشلة، أستاذة في اللغة العربية:

- أستاذي ما سبب ما نحن فيه من البلاء؟! فاجابه: بُني، عندما تكون الأخلاق (فعل ماضي)، والعنف (فعل أمر)، والحرب (مضارع)، والسياسيون (فاعل)، والشعب (مفعول به)، والمال (مفعول لأجله)، والفساد (صفة)، والروايات (ممنوعة من الصرف)، والضمير (غائب)، والمصلحة (مبتدأ)، والوطنية (خبر)، والصدق (منفي)، والكذب (توكيد)، وقلة الأدب (تمييز)، والانتهازية (مفعول مطلق)، والوظيفة (أداة نصب)، والموظف (حرف جر)، والخزينة (اسم مجرور)، عندما يصبح الفقر (حال)، والأوجاع (ظرف)، والحياة (جامدة)، والسرور (مستثنى)، فلا عجب أن يكون المستقبل (مبني للمجهول) ولا محل لنا من الإعراب). وما إن صمت، حتى وقتت مصفقا لعبقريه هذه اللغة الفصحى، التي وظفت حروف قواعدها لصياغة هذا التعبير، الذي كان أصدق من أي قصيدة هجائية.



الممثلة الأميركية إميلي آين ليند المشاركة في المسلسل التلفزيوني «فتاة القيل والقال» خارج متحف التروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك (غيتي)

## اكتشاف سر لغز سحابة طولها 1800 كيلومتر في المريخ



صورة له سحابة ممدودة من سطح المريخ (أ.ف.ب)

الماء الجليدي، وترتفع مع بدء شروق الشمس إلى علو نحو أربعين كيلومتراً، أي أعلى بكثير من قمة البركان القديم التي يبلغ ارتفاعها نحو 17 كيلومتراً. وعندما تمددها الرياح باتجاه الغرب بسرعة تصل إلى 600 كيلومتر في الساعة على طول 1800 كيلومتر. ولا تدوم هذه الظاهرة أكثر من ساعتين ونصف الساعة قبل أن تختفي السحابة تحت أشعة الشمس.

وقت قصير من إطلاق «مارس إكسبرس»، تم أوقف تشغيلها ولم تُستخدم إلا بوتيرة متقطعة في بعض المهام التعليمية. ويدور المسبار حول المريخ منذ نهاية عام 2003. إلا أن ما يفتخر كاميرا «في إم سي» عن الأجهزة العلمية الأكثر تطوراً في المسبار؛ كونها تتمتع «بمجال رؤية كبير (...). وهي مناسبة تماماً لرصد تطور ظاهرة»، على ما أوضح برنال

إكسبرس» هذه السحابة الطويلة في سبتمبر (أيلول) 2018، وكان مسبار روسي صوّرها في سبعينات القرن الفائت، فاثارت اهتمام العلماء، على ما ذكر بيان أصدرته وكالة الفضاء الأوروبية الثلاثاء. لكن مراقبتها كانت صعبة؛ إذ إن موقعها على الكوكب كان يحول دون أن ترصدنا أجهزة المسبار إلا لفترات قصيرة جداً. ونقل بيان الوكالة الأوروبية

## جمعية مخرجي هوليوود ترشح امرأتين لأهم جوائزها



الممثلة كلوي جاو (أ.ف.ب)



الممثلة ميرال فينيل من فيلم «المرأة الشابة الواعدة» (أ.ف.ب)

بينها جائزتها أفضل فيلم وأفضل مخرج. وتعرضت مختلف الجوائز السينمائية المرموقة العام الماضي، ومنها جوائز جمعية المخرجين وجوائز أوسكار، لانتقادات شديدة بسبب غياب المخرجات الإناث عن ترشيحاتها. كذلك أعلنت جمعية المخرجين ترشيحاتها لجائزة أفضل فيلم ضمن فئة أفضل مخرج. ولم تنخر إلى اليوم سوى امرأة واحدة بجائزة أفضل فيلم هي كاثرين بيغليو عن «ذا هارت لكر»، وقد حصل الفيلم بالفعل بعدها على ست جوائز أوسكار.

## نيزك «صحراء الجزائر» يسبق الأرض بـ4,6 مليار سنة

مصنوع في الغالب من الصخور البركانية «أنديسايت» الغنية بالصوديوم والحديد وعلى الأرض، يوجد «الأنديسايت» عموماً في مناطق الأنديساس، وهي حدود تكتونية للصفائح حيث تتلاقى صفيحتان، ويندفع أحد اللوحيين أسفل الآخر، وينتج عن هذه العملية مخاطر جغرافية، مثل الزلازل والبراكين، وهذا يشير إلى أن الأكوندرت المكتشف بالجزائر، جاء من قشرة كوكب أولي مبكر جداً. ومن خلال دراسة نظائر المغنيسيوم والألمنيوم

القاهرة، حازم بدر  
اكتشف فريق من الباحثين المنتسبين إلى العديد من المؤسسات في فرنسا، وواحدة في اليابان، أن نيزك «الأكوندرت» الذي عثر عليه العام الماضي في الصحراء الكبرى بالجزائر، عمره حوالي 4,6 مليار سنة قبل الأرض، أي أنه تشكل بعد مليوني عام فقط من ولادة النظام الشمسي.

و«الأكوندرت» هي أنواع من النيازك التي كانت ذات يوم جزءاً من كوكب أولي، وللوصول إلى الأرض، فإن الكوكب الذي كانوا ينتمون إليه ذات يوم قد تحطم أثناء اصطدامه بجسم آخر. وحتى الآن، تم العثور على بضعة آلاف فقط من الأكوندرت ودراستها، ومعظمها بازلتي، ولكن الأكوندرت الجديد المكتشف بالجزائر، والمسمى (002 EC) مختلف، حيث وجد الباحثون في الدراسة التي نشرتها دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس» في 16 مارس (آذار) الحالي، ونشرت إلكترونياً أول من أمس، أنه

## «حزام ولادة» يروي طقوس الحوامل خلال العصور الوسطى

للتحليل الجزيئي الحيوي، تمكن فريق من الباحثين من اكتشاف آثار غسل وحبوب وبيض وجيوب، وكذلك سواكل مهبلية؛ ما يشير بوضوح إلى «استخدامه النشط أثناء الولادة»، على ما قالت العدة الرئيسية للدراسة سارة فيدمينت من معهد ماكس بلانك للأثار في جامعة كمبرج له «وكالة الصحافة الفرنسية». وهذه المرة الأولى التي يتمكن فيها باحثون من إثبات أن هذا

الاهتراء، لكنها محفوظة بشكل جيد، ونقشت عليها دعوات وصور، من بينها صليب يبدو أنه مُس مراراً، وفق هذه الدراسة التي نشرت أمس (الأربعاء) في مجلة «سوسايتي أوبن ساينس» العلمية. وبحسب الباحثين، كان هذا الحزام الذي يبلغ عرضه عشرة سنتيمترات وطوله أكثر من ثلاثة أمتار يلف حول بطون النساء لمجنهن الحماية، مثل تعويذة. وبفضل تقنية دقيقة

## نعال تشرشل المخملية بـ40 ألف إسترليني



النعال المخملية للسير ونستون تشرشل (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
بيعت ثلاثة آلاف ثوب مخملية للملوكية للسير ونستون تشرشل بحوالي 40 ألف جنيه إسترليني في مزاد أقيم في لندن. ويعود تاريخ الأذية المكتوبة بالأحرف الأولى من اسمه (WSC) إلى خمسينيات القرن الماضي. وقد تم تصوير تشرشل على فترات منتظمة وهو يرتديها خلال فترته الثانية رئيساً للوزراء من 1955.

وشهد المزاد نفسه بيع كاس زجاجية مخصصة لنبيذ ماركة «براندي» كان يستخدمها تشرشل بمبلغ فاق 18000 جنيه إسترليني. وبيعت النعال التي أنتجها صانع الأذية الشهير في ذلك الوقت إن توريك شمير «غالبا ما» (غالباً ما) «ماي فير» عن طريق دار مزادات «ساسكس»، حسب (بي بي سي). وكان من المتوقع في البداية أن يصل سعر زوج النعال إلى